

أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير

الدين نصير الكولروي

(دراسة فنية)

رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



إعداد

محمد منير

إشراف

د. محمد إقبال

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

العام الدراسي، ٢٠١٧-٢٠١٩م

أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير

الدين نصير الكولروي

(دراسة فنية)

رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد - باكستان

العام الدراسي، ٢٠١٩ م

© محمد منير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفهارس الفنية

١: فهرس الآيات الواردة في البحث

٢: فهرس الأحاديث الواردة في البحث

٣: فهرس الأبيات الواردة في البحث

٤: فهرس أسماء المصادر والمراجع

الفهارس الفنية

١: فهرس الآيات الواردة في البحث

٢: فهرس الأحاديث الواردة في البحث

٣: فهرس الأبيات الواردة في البحث

٤: فهرس التراجم بالأعلام الواردة في البحث

٥: فهرس أسماء المصادر والمراجع



استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة: أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير

الدين نصير الكولروي رحمته الله

(دراسة فنية)

إعداد: محمد منير رقم التسجيل: 1307-M Phil - Ara - S17

شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

د. محمد اقبال

المشرف

التوقيع

الأستاذ الدكتور محمد أرشد محمود

عميد كلية اللغات

التوقيع

العميد محمد إبراهيم

المدير العام

التوقيع

التاريخ: ١٤/٠١/٢٠٢٠

يمين الباحث

أعلن أن رسالتي: "أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير الدين نصير

الكولروي رحمته (دراسة فنيّة)" التي أعددتها تحت إشراف الدكتور محمد إقبال، والتي

قدّمْتُها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل شهادة ماجستير

الفلسفة، لم أتقدّم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

محمد منير

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

سبتمبر ٢٠١٩م

فهرس المحتويات

أ	استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة	
ب	يمين الباحث	
ج	فهرس المحتويات	
ي	Abstract	
ك	الإهداء	
ل	كلمة الشكر	
ن	المقدمة	
١	التمهيد	
١	نبذة موجزة عن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي <small>رحمته الله</small>	
٢	نسبه	
٦	شجرة الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي <small>رحمته الله</small>	
٧	أسرته	
٧	السيد غلام معين الدين شاه <small>رحمته الله</small> (أب الشاعر)	
٨	تربية السيد غلام محي الدين شاه <small>رحمته الله</small> ابنه العزيزين	
٩	تاريخ وفاة السيد غلام معين الدين شاه <small>رحمته الله</small>	
١٠	السيد غلام محي الدين المعروف بـ "بابوجي" <small>رحمته الله</small> (جدُّ الشاعر)	
١٢	وفاة السيد غلام محي الدين شاه <small>رحمته الله</small>	

١٢	رثاء الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي <small>رحمته الله</small> على وفاة جده الكريم السيد غلام محي الدين شاه <small>رحمته الله</small>
١٣	قطعة أبو الطاهر فداء لتاريخ وصال السيد غلام محي الدين شاه <small>رحمته الله</small> في الكلمات العربية
١٤	قبلة العالم السيد مهر على شاه <small>رحمته الله</small> (أب جدّ الشاعر)
١٧	وفاة السيد مهر على شاه <small>رحمته الله</small>
١٧	مؤلفات السيد مهر شاه <small>رحمته الله</small>
حياته والملاح الهامة عنها	
١٨	اسمه
١٨	مولده
١٩	نشأته ودراسته
٢٠	مدح الشاعر حافظ مظهر الدين <small>رحمته الله</small> للشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي <small>رحمته الله</small>
٢٠	فن التجويد والقراءة
٢١	زواجه وأولاده
٢١	صفاته
٢٤	وفاته
ثقافته	
العلوم والفنون التي درسها الشاعر	
٢٥	حياته العلمية والأدبية

٢٦	الشاعر خطيبا	
٢٧	معرفة اللغات المتعددة	
٢٩	خريطة حياة ومما الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ	
الباب الأول: آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي العلمية والأدبية		
٣١	الفصل الأول: آثاره العلمية	
٣٧	الفصل الثاني: آثاره الأدبية	
٣٧	المبحث الأول: آثاره الشعرية	
٤٧	المبحث الثاني : آثاره النثرية	
الباب الثاني: دراسة فنية لشعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ		
الفصل الأول: أثر الثقافة العربية في موضوعات شعره		
٤٨	ماهي الثقافة؟	
٥١	المبحث الأول: تأثيره بالقرآن الكريم	
٥٥	مظاهر تأثيره بالقرآن الكريم لفظيا	
٧٠	مظاهر تأثيره بالقرآن الكريم فنيا	
٧٤	توظيف القرآن في معالجة الواقع	
٨٠	المبحث الثاني: تأثيره بالأحاديث الشريفة	
٨٠	مظاهر تأثيره بالأحاديث النبوي الشريف المبارك لفظيا	
٨٤	مظاهر تأثيره بالأحاديث النبوي الشريف المبارك فنيا	

٨٧	توظيف الأحاديث المباركة في معالجة الواقع	
٩١	المبحث الثالث: تأثيره بالأدب العربي في موضوعات شعره	
٩١	تأثره على مستوى اللفظ والجمل	
٩٣	تأثره على مستوى التعبير والخيال	
	الفصل الثاني: أثر الثقافة العربية في أساليب شعره	
٩٦	أثر الثقافة العربية في أسلوب شعره	
٩٧	علم البديع وأنواعه	
٩٧	المحسنات البديعية	
	الفصل الثالث: أثر الكلمات والجمل العربية في شعره الأردني والفارسي والبنجابي والبورني والسرائيكي	
١٢٢	تاريخ اللغة العربية	
١٢٣	تعليل إنشاد الأشعار العربية	
١٢٤	الكلمات والجمل العربية في الأشعار العربية	
١٢٤	تفصيل الأشعار المنشدة من الجهة الخاصة	
١٢٥	ميزة الشاعر في تاريخ مجال الشعراء والشعر	
١٢٨	اسم الجامد في الأشعار العربية	
١٢٨	المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار العربية	
١٢٨	الأسماء المشتقة في الأشعار العربية	

١٢٩	الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار العربية	
١٢٩	الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار العربية	
١٢٩	الجملة الناقصة	
١٢٩	الجملة التامة	
١٣٢	تاريخ اللغة الأردية	
١٣٣	اسم الجامد في الأشعار الأردية	
١٣٣	المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار الأردية	
١٣٣	الأسماء المشتقة في الأشعار الأردية	
١٣٤	الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار الأردية	
١٣٥	الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار الأردية	
١٣٥	الجملة الناقصة	
١٣٦	الجملة التامة	
١٣٨	اللغة الفارسية	
١٣٩	اسم الجامد في الأشعار الفارسية	
١٣٩	المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار الفارسية	
١٣٩	الأسماء المشتقة في الأشعار الفارسية	

١٤٠	الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار الفارسية	
١٤٠	الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار الفارسية	
١٤١	الجملة الناقصة	
١٤١	الجملة التامة	
١٤٣	اللغة البنجابية	
١٤٤	اسم الجامد في الأشعار البنجابية	
١٤٤	المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار البنجابية	
١٤٤	الأسماء المشتقة في الأشعار البنجابية	
١٤٥	الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار البنجابية	
١٤٥	الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار البنجابية	
١٤٥	الجملة الناقصة	
١٤٥	الجملة التامة	
١٤٧	اللغة البوربية	
١٤٧	أثر الكلمات والجمل العربية في شعره البوربي	
١٤٧	عصير كتب الشاعر	
١٤٧	توضيح الأشعار على الأسلوب الخاص	
١٤٨	اسم الجامد في الأشعار البوربية	

١٤٨	المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار البوربية	
١٤٨	الأسماء المشتقة في الأشعار البوربية	
١٤٨	الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فعيل في الأشعار البوربية	
١٤٩	الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار البوربية	
١٤٩	الجملة الناقصة	
١٤٩	الجملة التامة	
١٥٠	اللغة السرائيكية	
١٥١	الأشعار السرائيكية له	
١٥١	المصادر في الأشعار السرائيكية	
١٥٢	عدد كتب الشاعر	
١٥٤	خاتمة البحث	
١٥٦	التوصيات والاقتراحات	
١٥٧	فهرس الآيات الواردة في البحث	
١٦٠	فهرس الأحاديث الواردة في البحث	
١٦٢	فهرس الأبيات الواردة في البحث	
١٦٧	فهرس المصادر والمراجع	

Abstract

Topic of M. Phil Dissertation

Impact of Arabic Culture on Syed Naseer UI Din Naseer's Poetry

As a matter of fact, many a Muslim Poets in Subcontinent had been impressed with Arabic Language and Literature as well as religious in their poetry on using Arabic words, sentences and themes of Qura'n and Hadith without hesitation.

I have divided my topic into Abstract, Preface, two chapters, Bibliography and list of contents.

First chapter will introduce Syed Naseer UI Din Naseer and his books and it has three sub-chapters.

Second chapter will talk about impact of Arabic Culture on the poetry of Syed Naser UI Din Naseer and it has also two sub-chapters.

الإهداء

إلى سيدي الكريم، مرشدي العظيم، شيخ المشايخ، أستاذ العلماء والفضلاء،

أجمل الجملاء، أكرم الكرماء، قبلة محبتي، مجمع الأوصاف الجميلة، السيد حسين الدين شاه المحترم (متَّعنا الله بطُول حياته وأولاده وأسابطه وأحفاده بالعمو والصحة والعافية) الذي أخذ أيدي مرة، ثم لما يتركني في أية حال من الأحوال، وأرجو من لطفه وأخلاقه الكريمة لكونه من عتره النبي ﷺ استمرار اللطف ودوامه وأن لن يترك أيدي في الدارين.

فأدعو الله ﷻ أن يحميَّه الله حياة طيبة بالصحة والعمو والعافية ويمدّ ظله العالي، ويوفقني أن نستفيد ونستفيد منه الاستفادة والاستفاضة تامة.

كلمة الشكر

الحمد لله على نعمائه الشاملة وآلائه الكاملة وييده تصريف الأحوال وتخفيف الأثقال والصلوة والسلام على سيد الأنبياء محمد المصطفى ﷺ وسيد المهادين إلى محاسن الأفعال وعلى آله وأصحابه أولى الصدق في الأقوال والإخلاص في الأعمال وعلى أولياء أمته الذين كانوا عاشوا بالكرم والكمال.

أما بعد:

أشكر كل الأستاتذة الذين درّسوني من القاعدة القرآنية الابتدائية إلى درجة ماجستير الفلسفة، أو قاموا بالتربية لي في المراحل المتنوعة لعمرى، وأخص منهم الشخصية العظيمة التي أرشدتني في كل خطوة من الحياة، وخاصة هداني إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة، ثم أمرني بالالتحاق بها، ثم دائما كان يسألني عن الدراسة والفصول بماذا تعلمت وماذا درست اليوم؟، ثم كان يسأل الله لي دائما الفوز والفلاح، ألا وهو الشيخ الكبير شيخ المشائخ والعلماء والفضلاء أجمل الجملاء أكرم الكرماء قبلتي وكعبتي مجمع الأوصاف الجميلة السيد حسين الدين شاه المحترم - متّعنا الله بطول حياته وأولاده وأسباطه وأحفاده بالعفو والصحة والعافية-.

ثم أشكر والديّ الكريمين اللطيفين الذين ما حجا لي في منازل العلم والتربية في المدرسة والجامعة في جميع الساعات واللحظات، بل كانا يعطفان ويلطفان ويدعوان لي عطفًا ولطفًا ودعاء كثيرًا، وإخواني الكرماء محمد بصير المحترم، محمد قدير المحترم، محمد تنوير المحترم، محمد كبير المحترم، الذين كانوا لي كُتُبًا مرصوصٍ من جانب الله ﷻ.

ثم أقدم شكرًا جزيلاً للدكتور كفايت الله الهمداني، الذي قد هداني إلى اختيار هذا الموضوع "أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷻ" أثناء

التدريس بفصله في الفترة الثانية، ثم الأستاذ العظيم الدكتور محمد أبو بكر بهته الذي أعزّني إعزازا كثيرا، وقد أعانني في المراحل الصعبة، ثم المشرف الماهر في فنّه الأستاذ المساعد الدكتور محمد إقبال المكرم الذي تكرّمني بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، وقد علّمني الأشياء الجديدة الكثيرة، كلّما استقبلت إليه، ما أعرض عني بأية الساعة من الساعات، بل قد أعزّني على التوجيه إعزازا كثيرا وأعانني بحسب الحاجة.

لا ينبغي لي ترك الشكر للدكتور حافظ محمد بادشاه المكرّم لمساعدته في شهر رمضان الذي كان بمayo ويونير في أسلوب ترتيب الرسالة في ليب تاب وغيره، وكذا الأستاذ المخلص فخر معين المكرم الذي كان الاسم بالمسمي فكان يشرفني بالنصائح، وكذا الأستاذ المحاضر محمد الشفيق الذي كان ينصحنني عظات مفيدة لكتابة الرسالة وإكمالها.

والشكر موصول إلى الرفقاء الأعزاء هم زينة الكلية، السيد مدثر حسين شاه المحترم، فضل رحيم ختك، ومحمد رضوان وحيبي الكريم محمد أرسلان ظريف، وكلّ من علّمني ووقف معي مخلصًا في رحلة طلب العلم، من الأساتذة والمربين والأصدقاء والزّملاء وأفراد أسرتي وتحملوني وصبروا على أخطائي. فجزاهم الله أحسن الجزاء في الدارين.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم وآله الطاهرين وأصحابه الراشدين أما بعد!

إن عنوان بحثي ”أثر الثقافة العربية في شعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله“ عنوان وسيع وعلمي وفني.

تعلّمتُ أثناء كتابة هذه الرسالة الأشياء الجديدة والمفيدة من الأساتذة الكثرين، وكان لي هذا الميدان المجال الجديد لأنني كنت دارسًا قبل ذلك في المدرسة الدينية من سنة ٢٠٠٢م إلى سنة ٢٠١٤م، وبعدها صرت خادماً للتدريس فيها من ٢٠١٤م إلى اليوم، لم ألتو خدمة التدريس أثناء التعلّم في مرحلة ماجستير الفلسفة بالجامعة الوطنية للغات الحديثة في الستين والنصف، بل وفقني الله تعالى تدريسيًا صباحًا حوالي خمس ساعات في المعهد العلمي الديني المعروف بـ "الجامعة الرضوية ضياء العلوم" براولبندي، وهي من أشهر المدارس بباكستان وأقدمها وأخدمها خاصة في تنوير أضواء العلم والعمل في العالم، وعمامة في كل مجال الخير لأمة سيد الأنبياء عليهم السلام. فكان رئيس الجامعة وبانيها هو الذي أرشدني إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لتعلم اللغة العربية وتيّل شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها.

وفقني الله تعالى تدريسيًا في البكرة بالمدرسة الدينية والتعلم في المساء بالجامعة، ولعلما استمرّ هذا سفر التعليم والتعلم الستين الكاملتين والنصف. وهذا من نعم الله عزّوجلّ عليّ بأنني ماكنّنتُ أتعلّمه في المساء من أساتذة الجامعة الوطنية للغات الحديثة كنت أمارسُ في البكرة القادمة مع الطلبة الأعزاء في الجامعة الرضوية

ضياء العلوم أثناء تدريس أسباقهم اليومية بعد التدريس أسباقهم على حكم مرشدي الكريم وخاصة في يوم الخميس.

كما قد ذكرت بأن هذا المجال كان لي جديداً، بهذا السبب واجهت المشاكل والصعوبات، لأنَّ أسلوب الجامعة كان مختلفاً تماماً من أسلوب المدارس الدينية وخاصة في كتابة الرسالة والبحث، لأنَّها لم تطلب خطة البحث قبل كتابة الرسالة في المدارس الدينية، ولا يحتاج الطالب إلى اختيار الموضوع لكتابة الرسالة، بل قد ترسل الموضوعات الكثيرة المتنوعة للكتابة على أوراقٍ متعددة، فيصطفي كلُّ طالبٍ منها موضوعاً واحداً بعد الاصفاء مُشرفه الكريم والمشاورة به حول الموضوع المختار، وعادةً لم يكن البحث يقتضي السعي الكثير كما يقتضي عادةً في الجامعات الحكومية لكونه التنقيح في خمس مراحل تنقيحاً شديداً، ثم المدارس الدينية لا تفترض الكتابة على الحاسوب أيضاً.

فشرَّفني الله تعالى بالمشرف المربي المجتهد، وقد علَّمني في أول الفرصة استخدام لوحة المفاتيح من ليب تاب، واستقبلي مُشرفاً لكويني من صف خدام الدين، بل جميع الأساتذة الأعزاء في الجامعة الوطنية للغات الحديثة كانوا يشفقون ويجوبون بي حباً كثيراً دائماً، وأخص منهم سعادة الدكتورة فضيلة داود المحترمة، (قد ماتت قبل تقديم بحثي، سقى الله ثراها وجعل الجنة مثواها)، والدكتور محمد أبو بكر بهتة المحترم منسق القسم، والدكتور حافظ محمد بادشاه المحترم، والدكتور محمد قاسم بهتة المحترم، والدكتورة كوثر أرشد المحترمة، والدكتور محمد اسماعيل، والدكتور فخر معين المحترم، والأستاذ المحاضر محمد شفيق المحترم، وغيرهم من الأساتذة الأجلاء.

من أشهر المقولات، أشفق الناس أذكركم، الحمد لله لن أنسى تكريم الأساتذة الكرام من بداية الفترة إلى الآن.

قد واجهت كثيراً من المشاكل والصعوبات أثناء كتابة الرسالة كبحت الكتب المطلوبة لفقدانها في مكتب الجامعة الوطنية للغات الحديثة، وفهم أسلوب كتابة البحث لكونه جديداً لي، وتدوين المواد على الأسلوب الخاص لقلة الخبرة، لكنَّ مشرفي المعين بدأ يساعدني في كل الخطوة، وكان يرشدني إلى المطلوب والهدف، ولن أنسى تكريمه

بمحبوره في المكتبة المركزية للجامعة العالمية الإسلامية بإسلام آباد في الفصل الصيف باليوم ذات الحرارة الشديدة في الساعة الرابعة نهاراً، لإرشادي إلى المؤلفات والرسائل المساعدة في بحثي.

وقد استفدت من الأساتذة الآخرين أيضاً أمثال الدكتور محمد بادشاه المحترم، والدكتور فخر معين المحترم، والأستاذ المحاضر محمد الشفيق المحترم في مراحل مختلفة بدءاً من اختيار الموضوع إلى تدوينه.

تقبل الله منا ومنهم الأعمال الصالحة وأرشدنا إلى منهج أوليائه الكرام.

التمهيد

نبذة موجزة عن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي

(نسبه وأسرته . .)

١. نسبه

٢. أسرته

٣. حياته

٤. ثقافته

١. نسبه

إن السيد نصير الدين نصير الكولروي المتوفى ١٣ فبراير سنة ٢٠٠٩ م^(١)، يرجع نسبه إلى سلالة الخليفة الرابع سيّدنا علي بن أبي طالب عليه السلام بواسطة سيد شباب أهل الجنة الإمام حسن المجتبي عليه السلام، ويقال له السيّد لكونه من أولاد سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وسيد الأولياء علي بن أبي طالب عليه السلام والحسني والجيلاني لكونه من أولاد سبط سيد الأنبياء الإمام حسن المجتبي عليه السلام ووارث علوم المرتضى والمصطفى سيد الأولياء ومحبوب الله الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الذي وُلد بإقليم إيران في قرية جيلان ٤٧٠ هـ ببغداد شريف^(٢).

الملاحظة الهامة

إن معظم الناس يتصفون أولاد سيد الأولياء علي بن أبي طالب عليه السلام بلفظ السيد أو الشريف عند العرب لآل الرسول صلي الله عليه وآله وسلم، لا يراعون من قبل الأم فهم مخطئون فيه لأنه لم يكن أحد سيّدًا الا لمن تنتهي سلالته إلى سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام من قبل الأب ومن قبل الأم يكون من أولاد سيدة النساء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

ومن يتصفون بلفظ "السيد" من أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو ما كان من قبل الأم من بني سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ليسوا مصيبين.

(١) سوانح عمرى شاعر هفت زباں حضرت بير سيد نصير الدين نصير جيلاني، قارى محمد رفيق چشتي ملتاني،

جامع مسجد فضل حق ريلوے روڈ صدر راولپنڈى، اگست، ٢٠٠٩ م، ص، ٨٦.

(٢) سيرت غوث الثقلين عليه السلام، مولانا ابوالحامد محمد ضياء الله قادري كوتلوي، قادري كتب خانہ، تحصيل بازار

سيالكوٹ، ١٩٨٠ء، ص، ٥٠.

ثبت بهذا يكون الاتصاف بلفظ "السيد" لمن تنتهي سلالته من قبل الأب إلى الخليفة الرابع سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن قبل الأم إلى سيدة النساء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فيوصفهم من أولاد النبي عليه السلام، كما كتب العالم الكبير والشيخ زمان شيخ محمد بن علي صبان المصري في مؤلفه "إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل بيته الطاهرين".

ومن فضائل عترة النبي عليه السلام بأن أولاد فاطمة عليها السلام متصفون بأولاد النبي عليه السلام، كما جاء في الحديث النبي الكريم عليه السلام :
 "كل بني آدم ينتمون إلى عصة أبيهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم"^(١).

و"كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة ما خلا سببي ونسي، وكل بني أنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم"^(٢).

حسبما يوثق كثير من المصادر والمراجع على كونه السيد لكن بدأ رفع الصوت من قبل مخالفيه وحساده على نسبه الشريف عندما أقبل من أجداده السيد روشن دين عليه السلام بكولة شريف وما مضت الفترة القليلة إلا زاد عدد معتقديه ومحبيه وما كان التحمل لمخالفيه أن يحملوا هذا الشيء، ففكر المخالفون وأراد إهانته لتكميل إرادته فدعته المأدبة برئيس كولة شريف الذي كان من معتقديه في الحفلة فتقبلها وكانت الطائفة الكبيرة من عامة الناس التي كانت جمعت لتري إهانته، فلما وصل في الحفلة على المأدبة قد بدأت الحساد رافعين أصواتهم بطلب سند النسب على كونه السيد فوعظهم مطمئنا هذا خلاف تكريم الضيوف (لاريب في أساس وعظه على أقوال النبي عليه السلام عن الضيوف وتحريم الظن والحسد)

(١) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، باب حسن بن علي، مكتبة العلوم والحكم، رقم الحديث، ٢٦٣٢، ج ٣، ص ٤٤.

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي، باب فاطمة والحسن والحسين، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، رقم الحديث ٣٤٢٦٦، ج ١٢، ص ١١٦.

(٢) الصواعق المحرقة في الرد أهل البدعة والزندقة، شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيتمي، باب خصوصياتهم الدالة على عظيم كراماتهم، ١٩٩٧ء، ج ٢، ص ٦٧٧.

منها: قال رسول الله ﷺ "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"^(١).

ويعمل على هذا الحديث أيضا:

عن عقبة بن عامر أنه قال: "قلنا يارسول الله ﷺ أنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا (لايضيفونا) فما ترى فقال لنا رسول الله ﷺ إن نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم"^(٢).
 أن رسول الله ﷺ قال: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباعضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا"^(٣).

وأجابهم مؤدبا أن يحضروا لديه يوما بكولة شريف لرؤية سند النسب على كونه سيذا، لكنهم ما سلموا قوله لخبثهم الباطن وكانوا يطلبون منه عن سند النسب، وكان يسعى أن يمنعهم برئيس الداعي المحب عن هذا العمل القبيح لكنه أيضا ما نجح في إصماته فاعترضوا بقول الآتي: لا يستحق الوردون أن يدعوا السيد إلا بعد إراءة السند المصدق على نسبه الشريف بل اعترض المعترض طويل اللسان وأسود الباطن "كاٹھ دی کنی نئیں تے سید سنی نئیں" (لا يمكن كون القدرة بالخشب هكذا لا يمكن كون السيد من أهل السنة والجماعة)، صار وجهه مخمرا شديدا بالغضب بعد سماعة هذا الاعتراض من أحد الحساد فنزع القلنسوة العشبية من رأسه المبارك ووضعها على الأرض فتحدى مخاطبا من المدعى منكم كونه السيد "نجيب الطرفين"^(٤)، فليحمل هذه القلنسوة العشبية ويضعها على رأسه فقام الشيخ الكبير في عمره ظانا أنها القلنسوة العشبية الخفيفة ومتكبرا وقد سعى لحملها سعيا شاقا لكن لم يفز فيه، أعلن السيد

(١) الصحيح البخارى، امام محمد بن اسماعيل البخارى، محشى: امام ابوالحسن السندى، الحافظ الشيخ المحدث احمد السهاريوري، مكتبة رحمانية، اقراء سنتر غزني ستريت اردو بازار، لاهور، ج ٢ | ص، ٤٣٢.

(٢) نفس المرجع، ج ٢، ص، ٤٣٢.

(٣) الصحيح المسلم، امام ابوالحسن مسلم بن الحجاج القشيري، محشى، امام شيخ ابو الحسن السندى، مكتبة رحمانية، اقراء سنتر غزني ستريت اردو بازار، لاهور، ج ٢ | ص، ٣٢٠.

(٤) من الذي يكون أبواه سيدين.

روشن دين عليه السلام رافعا صوته هذه القلنسوة، القلنسوة من بني فاطمة كانت الثقيلة والموزونة على أربعة عشر طبقا، لما شاهدت الحساد هذا منظر العجز واستمعت هذا التحدي أيضا، قد غلب السكوت على الناس والخوف على وجوه المخالفين، وفي الأخير اعترفت الحساد ضُعفها واعتذرت المعذرة نادمة فتقبل السيد روشن دين عليه السلام اعتذارهم، وقال بعد ذلك احمل القلنسوة الآن، فحملها ووضعها على رأسه الشريف مؤدبا ومقبلا بيديه لما رأى الحاضرون والناظرون كرامته الظاهرة الباهرة البارزة فأقبلوا إليه وحضروا في حضرته الكريمة وبايعوا كل على يده المباركة من السيد روشن دين عليه السلام بعد إعراض بيعتهم وقطعتها منهم^(١).

تدل هذه القصة المستندة دلالة وثيقة على كون الشاعر السيد الحقيقي لكون النصره من جانب الله عليه السلام، والسند الآتي يدل أيضا الذي كتب جد الشاعر السيد مهر علي شاه عليه السلام مع تصديق البغداد.

السند الرقي بيد السيد مهر علي عليه السلام علي نسبه مع سند البغداد:

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين أما بعد فيقول العبد "المعتصم بحبل الله"، المعروف بمهر علي شاه عفي عنه ربه إن ما به ينال نوع الإنسان الشرف و العلى والعروة الوثقى عند ربه الأعلى كلمة التقوى بشهادة " أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ " ^(٢)، وبدلالة " إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ " ^(٣)، وإن

المناط لهذا المقصد الأعلى حصول الانتساب والارتباط بمن قام مقام " قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ " ^(٤). عليه وعلى آله الصلوة و السلام من الله الأعلى ومن سواه. إما على وجه الكمال أعني حسبنا ونسبا أولا أعني حسبنا فقط، بمقتضى: " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

(١) مهر منير، مولانا فيض احمد، باكستان انترنیشنل برنترز ليمتد ١١٨ لاهور، ٢٩ صفر المظفر ١٣٩٦ هـ

.. مارچ ١٩٧٦ء، ص، ١٣.

(٢) سورة النزعت، رقم الآية: ٤٠، ٤١.

(٣) سورة الحجرات، رقم الآية: ١٣.

(٤) سورة النجم، رقم الآية: ٩.

لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (١). وبفحواه: "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ" (٢). وبمنطوق: "من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم" (٣)، وبمدلول: "أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي" (٤).

وما زلت أتردد في سيادة أهل هذا الدار أعني دار الهند حتى في شأني نظرا إلى حسبي و إن كان الكتب المعتمدة في هذا الفن في هذه الناحية موجودة عند جدي ومرشدي في الطريقة القادرية سعادة السادات شيخ فضل دين رحمته الله وقد كان يقرر بشفقتة العميمة الجليلية الجيلية في هذا الامر حتى أعرفني عند سدة الظن و أراني منصة اليقين بروايته عن سيدي وشيخي المتمسك بشريعة المصطفى شيخ مسكين شاه رحمته الله أن عمي شيخ المشائخ الشيخ سيد روشن دين رحمته الله ووالدي سيد السادات سيد رسول رحمته الله، قد حصل لهما السند في بغداد المنيف عن صاحب السجادة السيد حبيب مصطفى بن السيد قاسم القادري رحمته الله في الانتساب إلى غوث الثقلين رحمته الله (٥).

ونذكر هنا شجرة النسب التي كتبها أستاذ الأساتذة مفتي فيض أحمد رحمته الله خطيب جامع دربارعالية كولة شريف في كتابه الأردية الموسومة بـ "سوانح حيات مهر علي" الذي يشتمل على حياة غوث الزمان السيد مهر علي شاه رحمته الله الذي كان من أجداد الشاعر بدياية كتابه.

شجرة الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله:

"السيد نصير الدين نصير بن السيد غلام معين الدين المعروف "لاله جي" بن السيد غلام محي الدين شاه المعروف "بابو جي" بن السيد مهر علي شاه بن السيد نذر دين شاه بن السيد غلام شاه بن السيد روشن دين شاه بن السيد عبد الرحمن نوري بن السيد عنايت الله بن السيد غياث علي بن السيد فتح الله بن السيد أسد الله

(١) سورة الأحزاب، رقم الآية: ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب، رقم الآية: ٣٢.

(٣) مشكوة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، ابو عبد الله ولي الدين، التبريزي، قديمي كتب خانة، مقابل آرام باغ، كراتشي (رواية بالمعنى) ج ١/ص، ٥٧٣.

(٤) نفس المرجع، ج ١، ص ٥٧٣.

(٥) نفس المرجع، ص، ٥.

بن السيد فخر الدين بن السيد إحسان بن سيد دركاهي بن السيد جمال علي بن السيد محمد جمال بن السيد أبي محمد بن السيد ميران محمد كالان بن السيد ميران شاه قادر قميص سادهوروي بن السيد أبي الحيات بن السيد تاج الدين بن السيد بهاؤ الدين بن السيد جلال الدين بن السيد داؤد بن السيد علي بن السيد أبي صالح نصر بن السيد تاج الدين أبو بكر عبد الرزاق بن سيدنا غوث الأعظم ميران محي الدين أبي محمد عبد القادر جيلاني بن السيد أبو صالح بن السيد عبد الله جيلي بن السيد يحي زاهد بن السيد شمس الدين زكريا بن السيد أبو بكر داؤد بن السيد موسى ثاني بن السيد عبد الله صالح بن السيد موسى الجون بن السيد عبد الله محض بن السيد حسن مثنى بن سيدنا إمام حسن المجتبي بن سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٢ . أسرته :

إن السيد نصير الدين نصير الكولروي الحسيني الجيلاني عليه السلام حينما ينتمي إلى سلالة سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن قبل الأم إلى سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام. أختصر ذكر آباءه وأجداده موافق الموضوع والعنوان، أب جد الشاعر شيخ المشائخ الشيخ سيدنا السيد مهر علي شاه عليه السلام وجده الكريم شيخ العرفاء السيد غلام محي الدين شاه عليه السلام وأبوه شيخ المشائخ السيد غلام معين الدين شاه عليه السلام.

السيد غلام معين الدين شاه عليه السلام (أب الشاعر)

كان السيد غلام معين الدين شاه عليه السلام حفيدا لقلبة العالم الشيخ سيدنا السيد مهر علي شاه عليه السلام وابنا لسيدنا الشيخ القبلية بابوحي عليه السلام وأبا للشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام وسماه جده الكريم متبركا بسم غريب نواز (معطي الفقراء) الخواجة معين الدين جشتي أجميري "السيد غلام معين الدين شاه" لكنه اشتهر بين حلقة معتقديه ومريديه بسم "لاله جي" هو كان شاعرا ذا مقام رفيع وقارضا شعرا في الأردية والفارسية، ويأخذ تخلصا ب "مشتاق"

"أرسله أبوه الكريم وأخاه السيد شاه عبد الحق المحترم لتحصيل علوم الدينية عند العلامة غلام محمد جهوتوى المعروف شيخ الجامعة بجامعة عباسية بماولبور"^(١)، وبعد الحصول سند التخرج قد جلس المنصب الرفيع وبدأ يقسم أضواء العلم والعرفان متمسكا نهج الأجداد والآباء.

ومن فضائل أسرة كولة شريف قد وهب الله ﷻ لها في العلم والمعرفة الحثيثة المركزية والأساسية، وشغفا مع اللغة الأردية والفارسية والعربية وغيرها بالتراث.

تربية السيد غلام محي الدين شاه ﷺ ابنه الكريمين في ضوء حديث سيد الأنبياء محمد رسول الله ﷺ

وربى أبوه ذو البصيرة ابنه الكريمين تربية خاصة ويأمرها أن يسافرا في القطار بالطبقة الثالثة عندذهاب المدرسة والرجوع منها لكي لا يخطر في قلبهما كبرا ويعيشا كأحد من الناس كما كان قول النبي ﷺ، هو حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال: حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال: "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"^(٢).

وفي رواية أخرى "أخذ بعض جسدي فقال: "يا عبدالله كن في الدنيا كأنك غريب أو كأنك عابر سبيل وعد نفسك من أهل القبور"^(٣).

وأحيانا يلتمس المریدون أن نشترى لهما جواز السفر بالطبقة الثانية لتيسيرهما في سفر المدرسة، فيجيب أكلفهما تعمدا في السفر بالطبقة الثالثة من القطار ليحملا المشقة اليوم وليشعرا آلام الناس وكرههم غدا، ثم قد شوهدت آثار تربية أبيهما في حياتهما العملية. وكان الأخوان متحابين بينهما حبا شديدا، وكان السيد شاه عبد الحق المحترم بمنصب رفيع في مجال الولاية هو بـ "غوث الوقت".

(١) مهر منير، ص، ٣٨١.

(٢) صحيح البخارى، رقم الحديث: ٦٤١٦، ج/٢، ص، ٤٧٦.

(٣) سنن ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي، رقم الحديث: ٤١١٣، مكتبة رحمانية اقراء سنن غزني سترين اردو بازار لاهور، ج/١، ص، ٣٣٩.

تاریخ وفات السید غلام معین الدین شاہ رحمۃ اللہ علیہ

توفي السید غلام معین الدین رحمۃ اللہ علیہ ۱۲ مارس ۱۹۹۷ م.
 قام بالطباعة أخوه الصغير عم الشاعر السید شاه عبد الحق المحترم بمجموعة
 كلامه بعنوان ”أسرار المشتاق“ بعد مضي ستة أشهر لانتقاله.
 فيها أحد عشر حمدا متواليا وأربعة وعشرون نعتا وثلاثة وعشرون منقبتا من
 أولياء الله وستة وثمانون غزليا.

ومنها:

يكون السحر في اشتياق لقاء المحبوب، تكون الحياة مختصرا كالشمع
 كان التبسم أو إعجاز الحسن البرقي، تصير كائنات النفس والقلب متغيرا^(۱).
 بين أب الشاعر السید غلام معین الدین شاہ رحمۃ اللہ علیہ عن المحبة الشديدة ومضي البكرة
 والأصيل في حبه وذكره، وسفر الحياة إلى الموت كالشمع، وشبه أيضا أثر تبسم المحبوب
 بالبرق،

لا يكون القاصد ولا صاحب السر، تجري المحبة بيننا
 سلم الله ما أرفعك، كنت جميلا وصاحب القمر وجيها ومراهقا^(۲).
 هي الأنوار قد تعيش في النظر، كل من الجدار والحضرة منور
 لمن نصطفي سامع العشق، بالعشق كانت الأقرباء أجنبيا

(۱) آرزوے وصل جاناں میں سحر ہونے لگی

زندگی مانند شمع مختصر ہونے لگی

وہ تبسم تھا کہ برق حسن کا اعجاز تھا

کائنات جان و دل زیروزبر ہونے لگی

أسرار المشتاق، حضرت پیر سید غلام معین الدین گیلانی المعروف لالہ جی، ذوالحجۃ ۱۴۳۸ھ، ستمبر ۲۰۱۷ء، ص ۵۳.

(۲) نہ قاصد ہونہ کوئی رازداں ہو

محبت میرے تیرے درمیاں ہو

خدا رکھے تمہاری بات کیا ہے

حسین ہومہ جبین ہونو جواں ہو

أسرار المشتاق، ص ۷۱.

صار سعیدا ”مشتاق“ بالموت، قد أتى على مرقدی^(۱).

ومن أولاده غلام نصیر الدین شاہ، غلام جلال الدین شاہ، غلام حسام الدین شاہ^(۲).

وموضوعنا هنا عن ولده الكبير السيد غلام نصیر الدین شاہ رحمۃ اللہ علیہ فنستنتج من الماضي بأن جميع أصحاب أسرة السيد نصیر الدین نصیر كانوا من العلماء والصلحاء والأولياء الذين نشروا الدين الحقيقي وأعرفوا معرفة الحق والباطل وخدموا الدين والخلق معا.

السيد غلام محي الدين المعروف بابو جى رحمۃ اللہ علیہ (جد الشاعر)

ولد السيد غلام محي الدين شاہ رحمۃ اللہ علیہ ۱۳۰۸ھ ۱۸۹۱م، كان ولدا وحيدا لشيخ المشائخ وقبلة العالم السيد مهر علي شاہ رحمۃ اللہ علیہ وكان جد الشاعر وكان يناديه أبوه بالحب بسم ”بابو جى“ لهذا اشتهر بين حلقة المتوسلين والمعتقدين والمسترشدين بسم ”بابو جى“.

وحصل جميع العلوم الرائجة تابع نهج أبيه الكريم، واكتسب واستفاض مباشرة عن والده المكرم رحمۃ اللہ علیہ ليفيض الناس بالمعرفة الحقيقية ويُعرفه بالله ﷻ ورسوله الأكرم والأفضل ﷺ.

وكان متواضعا ذا طبع سليم وأخلاق عالية، وكان متكلمًا بكلام لين بمريدیه الذين كانوا حضروا على مزار كولة شريف وغيرهم من عامة الناس، وكان مستقيما على معمولاته، وهذا الوصف من أوصاف الأولياء الكرام، ولا تمر لحظة إلا هو المشغول

(۱) وہ جلوے نظر میں سمائے ہوئے ہیں

کہ دیوار و در جگمگائے ہوئے ہیں

سنائیں کسے داستان محبت

محبت میں اپنے پرائے ہوئے ہیں

نصیب اپنے جاگے تو ”مشتاق“ مر کر

وہ تربت پہ تشریف لائے ہوئے ہیں

نفس المرجع، ص، ۷۸.

(۲) مہر منیر، ص، ۳۸۴.

بذكر الله ﷺ كما كان بشر ونبه شيخ المشائخ السيد قبله العالم عند خبر ولادته بعد سماعه كلمة ”المبارك“ كما كتب مولانا فيض أحمد فيض ﷺ.

”لما بورك لشيخ الأكبر ﷺ عند تبشير ولادة ولده العزيز بالكلمة الرسمية ”مبارك“ فأجاب: فهمت بسماعة كلمة مبارك لعلمي حاصلني الله ﷺ، وقال بعده: يفرح رجل على ولادة ولد لكنني فارح على الورود في بيتنا روحا ذاكرا ”الله الله“^(۱).

من أعظم أمور السيد غلام محي الدين شاه ﷺ أشد اختصارا

قد عرفنا عن السيد غلام محي الدين شاه ﷺ من المكتوبات الكثيرة هو شارك في القتال مشاركة قوية كما كتب مؤلف أكابر تحريك باكستان وغيرها: ”شارك شيخ العرفاء سعادة الأولياء بابو جي ﷺ بتحريك باكستان مشاركة قوية كاملة“^(۲).

بل نشر خطابه المحرض مباشرة من المذيع الباكستاني لأهل باكستان عامة ومريديه ومعتقديه خاصة لكونه محبوبا عند العام والخاص، على مشاركة القتال لكل منهم على قدر الوسعة، وكان من الخطاب: الإيقان لقيادة العسكرية وللعاكر بتعاون المال والنفس وغيرهما على كل حال في كل حين ومبوي.

(۱) اکابرین چشت اهل بهشت ص، ۲۵۳/۲۵۴.

مهر منیر ، ص، ۳۶۱.

تذکرہ اکابر اهل سنت ، محمد عبد الحکیم شرف قادری، استقلال پریس لاهور، ۲۶ رمضان المبارک ۱۳۹۶ھ ستمبر ۱۹۷۶ء، ص، ۵۳۷ (بحوالہ مهر منیر).

اکابر تحریک پاکستان، محمد صادق قصوری، افتخار افضل برنترز، لاهور، صفرالمظفر ۱۳۹۶ھ فروری ۱۹۷۶ء، ص، ۱۹۲.

ماہنامہ ضیائے حرم لاهور، جون ۱۹۷۴ء، ص، ۲۱.

(۲) اکابر تحریک پاکستان، ص، ۱۹۳. ماہنامہ ترجمان اہلسنت کراچی، جولائی ۱۹۷۴ء، ص، ۶. ضیائے حرم

لاهور ، جولائی ۱۹۷۴ء، ص، ۲۳. نوائے وقت لاهور، ۲۶ جون ۱۹۷۴ء، ص، ۲. نوائے وقت لاهور، ۱۳ مارچ ۱۹۷۵ء، ص، ۴.

وفاة السيد غلام محي الدين شاه رحمته الله

انتقل شيخ المشائخ وقبلة العرفاء بابو جي رحمته الله يوم الأحد ٢٢ يوليو ١٩٧٤م ١٣٩٤هـ بـ "المستشفى العسكري"^(١) في راولبندى من دار الفناء إلى دار البقاء عند المحبوب لزيارة التي لا يمكن إلا بعد ذائقة الموت .
وكان قاسم الفيض روحانيا الموهوب من قبيل أجدها و أبيه وقد دفنه في جنب أبيه الكريم شيخ المشائخ قبلة العالم السيد مهر على شاه رحمته الله.

رثاء الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله على وفاة جده الكريم السيد غلام محي الدين شاه رحمته الله

كان عمر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله عند وصال جده الكريم ومرشده المخلص حول خمس وعشرين سنة، وأنشد القصيدة الرثائية التي تخبر عن جرحات قلبه بفراق جده الممجد ومرشده الكريم وكانت تدل قصيدته على براعة الشاعر في مجال إنشاد الشعر وراسخيته. منها أمودجا،
يسمع من قصة وجع القلب؟، قد افترق أنيسي
من كان يراعي العرفاء؟، هو أعرف الوفاء قد افترق
هو بارع النطق وصاحب البصيرة ومعطي الفقراء وذوالقمر وجيها
الجميل ومتبحر الدين وسيدي قد افترق
هي الحفلة جرت راقصا والعشاق صفوفًا دائما
الفراق كان قمري الذي قد غرب المزار
متى عواطف النطق، لا رقيب بقي
أين رقص الاشتياق ، موجد قد افترق
لم لايجري "نصير" دموع الحزن؟، لم لايبكي متحسرا ومعولا
تركني مضطربا وافترق من الطريق ^(٢).

(١) ماه مهر، احسان بتانوى، نور پبلشرز، انار كلی لاهور، مارچ ١٩٧٥ء، ص، ٨٠.

تذکره اکابر اهل سنت، ص، ٥٣٧.

(٢) سنه کون قصه درودل مرانگمارچلاگیا

قطعة أبو الطاهر فداء حسين فدا لتاريخ وفاة السيد غلام محي الدين شاه

ﷺ في الكلمات العربية

كتب المحترم أبو الطاهر فداء حسين فدا، مدير مجلة مهر وماہ، لاهور، في رسالته عن يوم انتقال السيد غلام محي الدين شاه ﷺ .

قطعة تاريخ

قدعزم الجنة اليوم

فداء الشيخ محي الدين، مأوى الدين

هو الفداء على جمال حبيب الله

هو المخمور والهائم بخمر لا إله (لا إله إلا الله)

كان مرآة شرعية دين النبي ﷺ

منهج لسر الحقيقة

لم لا يلمع على فلك الولاية

دائما يعيش في نظر مهر علي ﷺ

اسمع ذق موته "فدا" موافقا

قولوا رحلة هادي الخلق آه

۹۴ ۱۳ (۱).

جسے آشناؤں کا پاس تھا وہ وفا شعار چلا گیا

وہ سخن شناس وہ دور بین وہ گدا نواز وہ مہ جبین

وہ حسین وہ بحر علوم دیں مرا تاجدار چلا گیا

وہی بزم ہے وہی دھوم ہے وہی عاشقوں کا نجوم ہے

ہے کمی تو بس اسی چاند کی جو تہ مزار چلا گیا

کہاں اب سخن میں وہ گرمیاں کہ نہیں رہا کوئی قدر داں

کہاں اب وہ شوق کی مستیاں کہ وہ پرو قار چلا گیا

بہیں کیوں نصیر نہ اشک غم کروں کیوں نہ نالہ وزاریاں

مجھے بے قرار وہ چھوڑ کر سر راہلزار چلا گیا۔

(۱) ہوئے عازم سوئے جنت ہیں آج

فدا حضرت محی دیں، دیں پناہ

قبلة العالم السيد مهر علي شاه رحمۃ اللہ علیہ (أب جد الشاعر)

سیدنا ومرشدنا السيد مهر علي شاه رحمۃ اللہ علیہ ولد ۱۱ رمضان المبارك سنة ۱۲۷۵ھ موافق ۱۴ ابريل ۱۸۵۹م يوم الاثنين في بيت السيد نذر دين شاه رحمۃ اللہ علیہ بکولرة شريف^(۱).

كان بدأ تحصيل العلم وهو كان أربع سنوات من عمره وقرأ علم الصرف والنحو واللغة العربية والفارسية من الأستاذ الكبير المعروف بلقب "الهزاروي" وقد حصل علوم الكافية منه أيضاً، كانت ذاكرته قوية، ماذا يقرأ يوماً من القرآن الكريم ناظراً وباصراً يكون الحفظ يوماً قادماً لهذا حفظ السيد مهر علي شاه رحمۃ اللہ علیہ القرآن الكريم كاملاً سريعاً^(۲).

ثم دخل بمدرسة الأستاذ محمد شفيع قريشي رحمۃ اللہ علیہ بموضع "بهوئي" من راولپنڈی، وقرأ هناك من الكتب المتداولة في فن النحو والأصول وقرأ في فن المنطق "قطبي"^(۳).

وہ شیدائی حسن محبوب خالق

وہ مخور و مست مے لالہ

سر اپاتھے اک شرع دین نبی کا

نشان سر حقیقت کی راہ

چمکتے نہ چرخ ولایت پہ کیوں وہ

رہی ان پہ مہر علی کی نگاہ

سن وصل ان کا فدا بر محل

کہو "رحلت ہادی خلق آہ"

۱۳۹۴ھ

تذکرہ اکابر اہل سنت، ص، ۳۵۱.

ماہنامہ فیض رضا، لائل پور، شمارہ اکتوبر، نومبر ۱۹۷۴ء، ص، ۱۳.

(۱) مہر منیر، ص، ۶۱.

(۲) اولیائے کرام نمبر سیارہ دانجست، علی سلیمان آفاقی، اللہ والا برنترز لاہور، ستمبر ۱۹۸۸ء، ص،

۴۰۲.

(۳) تذکرہ اکابر اہل سنت، ص، ۵۳۶.

وكان أب جد الشاعر من أظهر الشيوخ والأصفياء والأتقياء وعلماء شبه القارة الهندية، ومصور الفطرة الخواجه حسن نظامي رحمته الله من مرديه ومعتقديه، وكان يقاله "الشيخ الأعلى كولروي" (حضور أعلى كولروي).

من أعظم أمور السيد مهر علي شاه رحمته الله:

من أعظم الأمور سيدنا مهر علي شاه رحمته الله قلع فتنة القاديان ورد أهل الرفض كما أشار الباحث على عنوان "اعلحضرت امام احمد رضا خان بريلوي وأعلحضرت بيرمهر على شاه كولروي موافقاتهما في الاعتقاد والفكر والرياضة".

من طائفة رادين الرفض شيخ المشائخ قبله العالم سيدنا مهر علي شاه رحمته الله أيضا، ورد في تصنيفه "تصفية ما بين سني وشيعة" ردا علميا بليغا^(١).

وعن فتنة المتنبى مرزا غلام أحمد قادياني

لما انتشر مرزا غلام أحمد قادياني الانتشار في صفوف المسلمين وهو مدعي النبوة، وكان يتحدى علماء شبه القارة للمناظرة، أخيرا كل علماء شبه القارة متفقون على الشخصية الواحدة، هو المعروف إلى اليوم باسم "مهر علي شاه" وبوصف قبله العالم وكيف لا يركزون أعينهم على شخصيته لما اصطفاه سيد الأنبياء محمد رسول الله رحمته الله كما كشف نفسه عن هذا السر وورد في ملفوظاته الطيبات:

"لأن شيخ المشائخ قبله العالم رحمته الله قال إن النبي رحمته الله أمرني أن ألق فتنة القاديان وقال هذا الرجل يقطع أحاديثي بمقراض التأويل وأنت الجالس بالسكوت"^(٢).

لما تقبل تحدى المناظرة من قبل مرزا غلام أحمد قادياني لرد دعواه الكاذب والباطل، المنتشر بين صفوف المسلمين، المفترق بين قلوب المؤمنين، مضل الناس، مبدع الفتنة، محرض عواطف أمة محمد رسول الله رحمته الله العلماء والصلحاء والأتقياء والأصفياء وغيرهم بادعائه النبوة، وكان عمره ٤٢ سنة، قد اتفق الفريقان على المناظرة ٢٥

(١) اعلحضرت امام احمد رضا خان بريلوي و اعلحضرت بيرمهر علي شاه كولروي موافقاتهما في الاعتقاد والفكر والرياضة، محمد اشرف رضا القادري، جامعة رضوية ضياء العلوم راولپندي، ١٠ دسمبر ١٩٩٣م، ٢٥ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ، ص، ٢٤.

(٢) تذكرة اولياء پوٹھوار، منصور احمد راهي، فائيو ستار پبليڪيشنز، ١١٥١. پي، اصغر مال چوك، راولپندي، ستمبر ٢٠٠٩م، ص، ٣٤.

اُغسٹس ۱۹۰۰ م بشاہی مسجد بلاہور، لکن ما جاء مرزا غلام أحمد قادیانی عمدا بل فر من شیخ المشائخ وقبلة العالم ومأمور من الرسول وقد ثبت كونه الكاذب على حسب الشرائط التي عينت بين مرزا غلام أحمد قادیانی وشیخ المشائخ قبلة العالم مامور من الرسول سيدنا السيد مهر علي شاه عليه السلام وأعز الله إعزازا كثيرا لسيدنا مهر علي شاه عليه السلام برد فتنة القاديان وبخدمة عقيدة ختم النبوة بين أقوام العالم الإسلام، واصطفاه كل من المكاتيب والمسالك إمامهم متفقين ونسوا اختلافهم الذاتية لهذا السبب عرفه بلقب ”قبلة العالم“.

قبلة العالم مأمور من الرسول سيدنا مهر علي شاه عليه السلام ما كان عالما صوفيا فقط بل كان يقرض شعرا ملهما ومرتبلا في الفارسية، والعربية، والأردية، والبنجابية.

وأشهر الشعر من نعتة البنجابي

الذي كان يجري على ألسنة الناس في العالم الإسلامية، سواء كان الباكستان أو الماليزيا أو الأوربا أو الأفريقا.

اليوم تذكر جيران ذي سلم شديد، لم قلب أحزن؟ في الدم اشتياق شديد، لم يجري الدموع من العينين^(۱).

وشعر أشهر وأعرف من هذه القصيدة الذي يجري على ألسنة العالم ويزين الناعتون والعلماء والخطباء مجالس الذكر عن مولد النبي عليه السلام، وسيرة النبي عليه السلام ومعجزات النبي عليه السلام و غيرها بالشعر هو الآتي:

سبحان الله ما أجملك، ما أحسنك ما أكملك، أين مهر علي أين مقامك، عينان عاصيتان أين مخاصمتان^(۲).

(۱) اچ سک متراں دی ودھیری اے کیوں دلڑی اداس گھنیری اے؟

لوں لوں وچ شوق چنگیری اے اچ نیئال لائیاں کیوں جھڑیاں

مرآة العرفان، السيد مهر علي شاه، پاکستان انٹرنیشنل برنٹرز لیمتد لاهور، ربیع الاول ۱۴۲۱ھ جون ۲۰۰۰م، ص، ۲۵.

(۲) سبحان الله ما أجملك ما أحسنك ما أكملك

کتھے مهر علی کتھے تیری ثنا گستاخ اکھیں کتھے جاڑیاں

مرآة العرفان، ص، ۲۶.

الشعر المذكور يدل على رؤية شيخ المشائخ السيد مهر علي شاه رحمته الله سيد الأنبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لكون التعجب والإقرار في هذا المصراع "أين مهر علي أين ثناؤك"، عينان وباغيتان أين تخاصمتا.

ويقرأ هذا النعت في مجالس الأصفياء المستندة وشوهدت بيئته الوجد بعد قراءة هذا المصراع والكيفية الخاصة أيضا، ويزين قوال كولة شريف مؤتمراتهم المنعقدة خاصة بهذه القصيدة والنعت.

وفاة السيد مهر علي شاه رحمته الله

توفي مامور من الرسول، قبله العالم سيدنا مهر علي شاه ووصل مع خالقه الحقيقي عند صلوة العصر حوالي الساعة الخامسة والنصف يوم الثلاثاء ٢٩ صفر المظفر ١٣٥٦ هـ ١١ مايو ١٩٣٧ م^(١).

ومزاره المقدس والمنور بجانب الشمال عن الجامع المسجد حضرة العالية كولة شريف، وكان مرجع الخلائق ومأوى اليتامى والأرامله اليوم أيضا ليدوم دائما أبدا. وعدد مصنفاته المطبوعة سبع^(٢) كما نلاحظه في فهرس "مهر منير" حسب التالي:

مؤلفات السيد مهر علي شاه رحمته الله:

- ١ . تحقيق الحق في كلمة الحق
- ٢ . شمس الهداية في إثبات حيات المسيح (شمس الهداية في إثبات حياة المسيح)
- ٣ . سيف چشتيائي (سيف چشتيائي)
- ٤ . إعلاء كلمة الله في بيان ما أهل به لغير الله
- ٥ . الفتوحات الصمدية
- ٦ . تصفية ما بين سني وشيعة
- ٧ . فتاوى مهريه

(١) مهر منير، ص، ٣٣٥.

(٢) مهر منير، فهرست (بدون رقم القرطاس).

وبالإضافة إلى الكتب المذكورة آنفًا وذكر بانتساب معه مصنف "أكابرین جشت أهل بهشت" الكتب الخمسة الأخرى التالية:

(۱) ملفوظات (۲) مکتوبات (۳) دیوان (۴) عجاله بردوساله

(۵) کلام منظوم^(۱).

(۳) حیاته والملاح الهامة عنها

۱ . اسمه

هو السيد غلام نصير الدين نصير بن السيد غلام معين الدين المعروف "لاله جى" بن السيد غلام محي الدين شاه المعروف "بابو جى" بن السيد مهر علي شاه بن السيد نذر دين شاه بن السيد غلام شاه بن السيد روشن دين شاه وينتهي نسبه إلى سيدنا علي عليه السلام بن أبي طالب عليه السلام.

۲ . مولده

ولد السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام ۱۹۴۹م ببيت السيد غلام معين الدين شاه عليه السلام في قرية "كولره شريف" بمنطقة "بوتهور" من إسلام آباد التي كانت اليوم عاصمة باكستان أربع عشر من نوفمبر.

كان اسمه كاملا غلام نصير الدين شاه عليه السلام، وكان يأخذ تخلصا بلفظ "نصير"، واسمه القلمي "نصير الدين نصير" وبه يعرف.

سماه جده الكريم السيد غلام محي الدين الجيلاني المعروف بابو جى عليه السلام على اسم الشيخ الكبير نصير الدين جراغ دهلوي المحترم (سراج دهلوى). يكتب الأستاذ بلوش:

"ولد طفل أو ولد سعيد بأسرة السيد غلام معين الدين شاه المعروف "بڑے لاله جى" فسمما شيخ المشائخ السيد غلام محي الدين شاه المعروف بابو جى حفيده

(۱) اکابرین چشت اہل بہشت، پروفیسر غلام سرور رانا، سجاد آرٹ پریس موہنئی روڈ لاہور، سلسلہ النشر ۳۸.

السعيد "نصير الدين" وتنبأ مبشراً بأن هذا الولد سيوافق اسمه ويحصل المنزل الرفيع في مجال الولاية"^(١).

يرجع نسبه إلى قطب الأقطاب غوث الأغياث الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسيني الحسيني رحمته الله بسبع وعشرين واسطة، وإلى سبط النبي رحمته الله وابن علي المرتضى رحمته الله وسكينة سيدة النساء رحمته الله وشقيق الحسين رحمته الله أعني سيد شباب أهل الجنة إمام حسن المجتبي ثمان وثلاثين واسطة، وإلى سيد الأولياء إمام المسلمين الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رحمته الله و عليه السلام بتسع وعشرين واسطة"^(٢).

٣ . نشأته ودراسته

نشأ السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله وترى تربية بمدة كثيرة عند جده الكريم السيد غلام محي الدين شاه رحمته الله وبعد وفاته كان يترى عند والده الشفيق السيد غلام معين الدين شاه رحمته الله، وكان يظهر الشاعر في البرامج المختلفة "قد تشقق جدي في تربيتي" وكان جده الكريم السيد غلام محي الدين شاه (ت: ١٩٧٤) رحمته الله ووالده الكريم السيد غلام معين الدين شاه (ت: ١٩٩٧) رحمته الله عالماً مرموقاً وصوفياً تقيين ووليين كاملين في عصرهما، فلاريب أن الشاعر يرتوي من هذا المنهل العذب والفضاء العلمي، ويتربى ويتعرع على الفضائل والأخلاق المحمودة، ولما بلغ الشاعر من عمره خمسا وعشرين سنة، مات جده الكريم في سنة ١٩٧٤م، وبعده قد عاش مع أبيه الشفيق، ومات أبوه في سنة ١٩٩٧م وهو من عمره ثمان وأربعين سنة، فخلف من بعده منصب الخلافة وثبت خلفاً.

(١) ماهنامه معجزه، بمكر، پروفيسر منيرلوج، جلد نمبر ٦، شماره نمبر ٢، فروری ٢٠١٠ء.

(٢) مهر منير، ص، ٣.

مدح الشاعر حافظ مظهر الدين رحمته الله للشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله

قال الحافظ مظهر الدين رحمته الله: إنشاد شاه نصير الدين رحمته الله نعتا يُشعرُ إنشاد الرومي رحمته الله، والجامي رحمته الله، والسعدي رحمته الله لا يظنُّ أحد من استماع شعره هو شعر الشاعر المراهق^(۱).

درس السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله من أكثر الكتب الرائجة من المدرس السعيد فتح محمد جهوتوي رحمته الله ومن أهم الكتب الأحاديث مثل البخاري والمسلم والكتب الفنون الرائجة في المدارس من مؤلف ”مهرمنير“ مولانا فيض احمد المحترم رحمته الله في كولة شريف.

يقال بوثوق بعد السماع من مواعظه وبعد المطالعة من مصنفاته، هو كان عالما كبيرا وشاعرا ماهرا وصوفيا خالصا وكانت له المهارة التامة في علم الصرف والنحو والمنطق والفقه وعلم الحديث والتفسير.

هو كان أشجع في إلقاء كلمة الحق، أغرق في بحر محبة الله رحمته الله ورسوله رحمته الله وآله رحمته الله وأصحابه رحمته الله ومحبة أولياء الله عامة ومحبة غوث الأغياث السيد عبد القادر الجيلاني رحمته الله خاصة^(۲).

قراءة الشاعر فن التجويد والقراءة

قرأ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله علم التجويد والقراءة من القارئ محبوب علي لکهنوی رحمته الله حتى حصلت له المهارة التامة على المشق والحدرد، ومرة تلا السيد نصير الدين نصير رحمته الله سورة الرحمن في ثمان لهجات كما كُتب في سوانح حيات السيد نصير الدين نصير رحمته الله.

(۱) شاه نصير الدين کی نعتیہ شاعری رومی، جامی، سعدی کی صدائے بازگشت معلوم ہوتی ہے کلام سے ہرگز یہ اندازہ نہیں ہوتا کہ یہ کسی جواں سال شاعر کا کلام ہے

بحوالہ روزنامہ نوائے وقت لاہور: ۲۶ ستمبر ۱۹۷۴ء.

(۲) مهر منیر، ص، ۳۸۴.

"تلا السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ سورة الرحمن في ثمان لهجات، منها : لهجة عشاق، لهجة مصري، لهجة حجازي، على منبر بمسجد سيد الأولياء السيد عبدالقادر الجيلاني ﷺ ببغداد شريف، صار العربيون متعجبين ومتحيرين باستماع التلاوة المسحورة المؤثرة الشديدة من العجمي في ثمان لهجات"^(١).

٤ . زواجه و أولاده

تزوج السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ لما بلغ من عمره ستا و عشرين سنة بنت عمه الكريم غوث الوقت السيد شاه عبد الحق ﷺ وكانت ثلاثة أولاد له، الولد الأول: السيد غلام نظام الدين شاه، هو الولد الأكبر، والشاعر المرموق باللغة الأردية وقد نشرت وطبعت مجموعتيه، منهما: الأول بعنوان "جان آرزو"، تشتمل هذه المجموعة على الرباعيات، والثاني بعنوان "عموان آرزو" وصار صاحب السجادة بعد وفاة أبيه الكريم.، والولد الثاني: هو السيد غلام نجم الدين شاه هو الولد الأوسط، الذي قد أكمل "درس نظامي" وقام مع أخيه الكبير لإفشاء الدين وإتمام هدف الوالد.، والولد الثالث: السيد غلام شمس الدين شاه ﷺ هو الولد الأصغر وهو ليتعلم علوم الدينية وغيرها، والبنت والواحدة التي تزوجت مع حفيد عم الشاعر السيد مهر فريد الحق المحترم، وأنجبت ولدا سعيدا، اسمه السيد عبد الله شاه جيلاني.

كما كتب عن أولاده مؤلف سوانح حيات نصير الدين نصير الكولروي "كانت للسيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ ثلاثة أولاد: أولها السيد غلام نظام الدين الجامي الجيلاني وثانيها السيد غلام نجم الدين الجيلاني وثالثها السيد غلام شمس الدين الجيلاني"^(٢).

٥ . صفاته

كان السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ من أبرز العلماء الباكستانيين، وكان وجيها وراعبا كما كتب القارئ محمد رفيق جشتي ملتاني

(١) سوانح عمرى شاعر هفت زباں حضرت بير سيد نصير الدين نصير گيلاي، قارى محمد رفيق جشتى ملتانى ، جامع مسجد فضل حق ريلوے روڈ صدر راولپنڈي، اگست ٢٠٠٩ء ، ص، ٨.

(٢) سوانح عمرى شاعر هفت زباں ، ص، ٧.

"كان وجه السيد نصير الدين نصير رحمته الله أروع وممجدا مضواً"
 وكان عالماً كبيراً وماهراً في العلوم الكثيرة كما كتب محمد رفيق جشتي ملتاني.
 "كان ذا الرفعة والمقام في العلم والروحانية والشعر في علم الصرف والنحو
 والمنطق والفلسفة والفقهاء وعلم الحديث وعلم التفسير"^(١).
 واشتهر بحلمه وزهده بين الناس، وعُرفَ شاعراً كبيراً، بارعاً، مبدعاً، وهو من
 أسرة متدينة عريقة بأرض شبه القارة بخدماته الدينية الغالية،
 وكان خطيباً شجاعاً حماساً في إلقاء كلمة الصدق.

٦ . ملابسه

كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله يلبس لباساً أبيض تابع سنة النبي
ﷺ لأن النبي ﷺ يحب اللباس الأبيض ويلبسه كما نجد في الكتب الأحاديث، لما
 يحضر الشاعر رحمته الله في حفلة العرس وهو كان ملبوساً باللباس الأبيض كما كتب القارئ
 محمد رفيق جشتي ملتاني.

إن الشاعر السيد نصير الدين نصير رحمته الله "لما يشرف الناس بزيارته بقدمه
 الميمنة في حفلات الأعراس وهو كان ملبوساً باللباس الأبيض سواء كان العرس شيخ
 المشائخ قطب الأقطاب الشيخ سيدنا السيد عبد القادر الجيلاني الحسني والحسيني
رحمته الله، أو كان العرس لمأمور من الرسول قبله العالم الخواجة سيدنا السيد مهر علي شاه
رحمته الله أو كان العرس لجدته الكريم لقبلة العرفاء السيد غلام محي الدين شاه رحمته الله أو كان
 العرس لأبيه الشفيق السيد غلام معين الدين شاه رحمته الله وغيرهم، لما يذهب في البرامج
 للخطابة أو للمشاعرة أو للمشاورة أو عند المشائخ والعلماء أيضاً وهو كان ملبوساً
 باللباس الأبيض"^(٢).

(١) نفس المرجع، ص، ٩.

(٢) سوانح عمرى شاعر هفت زباں، ص، ٢٠.

٧ . عمامته وتاجه

كان الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله يستخدم العمامة البيضاء أكثر من العمامة السوداء ويستعمل قلنسوة فقط أيضا كما يكتب القارئ محمد رفيق جشتي ملتاني:

"يلبس السيد نصير الدين نصير رحمته الله بالكثرة العمامة البيضاء واستخدام القلنسوة فقط أيضا، وكان يطوي منديلا أبيض أيضا ويرتوي العمامة السوداء وفضل العمامة البيضاء"^(١).

٨ . كيفية لف العمامة أو التاج

يلف ويطوي السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله عمامته مثل لقفها جده الكريم لتعلمها منه كما يكتب القارئ محمد رفيق جشتي ملتاني:

"تعلم السيد نصير الدين نصير رحمته الله طريق لف العمامة من جده الكريم الشيخ القبلة بابو جي رحمته الله مازال الشاعر يأخذ العمامة تابع منهج الأسلاف، وكان يطويها أجمل من العلماء المعاصرين"^(٢).

وطبّق محمد رفيق جشتي ملتاني عليه بهذه المقولة:

"لكل وردة لون خاص وطيب منفرد"^(٣).

٩ . تجنب الشاعر عن التفرقة وتنفره من المتفرقين

كان يعتصم الشاعر قول الله رحمته الله " وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا "^(٤)

لا يجب الشاعر خطباء المتفرقين بين الناس والموقعين القبس من النار بينهم كما أورد مؤلف سوانح حيات الشيخ بير السيد نصير الدين نصير رحمته الله

(١) نفس المرجع، ص، ٢٠.

(٢) نفس المرجع، ص، ٧.

(٣) هرگل رارنگ و بونے دیگر است

نفس المرجع، ص، ٧.

(٤) سورة آل عمران، رقم الآية: ١٠٣.

كان يعرض السيد نصير الدين نصير الكولروي الجيلاني رحمته الله من العلماء الذين يلقون بكلمة العداوة بين الناس وكان يمثل "العلماء يحرصون الناس على القتال كما يحرص الناس ديكا على المخاصمة بديك آخر"^(١).

وأشد الشاعر رحمته الله على هذا العنوان في اللغة الفارسية (مفهومه في العربية) هؤلاء مدعو الدين مختالون وباحثو التفرقة
لا تجدوا الأناج والمحببة منهم
إن يسبق عمرهم في خدمة الدين
لن يزال سواد باطنهم^(٢).

١٠ . وفاته

قضى السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله عمره كله بالصحة الجيدة والعافية التامة، وقد مرض بالسكر في عمره النهائي، ومات يوم الجمعة بغير المرض الطويل كما كتب القارئ محمد رفيق جشتي ملتاني: "التقيت مع السيد نصير الدين نصير رحمته الله يوم الخميس بعد صلوة العصر بخلوة حوالي الساعة الواحدة وفي اليوم القادم استعد بنفسه لصلوة الجمعة وخاصة في وقت الجمعة ولبس ملابسه بنفسه وارتدى العمامة وحان أمر الله رحمته الله. ذهب ابنه به إلى المستشفى لكنه توفي قبل الوصول فيه، ومات في يوم الجمعة ١٣ فبراير ٢٠٠٩م الموافق ١٧ الصفر المظفر ١٤٣٠هـ، بعد الوصول من عمره العزيز التاسع والخمسين سنة. وانتقل إلى رحمة ربه فسقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه"^(٣).

(١) سوانح عمرى شاعر هفت زبا، ص، ١٦.

(٢) ذى ندهياں خود سرو تفرقه خوب

آثار مروت و دل ساخته مد جو

گر عمر قلم بكار دوى گر دوسر

زائل نه شود سياهيت باطن او

نفس المرجع، ص، ١٦.

(٣) سوانح عمرى شاعر هفت زبا، ص، ٨٦.

٤ . ثقافته

١ . العلوم والفنون التي درسها الشاعر

كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله ينتمي إلى أسرة متدينة عريقة، ما حفظ القرآن الكريم كاملاً لكنه تعلم قواعد تلاوته وضوابطها من أعظم قرآء القرآن الكريم بعهد القارئ محبوب علي لكهنوي رحمته الله ^(١)، هو من مريدي قبلة العالم مامور من الرسول الشيخ السيد مهر علي شاه رحمته الله وكان يعرفها من أوائل عمره، ووهب الله ﷻ له من الصوت الجميل، ويقرأ القرآن الكريم بثمان لهجات، وأكمل العلوم المتداولة كالتفسير والحديث والفقه والصرف والنحو والمنطق والفلسفة وفقاً للمنهج التعليمي "الدرس النظامي" ومن أهم الكتب الحديث "البخاري الشريف، المسلم الشريف"، وبعض كتب الفنون تحت إشراف مؤلف مهر منير مولانا فيض أحمد رحمته الله بكولة شريف،

والأوصاف الأخرى التي شوهدت فيه من المعرفة والتقوي والزهد وغيرها، هو أثر تربية جده الكريم السيد غلام محي الدين المعروف بابو جي رحمته الله. اهتم جده الكريم في النشأة العلمية والتربية الأدبية للسيد نصير الدين نصير الكولروي اهتماماً كبيراً منذ أول اليوم، تخرج السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله من المدرسة القديمة المسماة بـ "الجامعة الغوثية" تيمناً وتبركاً باسم "غوث الأعظم وشيخ المشائخ السيد عبد القادر الجيلاني رحمته الله" التي أسسها جده الأعلى في عصره، وما زالت فيها تدرس العلماء الأفاضل والأساتذة الأجلاء.

٢ . حياته العلمية والأدبية

كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله أديباً بارعاً، وقارءاً ماهراً، وعالمًا متبحراً، وخطيباً فصيحاً، هو من أزكى الناس وأرعبه وكان منفرداً في أسلوب خطابته، قد كان الازدهام الكثير من العلماء الأجلاء عند خطابته في كل البرامج، كما كان الازدهام الكثير من عامة الناس وكان يستفيد العلماء والخطباء من دُرره النقية الثمينة كما كان يستفيد المشاركون والمستمعون العامة منها، أحياناً هو يسأل السؤال من

(١) مهر منير، ص، ٣٨٤.

العلماء الحاضرين بحفلته، أحيانا يجيب العلماء، وأحيانا يصمت لأدبه إن سعى المحيب لإجابته أم يجيب، فيجيب السيد نصير الدين نصير الكولروي للمجيب قد سمعت مني من خطباتي السابقة بوجه طليق، كما نحن وجدنا ورأينا هذه القصة في التسجيلات. والعلماء الأجلاء من أهل السنة والجماعة يحبونه حبا شديدا لكونه من أولاد سيده النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وسيد الأولياء علي بن أبي طالب عليه السلام خصوصا ولكونه عالما ذا عمق وخطيبا ذا رعب وبديعا وذا خلق كريم.

الحزب الكبير من العلماء الكرام كانوا بايعوا على يد الشيخ السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام كما كانت بايعت الطائفة الكثيرة من عامة الناس.

لايسكن معتقدوه ومعتقد كولة شريف بباكستان فقط بل كانوا يعيشون في زواي دول العالم خصوصا في أوربا وماليزيا وأفريقيا وغيرها، ولهذا السبب كان السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام يشرفهم بقدمه الميمنة وبنصائحه الثمينة والدُررِ الغالية بمواضع المختلفة في برامج المتنوعة كحفلة مولد النبي عليه السلام وسيرة سيد الأنبياء عليهم السلام، وخصائل سيد الرسل عليهم السلام، وشمائل جد الحسنين عليهم السلام و كحفلة الزواج، والوليمة وغيرها. ويُشرفُ الناس برامجهم المتنوعة باصطفائه ضيفا خاصا أيضا، ومن أوصافه الوصل على الوقت المحددة.

٣ . الشاعر خطيبا

كان يخطب الشاعر عليه السلام الشطر الكبير من حياته المباركة بالمسجد المركزي من "كولة شريف"

قد قام بالجمع من خطباته ولده الأكبر السيد غلام نظام الدين الجامي باسم "خطبات نصير جيلاني" وبالطباعة من حمزة برويز برنتك بريس كلب، راولبندى بشهر محرم الحرام ١٤٣٦ هـ نوفمبر سنة ٢٠١٤ء.

من أهم الموضوعات لخطبه

مرتبة تحصيل علوم القرآن والسنة، مراحل خلقة الإنسان وتهذيبه الجديد، غدر الإنساني ومكره، ظهور الارتقاء بقدرة الله تعالى عليه السلام بالموجودات، ممانعة المحبة بالأولاد والمال في غير المحل، تنزيه ذات الخالق من القيود والجسم، الأصول الذهبية، أعمال

الصالحة من أسباب المنجية القوية يوم الجزاء، حُلِقَ الإمام حسين عليه السلام ورفعته أفكاره، أعراض القدرة (علاماته)، الفضل والجزاء، نهج الاستدلال لمُرشد الرومي عليه السلام، الكِبَر والفخر، ذكر الله عز وجل، الصبر والاستقامة ومرتبة الولاية، الحسد المرض المؤذي، آداب تلاوة القرآن الكريم، أهمية نظام المصطفى عليه السلام، مقام الخواص، فاتح القاديانية، مرتبة أهل العلم، إن الإنسان لفي خسر، مرتبة سيدنا علي المرتضى وسيدنا مهر علي شاه عليه السلام، الفقر الاختياري، درس التوحيد من جالس منبر البغداد، التَّمَسُّك من الأسباب، الحياة والموت، حقيقة الدنيا في نظر أولياء الله عليهم السلام، العزة الحقيقية لله عز وجل ورسوله عليه السلام، قضاء النبي عليه السلام الحق، لا يُشَدُّ على المريض بالسلاسل، تَحَسُّنُ الحياة بالعمل، أهل الكشف، بركات العدل، مراحل التعلق.

حفلة الشعر الأخيرة من حياته بجامعة فيصل آباد

شارك الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام وقاد قبل بضعة أسبوع من وفاته في الحفلة الكريمة التي تحتوي على المشاعرة العظيمة بجامعة فيصل آباد التي انعقدت في مناقب أهل بيت النبي عليه السلام لكون الموضوع بالمسماة "مناقب أهل بيت النبي عليه السلام" شَرَّفَ الشاعر هذه الحفلة فارحاً ومسوراً بعواطفه العالية، وكتب ظهور أحمد أظهر في كتابه المسمى بـ "نذر نصير كيلاني عليه السلام" (نذر نصير كيلاني عليه السلام) بمشاهدات وملاحظات بالتفصيل^(١).

معرفة اللغات المتعددة

كان شاعرنا السيد نصير الدين نصير الكولروي عليه السلام يَعْلَمُ اللغات شَتَّى وكان ماهراً في قرض الشعر في الأردية والفارسية والعربية والسرائيكية والبنجابية والبوربية كما كتب القارئ محمد رفيق جشتي ملتاني:

"كان السيد نصير الدين نصير عليه السلام بارعاً في سبع لغات هي العربية والفارسية والأروية والسرائيكية والبنجابية والبوربية"^(٢).

(١) نذر نصير كيلاني، د: ظهور أحمد أظهر، البغداد برنتز، مصطفى آباد، سرگودها روڈ، فيصل آباد، ص، ٢٦٧/٢٩٢ (بدون رقم التاريخ).

(٢) سوانح عمری شاعر هفت زبان، ص، ١٣.

لم يجد السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله هؤلاء اللغات على المستوى المطلوب الذي يساعده في مجال الاستفادة منها فحسب بل عند ما قرض الشعر في هذه اللغات استخدم مصطلحات تلك اللغات في شعره، وازدادت أهمية شعره البارع بما اشتهر على ألسنة الناس عامة وخاصة معا.

وتوجد أمثال شعره في اللغات المختلفة في مصنفاته مثل "عرش ناز" و "بيمان شب" و "دين همه اوست" وغيرها، ونستنتج مما سبق بأن شاعرنا السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله توارث العلوم المتداولة والرائجة من آبائه الكرام وأجداده العظام، هكذا العلوم الباطنية من أسرته الكريمة، وكان شخصية عبقرية وذا المجد من كثير علماء عصره في مجال العلم والأدب.

وندرس أخيرا ديوان الشاعر المسمى بـ "كليات نصير گيلاني رحمته الله" (كليات نصير جيلاني رحمته الله) بست لغات، الذي يحتوي على المحامد والنعوت والمناقب والخمريات وغيرها وعدد أشعاره يتجاوز من ألفين.

خريطة عن حياة ومماة الشاعر السيد نصيرالدين نصيرالكولروي رحمته

الولادة : ٢٢ محرم الحرام ١٣٦٩ هـ ١٤ نوفمبر ١٩٤٨ م

بداية عهد المجاورة: من ٣ ذوالقعدة ١٤١٧ هـ ١٣ مارس ١٩٩٧ م

نهاية عهد المجاورة: إلى ١٧ صفرالمظفر ١٤٣٠ هـ ١٣ فبراير ٢٠٠٩ م

الوفاة: ١٧ صفرالمظفر ١٤٣٠ هـ ١٣ فبراير ٢٠٠٩ م

صلوة الجنائز: ١٨ صفرالمظفر ١٤٣٠ هـ ١٤ فبراير ٢٠٠٩ م

مدة المجاورة: اثنتا عشرة سنة ثلاثة أشهر وأربعة عشر يوماً من الهجري

إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً من الميلادي

عمره: إحدى وستون سنة وخمسة وعشرون يوماً من الهجري

تسع وخمسون سنة وثلاثة أشهر من الميلادي

إمامة صلوة جنازته: أم صلوة جنازة الشاعر السيد نصيرالدين نصير

الكولروي رحمته سعادة الدكتور ساجد الرحمن المحترم من بكهارشريف^(١).

الملاحظة: أعلن لتأميم صلاة جنازة الشاعر السيد نصيرالدين نصير

الكولروي رحمته بسم شيخ العرفاء والمشائخ والعلماء والفصلاء شيخي الكريم ومرشدي

العظيم "السيد حسين الدين شاه المحترم" لكنه قام بعيداً من سيارته الموضوعه فيها

جسده المعطر وكان الازدهام الكثير أيضاً، لهذا السبب وُكِّلَ الشيخ الحكيم السيد

حسين الدين شاه المحترم شاهد البيئه والحالة سعادة الدكتور ساجد الرحمن المحترم لكونه

على سيارته التي كانت فيها جسده المعطر.

وَقَفَّيْ الله تعالى توفيقاً لصلاة جنازته.

(١) محيط أدب، (بدون رقم القرطاس).

نتحدث في هذا الباب عن آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله،
وقسّمناه إلى فصلين، ففي الفصل الأول نذكر آثاره العلمية وفي الفصل الثاني نبين
آثاره الأدبية.

آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله

كان الشاعر مؤلفا ماهرا هو ألف التأليفات المختلفة في العناوين المتنوعة، كان بعض المصنفات في العلم وبعض المصنفات في الأدب إن شاء الله سأوردها بالترتيب مجملا في الباب الواحد منقسما بالفصلين هما: آثاره العلمية وآثاره الثرية^(۱).
آثاره العلمية

۱ - امام ابوحنيفه اور ان كا طرز استدلال (الإمام أبو حنيفة رحمته الله و أسلوب استدلاله)

هذا الكتاب يشتمل على العلوم الفقهية لإمام أبي حنيفة رحمته الله وأسلوب استدلاله، طبع هذا الكتاب أول مرة في سنة ۱۹۹۰م، وكان عدد القرائيس سوى صفحات الإشارات، ثلاث مائة وخمس عشر، وكان عددها مع صفحات الإشارات، ثلاث مائة وست وستين^(۲).

۲ . نام ونسب (الاسم والنسب)

حاول الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذا الكتاب كما يظهر من اسمه على بيان نسب سيد الأولياء الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسيني والحسيني رحمته الله بالأسلوب العلمي بالتحقيق، وبين الشاعر أيضا مسألة زواج الفتاة السيدة (من الأشراف) بالرجل غير السيد وقام بتحليل عقائد الخوارج حول سيد الأولياء سيدنا علي بن أبي طالب رحمته الله وأهله وأهل التشيع حول القرآن الكريم وسيدنا أبوبكر الصديق وسيدنا عمر بن الخطاب وسيدنا عثمان بن عفان رحمته الله.

۳ . راه و رسم منزل ها (منازل الطريق والرسم)

كتب الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذا الكتاب منازل التصوف ومسائل العصرية من عهده، وهذا الكتاب طبع أول مرة في سنة ۱۹۹۵م.

(۱) سوانح عمری شاعر هفت زباں ، ص، ۱۰، ۱۱، ۱۲.

(۲) امام أبوحنيفه اور ان كا طرز استدلال حسرت گرافكس ايند برنترز دنكہ ، گجرات ، ربيع الثاني، ۱۴۳۹ھ -

٤ . اعانت واستعانت كى شرعى حيثيت (مستوى الشرعى للإعانة والاستعانة)

قد بيّن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله فيه مفهوما حقيقيا لتوحيد الله رحمته الله وحده لا شريك له و ردّ الشرك أيضا، وبيّن المسئلة القادمة: ”هل يجوز الاستعانة من غير الله رحمته الله أو لا“، ونور هذه المسئلة في ضوء القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وقد طبع هذا الكتاب أول مرة في سنة ٢٠٠٩م.

٥ . لطفة الغيب على إزالة الريب

وجد الذكر الكثير في كتب الشاعر لسيد الأولياء غوث الأغياث شيخ المشائخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسني والحسيني رحمته الله بحبه الشديد معه وبكون الشاعر من أسرته ولكونه من عترة النبي رحمته الله، لعل هذا السبب كتب الشاعر رحمته الله هذا الكتاب حافظ عزة سيد الأولياء شيخ المشائخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسني والحسيني رحمته الله وردّ مخالفيه ردًا علميًا بليغا، وهذا الكتاب بدون الطبع والتاريخ.

٦ . الجواهر التوحيدية في تعليمات الغوثية (الجواهر التوحيدية في تعليمات الغوثية)

كتب الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله هذا الكتاب أيضا على الشخصية سيد الأولياء غوث الأغياث شيخ المشائخ الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسني و الحسيني رحمته الله وعلى عقائده وعلى تعليماته وعن العقيدة التوحيدية رحمته الله في ضوء عقائده.

هذه الرسالة المختصرة تشتمل على تسع وسبعين صفحة، وهي بدون الطبع والتاريخ.

٧ . لفظ الله كى تحقيق (التحقيق لكلمة الله)

هذه الرسالة المختصرة لكنها الجامعة والمرشدة لطالبي الحق والمعرفة والمعطية المتاع وصل الحق.

كان عدد الصفحات واحد وعشرين، وهي بدون الطبع والتاريخ.

۸. قرآن مجید کے آداب تلاوت (آداب تلاوة القرآن الكريم)

بیّن الشاعر ﷺ في هذه الرسالة عَظْمَةَ القرآن المجيد وذكر فضائل تلاوته وآدابها، وهذه الرسالة تحتوي على اثني عشرة صفحة، وهي بدون الطبع والتاريخ.

۹. اسلام میں شاعری کی حیثیت (مستوى الشاعري في الإسلام)

هذه المقالة العلمية للشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ مايشتمل على تعليمات الإسلامية حول الشعر وإنشاده، واستنبط الخلاصة إلى إباحته بعد البحث الطويل مستدلًا بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ.

۱۰. کیا ابلیس عالم تھا؟ (هل كان إبليس عالماً؟)

رَفَضَ الشاعر ﷺ بالبراهين القاطعة كون إبليس عالماً قبل صيرورته الرجيم من حضرة الله ﷻ، وهذه الرواية المعروفة عند بعض الصوفيا وعامة الناس وقال عن القصة التي تنبئ عن كونه عالماً هو الخيال المحض.

هذه الرسالة تشتمل على عشر صفحات، وهي بدون الطبع والتاريخ.

۱۱. موازنہ علم و کرامت (التقابل بين العلم والكرامة)

وَأَزَنَ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ في هذه المقالة العلم بالكرامة وأثبت عُلُوَّ العلم على الكرامة وأخذ المؤاخذة القوية على الذي ينشر الكرامة فقط، ويريد بها ترغيب الناس إليه.

ونحن نقول قدكتب الشاعر هذه المقالة لإثبات علو العلم وتفوقه على الكرامة وهذه الرسالة تحتوي على ست وثلاثين صفحة، وهي بدون الطبع والتاريخ.

۱۲. آئینہ شریعت میں پیری مریدی کی حیثیت (مستوى المبايعة في مرآة

الشريعة)

كان اقتضاء الوقت هذه الرسالة من الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ فقام الشاعر بكتابتها وبيّن فيها الحكم الشرعي للمبايعة وذكر كل جوانبها، وأرشد إلى عباد الرحمن وأولياء الكاملين الذين يستطيعون الإرشاد لتقرب الله

تعالیٰ ﷺ، ونبہ عن المتصوفین ومنع من تأمہم ومبايعتہم وهدى إلى تأمہ الأولياء
الکاملین المقربین روحانیا.

كان عدد الصفحات لهذه الرسالة اثنين وسبعين صفحة، وهي بدون الطبع
والتاریخ.

۱۳ . پیران پیر کی شخصیت، سیرت اور تعلیمات (شخصیة شیخ الشیوخ،
وسیرتہ وتعلیماتہ)

بیّن الشاعر السید نصیر الدین نصیر الکولروی ﷺ في هذه المقالة شخصیة
سید الأولياء شیخ المشائخ غوث الأغیاث الشیخ السید عبد القادر الجیلانی الحسینی
والحسینی ﷺ وعلى سیرتہ الکریمة وأقواله الذهبیة، ماذا یُنور عیشتہ تابعیه من الناس
ویهدی إلى الطریق التي تُقربُ إلى الله ﷻ ورسوله الکریم ﷺ، من أغراض کتابتہا،
مُحی الشُرک وتقویة الإیمان، إرشاد الناس إلى سبیل الحق، وإبعاد الناس من طرق
الظلمات والضلال، وتحریض الناس على الأعمال الحسنة، وتخویفہم من الأعمال
السیئة وغیرها.

عدد الصفحات لهذه المقالة ثلاث وتسعون صفحة، وهي بدون الطبع
والتاریخ.

۱۴ . فتویٰ نویسی کے آداب (آداب کتابة الفتویٰ أو الإفتاء)

أرشد الشاعر السید نصیر الدین نصیر الکولروی ﷺ في هذه المقالة إلى
قواعد الإفتاء وحدوده لیراعوا المفتونَ لها عند الإفتاء ولا یراع أحد المفتین قرابتهم
وخلتہم وغیرہما من أسباب الرعاية والشفقة، وكان عدد القراطیس لهذه الرسالة تسع
وعشرین^(۱).

۱۵ . طريقة الفلاح في مسألة الكفو النکاح

هذه الرسالة تشتمل على المسائل الفقهية واختار الشاعر السید نصیر الدین
نصیر الکولروی ﷺ فکرا جدیدا وانحرف عن أفكار الأسلاف وأجاز نکاح السیدة

(۱) فتویٰ نویسی کے آداب، ادارہ طلوع مہر گولڑہ شریف اسلام آباد، (بدون التاریخ).

بغير السيد أي أثبت إباحته تارك مسلك أب جدّه الكريم سيد الأولياء شيخ المشائخ سيدنا مهر علي شاه رحمته الله وغيره بالأسباب الخاصة التي شاهدها في عصره^(۱).
كان عدد الصفحات لهذه الرسالة سوى صفحات الإشارات أربع مائة وست وخمسين، وبقرطيس الإشارات خمس مائة وست عشر.

۱۶. پاکستان میں زلزلے کی تباہ کاریاں (التدمير والخرابة بالزلزلة في باكستان)

ذكر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذه المقالة عن الزلزلة ۸ أكتوبر ۲۰۰۵م بباكستان والمصائب وآلام والتدمير والخرابة بها وأسباب الزلزلة، وبيّن عن الزلزلة هي من أنواع الغضب من قبل الله تعالى رحمته الله وأرشد بضعة المواعظ والنصائح لمحافظة منها.

كان عدد الصفحات لهذه المقالة اثنين وعشرين، وهي بدون الطبع والتاريخ.

۱۷. مسلمانوں کے عروج و زوال کے اسباب (أسباب الارتقاء والزوال

للمسلمين)

ذكر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذه المقالة أسباب العروج والرفعة للمسلمين و أسباب زوالهم وذلمهم في العالم أمام عالم الكفر في ضوء التاريخ، وتعيّن وأخبر من معظم أسباب زواله، منها ترك مسلك الأسلاف ومنهج الصلحاء وانحناء أمام الكفار لخلة وولاية وقد نهى الله رحمته الله عنه، واعتماد على خلة الكفار للفلاح والفوز، ووضع أسوة النبي رحمته الله وراء ظهورهم وترجيح عقولهم و قضاة بها عليها، وأرشد إلى سرّ الفلاح وهو انتخاب مسلك الأسلاف والمشى على آثارهم مستقيماً مستمراً متوكلاً على الله رحمته الله.

كان عدد الصفحات لهذه الرسالة ثلاثين، هي بدون الطبع والتاريخ.

۱۸. عقيدہ ختم نبوت کی اہمیت (أهمية عقيدة ختم النبوة)

ستطبع هذه الرسالة كما أخبرني صديقي العزيز محمد شاهد الموظف في مكتبة "طلوع مهر" بيوم الثلاثاء ۱۸ مارس بعد صلاة المغرب.

(۱) طريقة الفلاح في مسئلة الكفو النكاح، حمزه پرويز پرنٹرز، راولپنڈی، ۲۰۱۱م - ۱۴۳۲ھ.

١٩ . رساله طلوع مهر (الرسالة طلوع المهر)

طبعت هذه الرسالة لكنها المفقودة من المكاتب.

نتحدث في هذا الفصل عن آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله الأدبية
المبحث الأول: آثاره الشعرية

١. آغوش حيرت (حضن العجب)

هذه المجموعة الأولى من مجموعاته التي تشتمل على الرباعيات الفارسية، كان عدد الرباعيات فيها ثلاث مائة وثمان،
منها أحد عشر رباعيا على الحمد وواحد منها باللغة العربية وعشرة منها باللغة الفارسية وثلاثة عشر رباعيا على النعت باللغة الفارسية وستة وعشرون رباعيا على المناقب باللغة الفارسية ومائتان وواحد وعشرون رباعيا على الموضوعات المتفرقة باللغة الفارسية وسبعة وثلاثون رباعيا على القطعات باللغة الفارسية.
وهذا الكتاب طبع أول مرة في سنة ١٩٨٢م.
قد عُرفَ الشاعر رحمته الله بهذه المجموعة بَيْنَ الأدباء والشُعراء الفارسية خاصة كتب الشاعر رحمته الله نفسه ديباجها (ديباچه) بعنوان "حرف آغاز" الحرف البدائي^(١).

٢. پيمان شب (ميثاق الليل)

هذه المجموعة الأولى من مجموعاته التي تشتمل على قصائد الغزلية بالأردية فقط، وكان عدد الغزليات يصل إلى مائة وأربعة وثمانين، وكان عدد الصفحات مائة وتسعة وخمسين، أصغر الغزل يشتمل على خمسة أبيات، وأوسطه يشتمل على أحد عشر بيتا، وأطولها يشتمل على ستة عشر بيتا، قد طبع هذا الكتاب أول مرة في سنة ١٩٨٣م، وكان عدد الصفحات أربع مائة إثنين وثلاثين.

كتب الشاعر رحمته الله نفسه ديباجتها (ديباچه) بعنوان "حرف گفتی" (نطقت الحرف) والسيد ظفر شاه قادري، وأحمد نديم قاسمي، ودكتور سيد عبد الله ورئيس امروهوي

(١) آغوش حيرت، حمزه پرويز برنتنك پريس، راولبندي. (بدون الطبع والتاريخ)

كتبوا تقاريطه^(١).

٣ . ديس همه اوست (الدين كله هو)

هذه المجموعة الأولى من مدائح الرسول ﷺ التي تشتمل على أربع لغات هي العربية والأردية والفارسية والبنجابية.

قصيدتان في العربية، وواحد منهما نعت النبي المختار ﷺ الذي يشتمل على تسعة عشر بيتا، والثاني كان دهرا (دهڑے) عددها سبع، وكان عدد القصائد الأردنية حوالي مائة وأربع وخمسين، وكان عدد القصائد الفارسية إثني عشر، وكان عدد القصائد البنجابية ثمانية، وكان عدد القصائد المكتوب فيها مائة وستة وسبعين. واشتهر بقصائده المكتوبة في مدح النبي ﷺ بين العوام و الخواص، وكانت تُقرأ قصائده المكتوبة بين البرامج المختلفة والمؤتمرات المتنوعة بل كانت تُسمَعُها من المجلس المشاورة الحكومية، كتب الشاعر ﷺ نفسه ديواجه (ديواجه) بعنوان "پيش گفتار"، هذه المجموعة طبعت أول مرة في سنة ١٩٨٣م، وكان عدد الصفحات ثلاث مائة واثنين وخمسين^(٢).

٤ . فيض نسبت (فيض النسبة)

هذه المجموعة تشتمل على المناقب التي كتبت في أربع لغات، هي اللغة البوربية، واللغة الفارسية، واللغة الأردنية، واللغة البنجابية. طبعت هذه المجموعة أول مرة في سنة ١٩٨٣م، كان عدد الصفحات مائتين وتسعة وسبعين.

كتب الشاعر ﷺ فيها نعت النبي ﷺ ومناقب جده الكريم أي الشيخ عبد المطلب ﷺ ووالديه الكريمين أي سيدنا عبد الله ﷺ وسيدتنا آمنة ﷺ وعمه المحسن الكبير المرابي الخواجة سيدنا أبو طالب ﷺ وأمه المرضعة السعيدة السيدة حليلة سعدية ﷺ وأزواجه المطهرات المكرمات ﷺ منهن: أم المؤمنين محسنة محسن

(١) پیمان شب، غلام علی پبلشرز، لاهور، ١٩٨٣م.

(٢) ديس همه اوست، حمزه پرويز برنترز، راولبندي، ١٤٢٨هـ - جنوری ٢٠٠٧م.

الدارين مركز عقيدتي الشيخة خديجة الكبرى عليها السلام وأم المؤمنين الصديقة بنت الصديق السيدة عائشة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة سودة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة حفصة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة زينب عليها السلام وأم المؤمنين السيدة ميمونة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة أم سلمة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش عليها السلام وأم المؤمنين السيدة جويرة عليها السلام وأم المؤمنين السيدة صفية عليها السلام وأم المؤمنين السيدة أم حبيبة عليها السلام وعترته المطهرة عليهم السلام منها: بنوه السعيدون سيدنا طيب عليه السلام و سيدنا إبراهيم عليه السلام و سيدنا قاسم عليه السلام و سيدنا عبد الله عليه السلام.

وبناته المعززات عليهن السلام هن سيدة نساء أهل الجنة السيدة الطيبة أم الطيبين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام والسيدة المكرمة زينب عليها السلام والسيدة المعززة أم كلثوم عليها السلام والسيدة المؤقرة رقية عليها السلام وأصحابه الطاهرين وصحباياته الطاهرات عليهم السلام منهم سيدنا أبوبكر الصديق عليه السلام وسيدنا عمر بن الخطاب عليه السلام وسيدنا عثمان بن عفان عليه السلام وسيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام وسيدة العفة والطهارة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام وسبطي النبي الحسينين الكريمين عليهم السلام ومناقب أولياء أمته عليهم السلام وأئمة السلاسل منهم سيد الأولياء قطب الاقطاب الشيخ السيد عبد القادر الجيلاني الحسيني عليه السلام والحسيني عليه السلام ومرجع الغرباء والفقراء السيد معين الدين الجشتي الأجميري عليه السلام وشيخ الإسلام والمسلمين الخواجة قمر الدين سيالوي عليه السلام و فاتح القادياں مأمور من الرسول سيد الأولياء خليفة الغوث الأعظم في الأرض السيد مهر علي شاه عليه السلام (١).
يشتمل هذا الكتاب على مائة وخمسة مناقب، منها: عدد القصائد الأردية إثنان وتسعون، وعدد القصائد البوربية أربع، وقصيدتان في البنجابية، وعدد القصائد الفارسية سبع. عُرفت نعوته المكتوبة في هذا الكتاب بين العوام و الخواص وكانت تُقرأ وتقرأ في البرامج والمؤتمرات المنعقدة في المساجد والمدارس والبيوت والزقاق والجامعات ومجلس المشاورة الحكومية بباكستان، بأوربا، بماليزيا وغيرها.

(١) فيض نسبت، حمزه پرويز برنترز، راولبندی، محرم الحرام ١٤٢٧ھ - فروری ٢٠٠٦ م.

٥. رنگ نظام (صِبْعَةُ النَّظَام)

هذه المجموعة الجيدة تشتمل على الرباعيات الأردية، والفارسية والبنجابية طبعت هذه المجموعة أول مرة في سنة ١٩٩٨م، أكثر الشطر منها يشتمل على تفسير آيات القرآن الكريم وأحاديث النبوية الشريفة وعلى مفهوم أقوال السلف الصالحين كما سَأَبِّين بالتفصيل في الفصل الأول من الباب الثاني مُعَنَوْنَا أُنْثُر الثقافة العربية في موضوعات شعره.

تشتمل هذه المجموعة على أربع مائة وخمسة وثمانين رباعيا، بالرباعيات المكتوبة،

منها: عدد الرباعيات الأردية أربع مائة وثمانون،

وعدد الرباعيات الفارسية أربع فقط، وعدد الرباعيات البنجابية واحد فقط،

قَيَّدْتُ عددها بالمكتوبة لكون خمسة رباعيات مكررا،

منها: ثلاثة رباعيات مكررا في هذه المجموعة،

عناوينها

الأذْلُ أَقْبَحُ مِنَ الذَّلِيلِ (١)

مُواخِذَةُ الْقُدْرَةِ (٢)

اعْتِرَافُ الشَّيْطَانِ الْعَجَزِ (٣)

كتب في كليات نصير جيلاني عناوين الرباعيات المذكورة بموضوعين

واحدتهما، على رقم الصفحة: ٦١١ و ٦١٢ و ثانيهما، على رقم الصفحة:

٦٥٦. (٤)

منها: الرباعيان الآخران المكرران في هذه المجموعة (رنگ نظام) و في فيض

نسبت، عنوانهما العنوان الواحد هو أزواج مطهرات ﷺ

(١) بد سے بدنام برا

(٢) قدرت کی گرفت

(٣) شیطان کا اعتراف عجز

(٤) كليات نصير كيلاني، پيرسيد نصير الدين نصير كيلاني، حمزة پرويز برنتك پريس، راولپنڊي (بدون التاريخ).

كتب بموضعين، واحدهما على رقم الصفحة: ٤٦١ و ٤٦٢ في هذه المجموعة أي ”زنگ نظام“ وثانيهما على رقم الصفحة: ٢٥١ في ”فيض نسبت“^(١).
وإن نعدُّه تاركِي التكرار فعددها أربع مائة وثمانون، منها عدد الرباعيات الأردية أربع مائة وخمس وسبعون، وعدد الرباعيات الفارسية أربع فقط، الرباعي البنجابي واحد فقط.

كتب الشاعر ﷺ نفسه ديوانها (ديباچه) بعنوان ”اقرأ أول هذا“^(٢).

٦. عرش ناز (عرش المحبة)

هذه المجموعة تشتمل على القصائد المتفرقة بخمس لغات هي اللغة الفارسية، واللغة الأردوية، واللغة البوربية، واللغة البنجابية، واللغة السرائيكية.

منها: عدد القصائد الفارسية واحد وخمسون،

وعدد القصائد الأردوية ثمانية عشر،

وعدد القصائد البنجابية أربع عشر،

القصيدة السرائيكية واحد فقط،

القصيدة البوربية واحد فقط،

وعدد القصائد المكتوبة خمس وثمانون،

قيدت عدد القصائد بالمكتوبة لكون الرباعي الواحد مكررا،

ذُكره مرة واحدة في هذه المجموعة (عرش ناز) ومرة ثانية في المجموعة (متاع

زيست)

عنوان الرباعي: الكرامات لدوران الكأس^(٣)

واحدهما على رقم القرطاس: ١١٥٢ في ”عرش ناز“

وثانيهما على رقم القرطاس: ١٢٢٧ ب ”متاع زيست“^(٤)

(١) كليات نصير كيلاني، بيرسيد نصير الدين نصير كيلاني، حمزة پرويز برنتك پريس، راولپنڊي (بدون التاريخ).

(٢) پہلے سے پڑھیے

(٣) گردش جام کے کرشمے

(٤) كليات نصير كيلاني.

وإن نعد منحرفي التكرار فعددها أربع وثمانون (۸۴)
 طبعت هذه المجموعة أول مرة في سنة ۲۰۰۰م، وكان عدد الصفحات مائة وخمس
 وخمسين.

كتب الشاعر ﷺ نفسه ديوانها (ديباچہ) بعنوان ”حرف آغاز“^(۱).

۷. دست نظر (يد النظر)

هذه المجموعة الثانية الكاملة في الأردية التي تشتمل على الغزليات وعددها
 مائة وسبع وثمانون،

كتب الشاعر ﷺ نفسه ديوانها (ديباچہ) بعنوان ”معروض فكر“، وكتب الدكتور
 توصيف تبسم بدايوني ﷺ ديوانها (ديباچہ) الثانية بعنوان (نظر بر دست نظر)
 ”النظر على يد النظر“، وكان عدد الصفحات ثلاث مائة وعشر^(۲).

۸. تضمينات (التضمينات)

هذه المجموعة المختصرة التي كتبت على قصائد رئيس الشعراء إمام العشاق
 الشاه إمام أحمد رضا خان ﷺ متضمنا،
 وكان عدد قصائد المجموعة عشر،
 عناوينها تذكر ذيلا من المصراع الأول من قصيدة رئيس الشعراء الشاه إمام
 أحمد رضا خان ﷺ

نِعَمَ الجود وكرمك يا سيد البطحاء^(۳).

شَرَفَ ذو العزة جهةً مَّا منقسم الآلآئي^(۴).

الشكر لله حانت ساعة السفر المبارك ”السفر إلى المدينة“^(۵).

طِيبُ سيد الأنبياء قد عطّر دنيا القلب ﷺ^(۱).

(۱) عرش ناز: حسرت گرافکس ایند برنتنک پریس د نکه، دسمبر ۲۰۱۷م - ربيع الاول، ۱۴۳۹ھ.

(۲) دست نظر، حمزه پرویز برنترز، راولیندی، ربيع الاول ۱۴۲۸ھ - مارچ ۲۰۰۷م.

(۳) واہ کیا جو دو کرم ہے شہ بطحی تیرا

(۴) نعمتیں بانٹتا جس سمت وہ ذی شان گیا

(۵) شکر خدا کے آج گھڑی اس سفر کی ہے

أنزلوا من الجسر ولا يطلعنّ ماؤه (۲).

كانت شفاعة النفس من شف عيسى ﷺ بيد (۳).

العكس بأي الجسد، ما هذا الضياء؟ (۴).

نبينا ﷺ أولى و أعلى من الجميع (۵).

مائة ألف سلام على روح الرحمة مصطفى (۶).

يا غوث الأعظم ﷺ نعم المقام الرفيع إياك (۷).

طبعت هذه المجموعة أول مرة في سنة ۲۰۰۵م، وكان عدد الصفحات ستة وعشرين (۸).

۹ . الرباعيات المدحية في حضرت القادرية (الرباعيات المدحية في حضرة

القادرية)

هذه المجموعة الثانية باللغة الفارسية، التي تشتمل على مائتين واثنى عشر رباعيا، واستخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ في كل الرباعيات رديف بسم "عبد القادر". واستخدم الشاعر باسمه رديفا في مائتين واثنى عشر رباعيا، يدل على سعة علمه ومهارته التامة في مجال قرض الشعر. منها أمودجا الرباعي الأول:

يا حافظ الشرع والدين عبد القادر ﷺ

يا خليفة المرسلين عبد القادر ﷺ

أحييت الحياة الطازجة لقلوب ميّنة،

(۱) ان کی مہک نے دل کے غنچے کھلا دیئے ہیں

(۲) پل سے اتار وراہ گزر کو خبر نہ ہو

(۳) ہے لب عیسیٰ سے جاں بخشی زالی ہاتھ میں

(۴) کس کے جلوے کی جھلک ہے یہ اجالا کیا ہے

(۵) سب سے اولیٰ واعلیٰ ہمارا نبی

(۶) مصطفیٰ جان رحمت پہ لاکھوں سلام

(۷) واہ کیا مرتبہ اے غوث ہے بالاتیرا

(۸) تضمینات، ادارہ طلوع مہر، درگاہ غوثیہ مہریہ، کولرہ شریف، سیکٹر، اسلام آباد ۱/ E .

”ماشاء اللہ“ علی وعظک عبد القادر رحمۃ اللہ علیہ (۱).

طبعت هذه المجموعة أول مرة في سنة ۲۰۰۷ء، وكان عدد الصفحات مائتين وأحد عشر (۲).

مدح الشاعر رحمۃ اللہ علیہ فيها لسيد الأولياء قطب الأقطاب سيدنا ومرشدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني والحسيني رحمۃ اللہ علیہ متأثراً بالرباعي المكتوب إمام أحمد رضا خان رحمۃ اللہ علیہ في مدحه باسمه.

۱۰ . پنجابی کلام (در رنگ ابیات باهو) (القصائد البنجائية في صبغة أشعار باهو رحمۃ اللہ علیہ)

هذه المجموعة المختصرة مشتملة على الأبيات البنجائية بأسلوب الشيخ سلطان باهو رحمۃ اللہ علیہ.

عدد القصائد أربعة وثلاثون، فمنها سبعة وعشرون رباعياً، ومسدس واحد والقصائد المتفرقة ستة.

والقصيدتان منها تشتملان على الاستغاثة، والقصيدة الواحدة على النعت النبي صلی اللہ علیہ وسلم، والمنقبتان تشتملان على مدح سيد الأولياء قطب الأقطاب الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني والحسيني رحمۃ اللہ علیہ، والأخيرة حول إخبار قدوم محبوبه. فشعره الأول كالتالي:

ملاً فناءً بيتي كاملاً مع المحبوبين اليوم
محبوبي شرف فناء بيتي، فانظروا هناك كأنه طلع القمر (۳).

(۱) اے حافظ شرع و دین عبد القادر

اے نائب مرسلین عبد القادر

دادی بہ قلوب مرد گال تازہ حیات

برو عظ تو آفریں عبد القادر

(۲) الرباعیات المدحیة فی حضرت القادریة، حمزہ پرویز پرتنرز، راولبندی، ۱۴۲۸ھ - ۲۰۰۷م.

(۳) بھریانی ویٹھرامیر استجنا نال اج بھریانی

مانی مر امیرے ویٹھے وٹھیا اوہ ویکھو چن چٹھیا

اختار الشاعر ﷺ فيها أسلوب الشيخ سلطان باهو ﷺ وكانت شِعَارُ قصائده الأساسية برديف "هُوَ"، فأحبَّ الشاعر ﷺ نفس الأسلوب هنا في قصيدته برديف "هُوَ".

١١ . متاع زيبست (متاع الحياة أو متاع العيشة)

هذه المجموعة تشتمل على القصائد المتفرقة التي قام بطباعتها بعد وفاة الشاعر ابنه الأكبر السيد غلام نظام الدين الجامي، وسماها بـ "باقيات نصير ﷺ"، لكن شطره الأكبر قد طبع في حياته بمجموعاته الأخرى. وفيها "الحمد" الذي يشتمل على ثلاثة رباعيات المطبوعة قبل هذه بمجموعة "رنگ نظام" لون النظام^(١)

و"النت" عدده ثمان، منه: سبع يشتمل على اللغة الأردية، والواحد على اللغة الفارسية، و"المناقب" عددها ثلث عشر، منه أحد عشر يشتمل على اللغة الأردية والمنقبتان في اللغة الفارسية، و"الغزليات" عدد الغزليات المكتوبة عشر كلها في اللغة الأردية. قَيِّدْتُ عددها بالمكتوبة لكون الغزل الواحد مطبوعاً بموضعين بهذه المجموعة وأحدهما ص: (١١٩٦) وثانيهما ص: (١٢٠٣)^(٢). و"الخمريات" عدد الخمريات المكتوبة مائة وأربع وثلاثون، وكلها في اللغة الأردية.

قَيِّدْتُ عددَ الخمريات بالمكتوبة لكون الرباعي الواحد مكرراً كما بيَّنتُ عند ذكر المجموعة "عرش ناز" عدد القصائد المتفرقة بالتكرار مائة وثمان وستون، وبدون التكرار مائة وثلاث وستون.

١٢ . متفرق كلام (الكلام المتفرقة)

هذه الرسالة المختصرة ألحقت بـ "كليات نصير جيلاني" ما طبعت مستقلاً

(١) كليات نصير جيلاني.

(٢) نفس المرجع.

قبل الإلحاق بها.

كان عدد القصائد المتفرقة مائة وثمانٍ،

هذه الرسالة تشتمل على أشعار الرثائية التي كتب الشاعر ﷺ للوحة المزار والقبور على موت متعلقه وحُدامه المقرّبين وغيرهم،

وعلى القصائد التي تشتمل على أوصاف المتزوجين عند نكاحهم (سهرم) ماذا أنشد الشاعر ﷺ وقرأ نفسه في الحفلات الوليمة أيضاً،

وعلى الأشعار المقروضة في الرسائل والدفاتر

عدد القصائد (سهرم) خمس عشر كلها في اللغة الأردية،

عدد الأشعار الرثائية ثلاث عشر، منها أربعة باللغة الفارسية،

وتسعة باللغة الأردية،

وعدد الأشعار والأبيات والرباعيات والقصائد المتفرقة ثمانون، منها ثمانية

وخمسون باللغة الأردية وواحدة باللغة البنجابية وواحدة وعشرون باللغة الفارسية.

١٣. محيط أدب (المحيط لأدب)

شرح الشاعر ﷺ في هذا الكتاب أشعار "بيدل" ورباعياته

وأقام العناوين التالية:

أسوة محبوبي الله، ذوق الطلب وإجابة الدعاء، مستوى الاعتدال، ترك التجميل، بلد عمي، الاجتناب من صحبة الغير الجنس، درس العجز والانكسار، اجتماع الضدين، عطف الخدمة، السلام والدعاء، البحث والمناظرة، استعداد، صدّ العين، ذكر الماضي، مطالعة القلب، الإشارة اللطيفة لمظلومين إلى قيام العدل والإنصاف، متاع الظالم، عظّمة محبوبي الخالق، ترغيب العجز والانكسار، فلسفة احترام الإنسانية وغيرهم^(١).

الانتباه والإفادة استقرائية

عدد الأشعار والرباعيات والمخمسات والمسدسات والغزليات والخمريات و

الرثائيات منثورة ومنشورة ومطبوعة في إثني عشر كتاباً يتجاوز من ألفين وواحد

وعشرين (٢٠٢١) بالاستقراء.

(١) محيط أدب، مهريّة نصيرية بيلشرز، كولرة شريف، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦هـ.

عدد الصفحات: ٣٢٠ ثلث مائات وعشرون.

المبحث الثاني : آثاره النثرية

لم أعتز على شيء من آثاره النثرية بعد الفحص الطويل في مطبوعاته.

ما هي الثقافة؟

الثقافة هي طريقة فهم الحياة، وكيفية تنظيمها، وأساليب العيش فيها، والتي تميز مجتمعا بين مجتمعات أحر وشخصية بين أشخاص آخرين.

الثقافة لغة:

الثقافة كلمة عربية في اللغة العربية وتذكر قواميس اللغة العربية من القديمة والحديثة معانيها المتنوعة والمتطورة عبر عصور مختلفة ومن أهمها ما يلي:

يقول ابن منظور في لسان العرب: "الحذق وسرعة التعلم ورجل ثقف سريع التعلم، والثقافة سرعة التعلم والثقف الحاذق الفطن"^(١).

وفي المعجم الوسيط: " ثقف ثقفا صار حاذقا فطنا"^(٢).

وفي القاموس المحيط ثقف ثقفا وثقافة، صار حاذقا خفيفا فطنا، وثقفه تثقيفا سواه، وهي تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه.

الثقافة اصطلاحا:

"استعمل العرب كلمة "الثقافة" بمعنى التقويم، والتهديب من ثقفت الرمح إذ هذبته وقومته، واستعملوها أيضا بمعنى المهارة والفتنة ووردت عندهم بمعنى الوجود وبمعنى التمكّن والغلبة"^(٣).

فالثقافة في الاصطلاح تعني أسلوب الحياة إجمالا، أي هي النظام الاجتماعي وما له من معتقدات وعادات، والتربية والتعليم هي واسطة من وسائل المحافظة على الثقافة وإيراثها من السلف إلى الخلف، أي أن الثقافة هي ملكٌ مشترك والتعليم ملك فَرَدِيٌّ.

(١) لسان العرب، ابن منظور الأفيقي المصري، بيروت دار صادر، ١٩٨٠.

(٢) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى/ أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مكتبة المرتضوى، ١٣٢٧هـ، ج ١، ص ٩٨.

(٣) ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، د: عبد الحليم عويس، دار العدالة لطباعة، دار السلام(القاهرة)، ص،

"إن الثقافة في حقيقتها هي الصورة الحية للأمة، فهي التي تحدد ملامح شخصيتها وقوام وجودها، وهي التي تُحَرِّصُ عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي تخشى عليه الضياع والاندثار"^(١).

وتشتمل جميع تعريفات الثقافة على معرفة العلوم والتاريخ واللغة والعقائد والفنون التي يطلب الحذق فيها، والأخلاق ومعرفة الحضارة القيم.

"الثقافة ذات علاقتين: علاقة الثقافة بالمجتمع ودورها في تنميته وعلاقة الثقافة بالفرد ودورها في فعاليته ونشاطاته، فالثقافة من حيث علاقتها بالفرد تعني، عطاء يكتسب الفرد منذ ولادته حتى نهاية عمره، فمن خلال نموه في بيئته ومعايشته في المجتمع يتأثر بما ورثه من الأباء والأمهات وما يدور حوله، فيرتب على شخصيته نتائج متنوعة التي تجعل منه شخصا مميزا في جملة سلوكيات الحياة"^(٢).

ومن ناحية أخرى أن الثقافة تغدو مشاركة ما بين الأفراد الذين يعيشون في مجتمع، لأن الثقافة تخلف تماثلا أساسيا في أذهانهم وفي تصرفاتهم التي سوف تميزهم عن الأفراد الذين يعيشون في ظل حضارة أخرى. " والثقافة ليست مجموعة من الأفكار فحسب، ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة إجمالا، وبما يتمثل فيه الطابع العام ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميزة لمقومات الأمة التي تميز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ، والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب"^(٣).

في المجتمع توجد ثقافتان:

الأولى: هي الثقافة الشاملة العامة أو الوطنية أو القومية التي يتبناها أوسع قطاعات المجتمع. والثانية: هي الثقافات الفرعية التي تخص فئة معينة من أفراد المجتمع.

(١) ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، ص، ١٨.

(٢) نفس المرجع، ص، ١٥.

(٣) نفس المرجع، ص، ١٥.

أما الثقافة الإسلامية فهي "الشخصية الإسلامية التي تقوم على العقيدة والشريعة والأخلاق المستقاة من مصادر الإسلامية الأساسية هي بالتالي: مجموعة الصفات والمقومات الفكرية والخلقية التي تشكل الإنسان المسلم وفق ركائزها الإسلامية الأنفة الذكر، سواء كان هذا التشكيل على مستوى الصفات الفردية أم الفلسفة الاجتماعية أو النظرة الكونية"^(١).

(١) ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، ص، ٢٠/١٩.

المبحث الأول

تأثره بالقرآن الكريم

جاء النبي الأكرم ﷺ بالقرآن الكريم نبراسًا منيرًا، في سلسلة ما أنزل الله من الهداية لتستضيء به البشرية بصفقتها خليفة الله في الأرض، نزل به سيد الملائكة ساكن سدرة المنتهى الروح الأمين على سيد الأنبياء محمد ﷺ، بلسان عربي مبين، ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، ومن الوهم إلى الحقيقة، وتهدى به الإنسانية إلى صراط الحق المستقيم الحميد الموصل إلى الجنة، ويحصى "من لطف الله على الإنسان أنه لم يتركه في الحياة يستهدي بما أودعه الله فيه من فطرة الله كتابا يدعوه على عبادة الله وحده"^(١)، فأخذ المسلمون والمؤمنون يتمسكون بهذا القرآن ملتسمين منه هدايتهم ورشدهم "لأنه رسالة الله إلى الإنسانية كافة"^(٢)، فهو يحتوي على العلوم كافة، وكنوز الثقافة كافة، يرجع إليه الراغبون والمائلون في البحث عنها، "فلا يزال القرآن الكريم بحرا زاخرا بأنواع العلوم والمعارف، يحتاج من يرغب الحصول على لآلئه ودُرِّه أن يغوص في أعماقه"^(٣).

يقول ابن مسعود - رضي الله عنه - : "من أراد علم الأولين والآخرين فليتل القرآن"^(٤).

فهو بحرٌ لا ينتهي ولا يختتم درره، يعطه لكل من طلب فيه نصيبه، "إنه الكتاب المعجز، سيظل يمنح الإنسانية من علومه ومعارفه ومن أسرارهِ وحكمه"^(٥)، وهو كتاب يشتمل "على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت"^(٦).

(١) مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص، ١٧.

(٢) نفس المرجع، ص، ١٧.

(٣) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دارالقرآن الكريم - بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م. ج ١، ص، ١٩.

(٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي،

مكتبة إمدادية ملتان، باكستان، ج ١، ص ٧.

(٥) نفس المرجع، ج ١، ص ٧.

(٦) نفس المرجع، ج ١، ص ٧.

كما أنه كتاب في غاية البلاغة والفصاحة، يخاطب الإنسان بأسلوب مسلس عذب، يجذب القلوب ويستميل الأسماع. يقول الألوسي في هذا الصدد: "إعجاز القرآن مما لا مريّة فيه ولا شبهة تعتريه"^(١).

ويقول الإمام القرطبي في هذا الصدد: "فبلاغة القرآن أعلى طبقات الإحسان وأرفع درجات الإيجاز والبيان، بل تجاوزت حد الإحسان، والإجادة إلي حيز الإرباء والزيادة"^(٢).

وكذلك يشير الدكتور شوقي ضيف إلى بلاغة القرآن وما يتركه من الأثر على القلوب قائلاً: "لم يتح لأمة من الأمم كتاب مثله ديني ولا دينوي من حيث البلاغة والتأثير في النفوس والقلوب"^(٣).

وفوق هذا ظلت تتلى آياته تعبدًا آناء الليل والنهار، وأصبحت ملازمته مأمورا بها من قبل الشرع حيث حثّ الإسلام على قراءة القرآن الكريم، وملازمته في الحياة، وقد ورد في هذا أحاديث كثيرة، منها ما:

"أسند أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن محمد الأنباري في كتابه.... عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ إن هذا القرآن مأدبة من الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن هو جبل الله والنور المبين والشفاء النافع، عصمة من تمسك به، ونجاة من تبعه، لا يعوج فيقوم، ويزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن در. فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته، بكل حرف عشر حسنات، إني لا أقول، ألم حرف، ولا ألقين أحدكم واضعاً إحدى رجله يدع أن يقرأ سورة البقرة، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله"^(٤).

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، ج ١، ص ١٧.

(٢) الجامع الأحكام القرآن القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي لطباعة والنشر، ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ، ج ١، ص ٧٧.

(٣) تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، د: شوقي ضيف، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة، ١١١٩هـ، ص ٣١.

(٤) الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي ج ١، ص ٥.

وكذلك روى مسلم عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب"^(١).

وروى المسلم أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: "الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتمتع وهو عليه شاق له أجران"^(٢).

هذه وغيرها من الأحاديث النبوية التي ذكرها الإمام القرطبي في تفسيره تؤكد على أهمية تلاوة القرآن الكريم في الدين الإسلامي حيث إنها عبادة، وعلم، وعمل.

قال الدكتور محمد علي الصابوني رحمه الله: "وقد جعل الله ﷻ حملة هذا لكتاب العزيز هم سراج الدين، ومشاعل النور والضياء في الأمة، وعددهم رسول الله ﷺ السادة الأشراف"^(٣).

وتأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمه الله بالقرآن الكريم تأثرا واضحا واستقى أفكاره من القرآن الكريم أكثر من أي مصدر آخر، لأنه نشأ وترى في الحضارة الإسلامية التي ترجع أولا وأخرا إلى المصادر العربية عامة والقرآن الكريم خاصة، ويستفيد بالقرآن الكريم من حيث الموضوعات، ويستلهمه من حيث الأساليب والصور والمعاني، فيستخدم في الشعر آياته وكلماته وللتعبير عن مشاعره وأحاسيسه بكثرة كما نحن نشاهد في أحد مصنفاته باسم: "رنگ نظام" (صبغة النظام)، أنشد الشاعر رباعيا ما ذا طبع فيه يصل عددهم حوالي أربع مائة وثمانين (٤٨٠)، وشوهد ووجد أثر القرآن الكريم فوق مائتين رباعيا (٢٠٠) وأثر الأحاديث النبوية الشريفة واستخدام ضرب المثل العربية والأردية والفارسية سواء، وجدت هذا الأثر بطريقتين.

أحدهما مباشرة لأن استخدم الشاعر كلمات القرآن الكريم برباعياته، وثانيهما ضمنا لأن الشاعر جعل موضوع رباعياته القرآن الكريم وفسر فيها آياته

(١) الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي، ج ١، ص ٥.

(٢) نفس المرجع، ج ١، ص ٥.

(٣) صفوة التفاسير، ج ١، ص ٢٠.

وعالج به أمراض الناس، وهكذا أسلوب الشاعر في الاستفادة من الأحاديث النبوية الشريفة.

مظاهر تأثره بالقرآن الكريم لفظيا

تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ من القرآن الكريم بكلمة

" مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي " من الآية الكريمة ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي ﴾ ^(۱).

ويقول:

هذا سفلُ النظر للإنسان توبة، هذا كبرٌ وأنا وهذا زعم الملكية توبة، تخليقه
مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي ، عليه متكبرا، يا إلهي توبة ^(۲).

ذكر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ جزءاً من آية في هذا

الرباعي هو: ﴿ مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي ﴾.

ويعجب الشاعر على خصائل الإنسان أوّل في هذا الرباعي ثم حرّضه بعد
الإخبار عن أصله، يا إنسان أصلك قطرة النجس النطفة وكبرك وحب نفسك على
قمة الجبل، اترك الكبر وحب النفس وزعم الملكية، وكن من المتواضعين والخاصعين
وتصير من المفلحين.

وكم من الأشعار التي شجع فيها على التوحيد وترك الشرك واستعان على
تعليم التوحيد وترك الشرك بجزء آية هي: ﴿ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ ^(۳). وأنشد
بجعل جزء رباعيه جزء الآية في ثلاثة رباعيات متأثراً من القرآن الكريم لفظيا، فيقول:

(۱) سورة القيامة ، رقم الآية : ۳۷ .

(۲) انسان کی یہ پست نگاہی توبہ

یہ کبر وانا یہ زعم شاهی توبہ

تخلیق ہے اس کی من منی یعنی

اس پر اکڑوں ہے، الہی توبہ

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۳۶.

(۳) سورة القصص، رقم الآية : ۸۸ .

لترتكز نظرك على إعانة الله فقط، لا تستعن سواه، عند الوقوع في العسر
فناده فقط، لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ^(۱).

حرّض الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته اللہ علیہ الموحدين على
الاستعانة من الله في كل المصائب وتركها من غيره في كل المصائب والمشكلات
ووعظهم على تركيز نظره على إعانتته فقط وعلى انحراف النظر عن أبواب غير الله رحمته اللہ علیہ
متأثرا بالقران الكريم لفظيا بذكر في المصرفة الأخيرة جزء آية ﴿ لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ ﴾، أي تأثر من القران الكريم لفظيا من الآية القادمة هي: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^(۲).

إن أنت المؤمن فاستمسك بهذه العقيدة، لا معين ولا مصيب في العسر إلا
هو، لاتناد مع الله سواه، لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ^(۳).

تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته اللہ علیہ من القران الكريم لفظيا
في هذا الرباعي أيضا، وفسر آية في رباعيته، وقال لا ينبغي للمؤمن أن يعتقد لغير الله
إعانتته ونصرته، فعندما لا ينبغي الاعتقاد بإعانة الغير ثم كيف يناسب للمؤمن استعانة
من غيره ونداءه لغيره، خلاصة المقال حرّض الشاعر على توحيد الله وترك الشرك به.

(۱) رکھ صرف اعانت الہی پہ نظر

اللہ سے ہٹ کے استعانت مت کر

مشکل میں پڑے تو صرف خالق کو پکار

لاتدع مع الله إلہا آخر

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۵۵.

(۲) سورة القصص، رقم الآية: ۸۸.

(۳) مومن ہے تو کر لے یہ عقیدہ ازبر

مشکل میں ہے بس وہی نصیر ویاور

اللہ کے ساتھ مت پکار اوروں کو

لاتدع مع الله إلہا آخر

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۵۵.

فقال: يا عاشق العارفين ذا علو الفطرة، لترتكزن نظرك على أسوة الأولياء
الكاملين، كان فوق الأسباب أو تحتها، لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ^(١).

جعل الشاعر ﷺ جزء الآية جزء رباعيته ونصح مفسرا قول الله ﷻ: ﴿ لَا

تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾، وقال يا محبي العرفاء ويا عاشقيهم تعلموا من أولياء الله ﷻ
أسوتهم وخصائلهم وعاداتهم وأخلاقهم العالية وطريق التقرب إلى الله ورسوله وسبيل
رضاءهما وطريق الفلاح والنجاح، لكنكم لاتنادوهم في أمور سواء كانت فوق
الأسباب أو تحت الأسباب إن تريدون النداء فنادوا الله.

الشاعر ما كان يعظ الناس فقط بغير العمل بل هو يعمل على حسب وعظه
محتزا من الوعيد: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَكُنَّ أَقْلًا
تَعْقِلُونَ ﴾^(٢).

كما شاهدنا هو حرّض ووعظ إلى دعوة الله في الرباعيات المذكورة وترك
نفسه أبواب غيره، نشاهد هو يسأل الله ﷻ ويقرع أبواب رحمته في المشكلة، ويقول
متأثرا بالقرآن الكريم لفظيا بـ " لَا تَذَرْنِي فَرْدًا " من الآية ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ
لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾^(٣).

(١) اے عاشق عارفان عالی گوهر!

رکھ شیوۃ اولیائے کامل پہ نظر

فوق الاسباب ہو کہ تحت الاسباب

لاتدع مع الله إلها آخر

نفس المرجع، ص، ٦٥٥.

(٢) سورة البقرة، رقم الآية: ٤٤.

(٣) سورة الأنبياء، رقم الآية: ٨٩.

وقال:

أنت الستار لا تكشف ولا توار عيوي، كنت السائل القديم من بابك، كنت ساقطا وحيدا في مجال الفقر، رب احفظني ولا تَذَرْنِي فَرْدًا (۱).

كما وضع تأثر الشاعر بالقرآن الكريم لفظيا وسؤاله أيضا في حضرة الله ﷻ ونداءه منحرفا من كل أبواب غيره ومتوجها ومستقبلا إلى حضرة الله ﷻ ومناديا الله ﷻ يا الله أنا أعرف أنت الستار وأنا أعترف أنني عاصٍ ومذنب وسباح في بحر الذنوب وغواص في عمق الخطايا لكنني عبدك وسائلك فالطف علي وارحم علي واعف عني واصفح عني، إن لم تغفري وترحمي أكن من الخاسرين.

عندما نحن نتوجه من حيث الفن في هذا الرباعي نحن نجد أربعة مصاريع في أربع لغات من الأردية والبنجابية والفارسية والعربية بالترتيب، إن هذا اللون لون خاص من رباعيات الشاعر وكان يرقص ذوق الشعراء بعد مشاهدة لهذا اللون في رباعيته ونحن نجد كثيرا من مظاهر تأثر القرآن الكريم التي تتجاوز عدد المائة.

أذكر منها أنموذجا على ترتيب لف ونشر مرتب بعض المظاهر، تأثر الشاعر

من كلمات القرآن وجملة هي: ﴿إن شاء الله﴾ و ﴿إنا لله﴾ و ﴿وما أوتيتم﴾،

و ﴿فيه شفاء للناس﴾، و ﴿الله غني﴾، و ﴿كعصفٍ مأكول﴾، و ﴿زدني علما﴾،

و ﴿أحسن تقويم﴾، و ﴿والشمس وضحاها﴾، و ﴿الله﴾، و ﴿له الملك وله الحمد﴾،

و ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾، و ﴿ما زاغ البصر﴾.

(۱) ستار ہے تو نہ کر مجھے بے پردا

میں ہاں ترے بوجہ داندیکی بردا

تہا استادہ ام بہ دشت غربت

رب احفظني ولا تزني فردا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۴۶.

فكلمة **إِنْ شَاءَ اللَّهُ** جعلها الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله جزءاً في رباعيته من آية سورة الصفت هي: ﴿ **فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** ﴾ ^(۱).

وقال الشاعر مستخدماً كلمة **”إِنْ شَاءَ اللَّهُ“**:

العلو سيزيل **إِنْ شَاءَ اللَّهُ** ، هذا يكون السعي الأخير **إِنْ شَاءَ اللَّهُ** ، نحن نُفْلِح من النصر الغيبية، تصير الهزيمة للعدو **إِنْ شَاءَ اللَّهُ** ^(۲).

نحن نجد لونين معا في الرباعي الواحد من جهة عنواننا، هذا الرباعي كان من مظاهر تأثره القرآن الكريم لفظياً ومن مظاهر تأثر القرآن الكريم فنياً لأنه استخدم كلمة **”إِنْ شَاءَ اللَّهُ“** التي تنسب بالأول. ومفهوم هذا الرباعي يتحدد من الثاني لاشتماله على معنى **”نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ“**. فدعا الشاعر على أعدائه قائلاً **سَيُذِلُّ اللَّهُ** ﷻ **الأعداء وَيُبَدِّلُ** علوهم بالتنزل ويكون هذا السعي عليهم سعياً أخيراً وتظهر النتيجة بتوفيق الله تعالى وعونه بهزم الأعداء وفلاحنا، وأشار إلى جزء الآية

﴿ **نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ** ﴾ ^(۳)، هكذا نجد لونين مذكورين في الرباعي القادم لأن

الشاعر تأثر بالقران الكريم لفظياً وفنياً أي استخدم الشاعر كلمة **”إنا لله“** من الآية

(۱) سورة الصف، رقم الآية: ۱۰۲ .

(۲) قامت اب پست ہوگی ان شاء الله

یہ آخری جست ہوگی ان شاء الله

ہم پائیں گے فتح نصرت نبی سے

دشمن کو شکست ہوگی ان شاء الله

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۱۰ .

(۳) سورة الصف، رقم الآية: ۱۳ .

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(۱)، وفي الثاني فسر آية

سورة الرحمن: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(۲).

وقال:

كل من هؤلاء متاع الدنيا والرعب والمنصب سيفني، كل من المفلسين
والأمراء سيرجع إلى الله ﷻ، لما ثبت لست لي ولست لك، ثم لم لا نُقَرَّ معلنين إِنَّا
لِلَّهِ^(۳).

كما ذكرت استخدام الشاعر كلمة ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ وتفسير آية سورة الرحمن ﴿كُلُّ
مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ وسواهما، نصح الشاعر فيه
بعد إعداد بضعة أشياء وتنبیه مرجع الناس سواء كانوا من الفقراء والأمراء والملوك
وغيرهم وإثبات الأجنبيّة والفصل بينه وبين المخاطب على النطق معلنا مظهرا إِنَّا لِلَّهِ.
وفي الرباعي القادم زجر الشاعر الإنسان الذي يظن عن نفسه وهو عالم كل

شيء مستخدما جزء الآية القادمة: ﴿وَمَا أوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(۴).

وكان من أغراضه العظة و النصيحة لعلماء الكرام والمفتيين العظام أن لا
يظنوا عنهم أنهم عقل كامل وفكره قطعي وقضاه سالم بل من الممكنات الخطاء في
المقال الفكر والقضاء.

ويقول:

(۱) سورة البقرة، رقم الآية: ۱۵۶.

(۲) سورة الرحمن، رقم الآية: ۲۶- ۲۷.

(۳) فانی ہے یہ دنیوی حشم دولت وجاہ

لوٹے گا اسی طرف، گداہو کہ وہ شاہ

جب میرے لئے تو ہے نہ میں تیرے لئے

پھر کھل کے نہ کیوں کہیں کہ انا للہ

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۲۵.

(۴) سورة بني إسرائيل، رقم الآية: ۸۵.

هذا الزعم للعقل كانت المعرفة له، كانت الذلة إن كان الجاهل وغير عالم،
تُخبر هذه الآية وَمَا أُوتِيتُمْ، كيف الزعم للإنسان وهو عالم كل شيء^(۱).

زجر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ لعالم الذي يظن عن
نفسه وهو عالم كل شيء ومنعه عن هذا الظن السوء الذي يعارض القرآن والأحاديث
النبوية الشريفة، واستدل على فكره من آية القرآن الكريم قائلًا ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلًا﴾، لما أعلن الله تعالى أُوتِيتُمْ قليلا بطريقة الحصر كيف تكون المصيب في
ظنك عن نفسك أنت عالم كل شيء، أثبت الشاعر لهذا الظن ظنا باطلا متأثرا
بالقرآن الكريم لفظيا.

تأثر الشاعر من القرآن الكريم بكلمة ”فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ“ من الآية القادمة
﴿تَمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْئَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلَالًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(۲).

ويقول الشاعر مشيرا على هذا أن للحزن حلوة ولذة:

كان في كل الصدر رجاء اليأس، كان شعور السرور بكل الحزن، كانت لذة
العسل في حلو الحزن، كان وصف العسل فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ^(۳).

(۱) دانش کا یہ خط، اس کی دانائی ہے

بے علم ہے، بے عمل ہے، نفعقانی ہے

کہتی ہے یہ آئیے وما اوتیتم

انساں کو یہ کیا زعم ہمہ دانی ہے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۵۱.

(۲) سورة النحل، رقم الآية: ۶۹.

(۳) ہر سینہ امید میں ہے کاہش یاس

ہر غم کے ساتھ ہے خوشی کا احساس

شیرینی غم میں ہے عسل کی لذت

ہے شان عسل فیہ شفاء للناس

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۷۲.

أخبر الشاعر ﷺ في هذا الرباعي إخباراً أجود قائلاً ليس صدر الرجاء إلا فيه يأس، ليس حزن إلا فيه شعور السرور ولذة العسل ويلزم العسل شفاء أي من الذي ثبت لصدره حزن ثبت له شفاء.

كما ذكرت عن الشاعر هو تأثر بالقران الكريم لفظياً تأثراً كثيراً وعهدت ذكر البعض منهم على لف ونشر مرتب الآن ذكرت تكميلاً عهدي، تأثر الشاعر في الرباعي القادم أيضاً من القران الكريم لفظياً وجعل جزء آية "الله غني" جزء رابعيه من الآية هي: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾^(۱).

ويقول:

متى كنت سعيد التقدير كحال، صارت السلامة لي من الغيب، لم يخرج من الذي من الدار قط، شرفني بيتي، الله غني^(۲).

يشكر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ الله ﷻ ويعجب على سعادة تقديره على قدوم المحبوب الذي ماخرج من بيته قط في بيته متأثراً بالقران الكريم لفظياً ويقول ما كنت سعيداً من البداية، صار تقديري أجود من قبل الله شرفني بيتي شخصيته التي ماشرّف أحداً بقدمه الميمنة، أشكر الله على إعطائه لي ناطقاً الله غني.

(۱) سورة النساء، رقم الآية: ۱۳۱.

(۲) ایساتها کہاں کا میں مقدر کا دہنی

بس غیب سے مجھ غریب کی بات بنی

جو گھر سے کبھی نصیر نکلے ہی نہ تھے

آئے ہیں وہ میرے گھر میں اللہ غنی

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۷۲.

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ جزء " كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ
" من آية ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾^(۱).

ويقول:

كان سيف مسلول في مؤاخذه القدرة، كان زعم الإنسان المقابلة من الله ﷻ،
إذ خرج العدو لانهدام الكعبة، صارت طائفة كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ^(۲).

أشار الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷻ إلى قصة أبرهة ماذا
خرج من اليمن إلى الكعبة الشريفة بالإرادة المذمومة مع طائفة أصحاب الفيل
وصارت طائفته بامر الله كعصف مأكول من حزب الطيور هم أبابيل كما ذكر الله
ﷻ هذه القصة في القرآن الكريم بجزء ثلاثين، استدل الشاعر من هذه القصة ووعظ
جميع الناس ونبههم عن عجزهم أمام قدرة الله ومؤاخذه الله وأعرض أمام الناس قصة
الفيل متأثرا بالقران الكريم لفظيا.

نجد لونين أثر القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف برباعي واحد
أولهما: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾^(۳)، وثانيهما: "العلماء ورثة الأنبياء"^(۴).

ويقول :

(۱) سورة الفيل، رقم الآية: ۵ .

(۲) قدرت کی پکڑ میں ہے ایک سیف مسلول

خالق سے مقابلہ ہے انسان کی بھول

کعبے کے گرانے کو جو نکلا دشمن

شکر کو بنا دیا کعصف مأکول

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۸۷ .

(۳) سورة طه، رقم الآية: ۱۱۴ .

(۴) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،

(بدون الطبع والتاريخ) ج ۱، ص، ۸۱ .

لتسئلن الله ﷻ زيادة العلم دائما، كان النص القطعي عليه زِدْنِي عِلْمًا، كيف تقابل المال بالعلم ، هو (علم) وراثه الأنبياء وهذا (مال) ميراث يزيد^(۱).

سعي الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷻ أن يسقي ماء الرجاء لأهل العلم اليائسين لقلة المال نظرا لأهل المال الذي خلوا من العلم، واعظا سلوا الله العلم المزيد أبدا واستدل على دعواه متأثرا بالقران الكريم لفظيا هي جملة " زِدْنِي عِلْمًا"

من دعاء النبي ﷺ ما ذا دعا بأمر الله تعالى ﷻ ثم قال: لم يمل قلبك إلى المال وأنت عالم، لاتزن العلم بالمال لأن المال ميراث يزيد والعلم وراثه الأنبياء وصرت من وارث وراثه الأنبياء، وأشار إلى الحديث النبوي الشريف المذكور.
وتأثر الشاعر ﷻ بحظ " أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ " من الآية: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾^(۲).

ويقول:

كان الأوضح عليك سفلى نظري، لا يغرفني غدا هذا سود وجهي؟، لتضعن في حزب أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، لا يكون المعيب ترابي يا الله ﷻ^(۳).

(۱) الله سے مانگے سدا علم مزید

زدنی علما ہے اس کی قطعی تائید

ہو علم سے کیا مقابلہ دولت کا

وہ ورثہ انبیاء، یہ میراث یزید

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۱۸.

(۲) سورة التین، رقم الآية: ۴ .

(۳) تجھ پر تو عیاں ہے کم نگاہی میری

لے ڈوبے نہ کل یہ روسیاہی میری

رکھ احسن تقویم ہی کے زمرے میں

مٹی نہ خراب ہو الہی میری

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۴۶.

أقبل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله إلى الله رحمته الله وناجى في الحضرة العالية وقال يا الله ما غاب منك شيء وكيف يغيب سفل نظري، يا الله أعرف عن نفسي وذنوبي وخطاياي وأفعالي وأقوالي وقلبي لهذا أني خائف من مؤاخذه يوم القيمة وأنا أرجع في حضرتك العالية بعد إقرار ضعفي وعجزتي، ودعا الشاعر من الله، يا الله ضع في حزبك لأنجح وأفلح وأفوز وأكون من المحترزين عن الخسارة والمؤاخذه متأثرا بالقران الكريم لفظيا.

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله جزء آية هي ”وَالشَّمْسِ

“من الآية ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾^(١) و”الْمُدَّثِرُ“ من الآية ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ ﴾^(٢).

قال بعض المفسرين عن الواو بـ ”وَالشَّمْسِ“: ألواو هنا للقسم ومراد من ”الشمس“ وجه النبي رحمته الله أي أقسم الله رحمته الله عن وجهه المنير وقال أقسم بوجهك المنير كشمس في اللمع والضوء هكذا الشاعر تأثر الشاعر من القران الكريم لفظيا من موضعين.

وقال:

هو روح الكائنات، حبيب رب الأعلى، صورته والشمس وقامته أنسب، هو فخر الحسن رحمته الله والحسين رحمته الله و الزهراء رحمته الله والعلي رحمته الله، المكي المدني رسول المدثر^(٣).
بين الشاعر رحمته الله في هذا الرباعي من معتقداته عن النبي رحمته الله قائلا هو روح الكائنات أي الكائنات هي كالجسد وروحها ذات سيد الأنبياء رحمته الله وهو محبوب الخالق ووجهه يلمع كالشمس والجسد كله أرفع أحسن أجمل أكمل أتم أنسب أجود

(١) سورة الشمس، رقم الآية: ١.

(٢) سورة المدثر، رقم الآية: ١.

(٣) وه جان جهان، حبيب رب الاعلى

والشمس به صورت به قامت بالا

فخر حسن و حسين وزهرا و علي

مكي مدني رسول، كملي والا

رنگ نظام، كليات نصير گيلاني، ص، ٤٦٠.

هو فخر عترته وأهل بيته وهو من أهل مكة والمدينة وسول المدثر وأشار الشاعر من قوله المدثر إلى خطاب الله ﷻ ماذا ذكرت الآن، وجعل الشاعر جزء اية هي ”لِلَّهِ“ من الآية ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١).

ويقول:

يُعْطِي العاطشون من الماء الجاري شيئاً، من الذين حضروا، ليرجعون بعد النيل من هنا شيئاً، يصير في دنيا السماعرة الربيع، قولوا لِلَّهِ من اللسان شيئاً (٢).
استغاث الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷻ من محبوبه يا محبوبي حضر المحبين في حضرتك العالية مستسقياً من بحر لطفك لا تتركهم عاطشين اسق سماعهم بقصيدتك الغالي والتمين متأثراً بالقران الكريم لفظياً.
هو القادر والقدوس وله الملك وله الحمد، هو الخالق وهو الرازق وهو الغالب والقهار (٣).

هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو المالك والمنان والكريم والغفار (٤).

(١) سورة البقرة، رقم الآية: ٢٨٤.

(٢) بياسوں کو ملے آب رواں سے کچھ تو

جو آئے ہیں، لے جائیں یہاں سے کچھ تو

ہو جائے سماعتوں کی دنیا آباد

فرمائیے اللہ زباں سے کچھ تو

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۸۵.

(٣) او قادر و قدوس، بہ الملک بہ الحمد

او خالق و اور رازق و او غالب و قہار

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۹.

(٤) ہم اول و ہم آخر و ہم ظاہر و باطن

ہم مالک و منان و کرم پیشینہ و غفار

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۹.

بيّن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في الرباعين المذكورين ستة عشر صفة من صفات الله تعالى متأثرا بالقران الكريم لفظيا من المواضع المختلفة قائلا هو القادر أشار إلى الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(١)، والقدوس أشار إلى الآية ﴿ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٢) وله الملك أشار إلى الآية ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(٣) .

وله الحمد أشار إلى آية ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٤)، الخالق أشار إلى آية ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ^(٥)، هو الرازق أشار إلى آية ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ ^(٦)، والغالب القهار أشار إلى آية ﴿ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ ^(٧) .
وفي الرباعي الثاني أشار إلى الآية ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ ^(٨)
بكلمات الأول والآخِر والظاهر والباطن وإلى ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ^(٩)، بكلمة

(١) سورة البقرة، رقم الآية: ٢٠ .

(٢) سورة الحشر، رقم الآية: ٢٣ .

(٣) سورة آل عمران، رقم الآية: ٢٦ .

(٤) سورة الفاتحة، رقم الآية: ١ .

(٥) سورة الزمر، رقم الآية: ٦٢ .

(٦) سورة هود، رقم الآية: ٦ .

(٧) سورة المؤمن، رقم الآية: ١٦ .

(٨) سورة الحديد، رقم الآية: ٣ .

(٩) سورة الفاتحة، رقم الآية: ٣ .

المالك والمنان أشار إلى الآية ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ﴾ (۱)

وبالكریم والغفار، أشار الشاعر إلى الآيات التي تشتمل على مفهوم كرم الله تعالى وغفرانه، متأثرا بالقرآن الكريم لفظيا.

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ في الرباعي القادم أيضا

جزء من الآيتين هما ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ (۲) ﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا ﴾ (۳).

قامته أنسب ومشيئه حسين، نظره مازاغ، وناصيته والشمس، عند النظر عليه

يحصل الإيقان (۴).

مدح الشاعر ﷺ في هذا الرباعي سيد الأنبياء قائلا طول جسد الحبيب

أنسب الجميع ومشيئه أحسنه وعيناه مكحولان بمازاغ وناصيته ملموع كالشمس ومن

شان الحبيب من الذي ينظر عليه يتبادر عقله وفهمه الى الخالق وتأثر الشاعر فيه من

القران الكريم أيضا من موضعين مختلفين.

بجلال وجهك شاهدا فإن استقر مكانه، أنت المتكلم بموسى، أنت المتجلى

على قمة الطور (۵).

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ جزء الآية هو " فَإِنْ

اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ " من الآية هي ﴿ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ

(۱) سورة آل عمران، رقم الآية: ۱۶۴.

(۲) سورة النجم، رقم الآية: ۱۷.

(۳) سورة الشمس، رقم الآية: ۱.

(۴) قامت موزوں، تے ٹور حسین

مازاغ نظر، والشمس جبین

جنہوں دیکھیاں آوے رب تے یقیں

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۵.

(۵) بجلال وجهك شاهدا فان استقر مكانه

بہ کلیم جو سخن توئی، سر طور جلوہ نما توئی

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۶.

فَسَوْفَ تَرَانِي ﴿١﴾ جزء شعره قائلاً بجلال وجهك شاهداً فان استقر مكانه هنا تأثر

الشاعر من القرآن الكريم لفظياً وأشار إلى المكاملة التي جرت بين الله ﷻ وكليمه سيدنا موسى كليم الله ﷻ وذكر شانين من أوصاف الله تعالى أولهما كَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا كما هو شأنه وثانيهما أظهر من تجلياته على جبل الطور وَعَلَّقَ إِرَائَهُ لِسَيِّدِنَا مُوسَى ﷻ باستقرار جبل الطور.

ذُكِرَتْ هنا من مظاهر تأثر بالقران الكريم لفظياً وكُتِبَتْ آيات الكريمة المتأثرة وسُعِيَتْ تشريح مفاهيمها وتوضيح الرباعيات أيضاً.

(١) سورة الأعراف، رقم الآية: ١٤٣.

مظاهر تأثره بالقرآن الكريم فنيا

يظهر من أشعاره أنه كان مُفكِّراً إسلامياً عظيماً، وكان يُفكِّرُ كثيراً عن المسلمين ويتحاور عن أحوالهم في مجالسه، يتكلم في ديوانه عن أحوال المسلمين ويشجع في ديوانه إلى الجهد والعبادة وقربة، وبنفسه كان يعبد الله كثيراً، ويتلو القرآن الكريم بكثرة، حتى لم يفارق من القرآن في أسفاره الطويلة، يظهر منه محبته بالله ﷻ وبرسوله ﷺ، لذلك يظهر أثره في شعره من الجوانب المختلفة، ومنها تأثره الفني بالقرآن الكريم، لأنه كان يقرض الشعر أثناء عبادة الله ﷻ، وشعره لم يخل من النصح الجميلة التي مأخوذة من القرآن الكريم والأحاديث المباركة، وكان من منهجه أنه يستعمل الكلمات القرآنية وأجزاء آياته، أو يذكر مفاهيم أو يأخذ موضوعاً من القرآن الكريم في أسلوب بليغ و مرارا ذكر آيات قرآنية لمصطلحات صوفية.

ويظهر منها أنه اتبع شعراء الإسلاميين مثل جلال الدين رومي ﷺ. ومشى كثيراً من الشعراء الإسلاميين بعده مثل الدكتور محمد إقبال وبابا فريد وغيره ﷺ في شبه القارة الهندية.

ويتضح من هذا أنه تأثر بالقرآن الكريم فنياً، وتأثر بإعجازه، وبأسلوبه ووقف به ضد الكفر والشرك، ونشر رسالة الإسلام إلى الناس وعالج به الواقع. ويظهر مهارته في فنه حيث يأخذ من اللغة العربية وهي لغة أجنبية له كلمات وجُمَلٌ ويرتبها ويصوغها في أشعاره المنشدة على الموسيقى.

يأخذ معظم الشعراء قصص العشق والمحبة ويمدحون أبطال بلادهم وسلاطينهم، وكذلك يذكرون أيام الفرح والحزن في الآداب المختلفة، ولكل منهم أسلوب مختلف، ومنهم من يذكر القصص الكاملة والبعض يذكرون الإشارات البسيطة إلى هذه القصص، ومنهم من يذكرها ويستطرد في سردها وهناك من يأتي ويوجزها بالإيجاز، أما السيد فلم يُقلِّد أساليب هؤلاء الأدباء بل جاء بأسلوب رائع الذي يختلف من الأساليب المذكورة السابقة، حيث يحاكي القرآن الكريم ليكون شعره عالمياً، ولم يقيد شعره بالزمن ولا بالمكان، فاتخذ شعره وسيلة لتفسير القرآن بلغة محلية.

لا مجيب الدعوات ولا مُجَلِّ الصعوبات، لا أنيس في المصائب، أنيس ومجيب ومعين، لأحدا إلا الله^(۱).

يظهر تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته من القرآن الكريم فنيا من الرباعيين المذكورين لأن الشاعر مدح الله تعالى من ذكر صفاته هو الجواد والغني كما كان في القرآن الكريم ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾^(۲).

وبين رفعة كماله وعلو شأنه واستقلال ذاته ومعين مخلوقه ومجيب دعواته معه وعظ الناس عن الذات الذي يحمل هؤلاء الصفات ينبغي للسائلين أن يسئلوا منه ولا يركز نظره إلى غيره.

لما درس الشاعر رحمته ترك الأسباب الفاني في الرباعي المذكور فهموا علماء المسالك المختلفة وفق فهمه وسعوا أن يستعملوه عن أفكاره وعقائده فأجاب الشاعر بكتابة الكتاب لمستفيدين في أسلوب القبيح لينير عقيدة التوحيد من القرآن والأحاديث النبوية الشريفة بسم ”إعانت و إستعانت كى شرعى حيثيت“ (مستوى الشرعية للإعانة والاستعانة)،

فقال ينبغي لكل السائلين والمرضى وذو الألم أن ينادي الخالق الحقيقي لكن الشاعر هو من جلساء أولياء الله والأصفياء الكرام رحمته وعلى الأصفياء تجري الكيفيات المختلفة أحيانا يسبّحون في بحر العشق ويغلب عليه عقيدة التوحيد وينشد ملونا به ومتوكلا عليه فقط كما أنشد الشاعر مامضى لكنه ليس مرددا ومنكرا عن معية أولياء الله كما استدل بعض الناس منه والرباعي القادم يدل على حب الشاعر مع أولياء الله تعالى وتحريض الشاعر الناس على صحبتهم.

(۱) فریادرس وعقدہ کشاکوشی نہیں

مشکل میں کسی کا آسرا کوئی نہیں

بے چارہ نوازود ستیگروداتا

اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۷۱.

(۲) سورة النساء، رقم الآية: ۱۳۱.

ویقول:

كانت خلفاء سيد الأنبياء ﷺ للأمة، لِيُجزن على اهتداء الأمة، لثُكْرُنْ تكريمهم محدودا، وإلا يؤاخذن أولياء الأمة^(۱).

يظهر منه عن الشاعر ﷺ هو كان من المعتدلين، ما كان اعتقاده يشتمل على الإفراط ولا على التفريط بل يشتمل على الاعتدال كما شاهدنا من الرباعيات المذكورة هو منع الناس بالسؤال عن غير الله ونبيهم أنهم أنفسهم من السائلين لكنكم لا تظنهم أحقر وأبعد من الله ﷻ، هم من خلفاء النبي ﷺ لأمتهم، وهم من الهادين بتوفيق الله تعالى وعونه وعلى هذا العمل هم يجزون من الله تعالى ورغب الناس على كون الحدود أي على ترك الغلو وخوفهم بمؤاخدة من الله ﷻ على تجاوز من الشريعة. ثم حرّض الشاعر على اختيار صحبتهم وإطلّع على فيضهم الذي يحصل لمصاحبهم في الرباعي القادم .

وقال: لتقومن بعد النيل شيأ من حضرة أهل الصفا، هذه الحضرة أقرب من حضرة النبي ﷺ، إيمان، إيقان، اطمئنان، رسالة، توحيد، كل من هؤلاء يحصل من حضرة الأولياء^(۲).

بين الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ هنا من مراتب أولياء الله ﷻ وقدرتهم متأثرا بالقران الكريم فنيا، أعطاهم الله ﷻ إعطاء خاصا، وقدرة على إعطاء نعمائه، منها إيمان، إيقان، اطمئنان، رسالة، توحيد، وغيرها.

(۱) تھے نائب مصطفیٰ برائے امت

پائیں گے جزائے اہتدائے امت

تعظیم ہو ان کی ایک حد میں رہ کر

ورنہ دھریں گے اولیائے امت

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۷۰.

(۲) کچھ لے کے اٹھو اہل صفا کے در سے

یہ در ہیں قریب مصطفیٰ ﷺ کے در سے

ایمان، یقین، سکون، رسالت، توحید

سب کچھ ملتا ہے اولیاء کے در سے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۷۰.

توظيف القرآن في معالجة الواقع

لم يكن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ اعتزل عن الدنيا وعاش في الغابات بعيدا عن الحضارة والتمدن بل كان شاعرا الذي عاش طول حياته في بيئة ربي أصحابه تربية صالحة، كان يقرض الشعر أثناء العبادة والرياضة، كما كان يفعل أبوه وجدته في حياتهم، فاحتذاهما في قرض الشعر. وكان كثير الأسفار في المدن المختلفة وعالج الشاعر الواقع في ضوء التجربة التي حصل عليها أثناء أسفاره المتعددة واللقاءات المتنوعة، وكان يعظ الناس بالحكمة والموعظة في المسجد المركزي بكولرة شريف، وكان يعقد مجالس الذكر في ساعات معينة نحو بعد صلاة العشاء في كل اليوم تقريبا وفي يوم الجمعة بالذات خاصة.

وُزرت أيضا مزار السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ عدة مرات فوجدت الناس يحضرون هنا من داخل باكستان وخارجه ليستفيدوا من نصائحه الدائمة من ألسنة أولاده ومتبعيه كما نلاحظ في بعض الآيات الآتية:

لما يلاحظ الشاعر الناس هم كانوا يبعدون من تلاوة القرآن وتعليمات الإسلام ويقربون عند اللهويات واللعبات، ويروى الروايات لكن لا يعملون على حسب الروايات وأكثر الناس لا يشكرون آلاء الله بل يكفرونها وما كانوا يقرءون القرآن أول من عامة الناس إن يقرءوا لا يسعون فهم المعاني ولا يتدبرون فيه فيقول :
لتسافرن في مجال العمل لاتروين فقط، لتسلمن الإحسان ولا تشك فقط،
لتفهمن من مفاهيم الآيات الكريمة شيئا، لاتتلأ أفاظ القرآن فقط^(۱).

(۱) کچھ راہ عمل بھی چل روایت ہی نہ کر

احسان بھی کچھ مان، شکایت ہی نہ کر

آیات کے کچھ نہ کچھ ہو معانی بھی سمجھ

قرآن کے لفظوں کی تلاوت ہی نہ کر

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۸۷.

وعظ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ المسلمین أن امشوا على الصراط العمل لاتنطقون فقط وحرص الواعظین أيضا لاتقولوا فقط من الناس ولاتصلحوهم فقط بل أصلحوا أنفسکم أول ولا ترؤوا الروایات فقط ثم قال الشاعر سلّموا إحسان المحسنین لاتشکوا فقط هكذا لاتقرءوا ألفاظ القرآن فقط بل افهموا معانيه ومطالبه لتعرفوا ما ذا امر الله لكم أن تفعلوه وماذا أن تتركوه، وظف الشاعر القرآن الكريم في معالجة الواقع من مفهوم آية القادمة.

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (۱).

وظف الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ في معالجة الواقع متأثرا بجزء آية هي: ﴿ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (۲).

يلزم هو على كرمه أفعالا، إن يسقط المظلوم صار معين نفسا، إن ذا انتقام كبيرا على رأسك دائما، الذي ينتقم نفسه من الظالم (۳).

وظف الشاعر القرآن الكريم في معالجة الواقع لما شاهد الشاعر في الناس مرض الظلم ووجد القويين ظالمين موظفيهم والضعفاء والغرباء والمساكين واليتامى حين الشاعر وظف القرآن في معالجة الواقع من جهتين وقال للمظلومين أنيسا يا مظلومون لا تيأسوا ليعينكم الله ثم استقبل إلى الظالم وخوفه قائلا يا ظالمون لاتكونوا من الآمنين من مؤاخذاة الله على ظلمكم الذي فعلتم على الفقراء والضعفاء واليتامى والمساكين لأن الله عزيز ذوانتقام، إن لا يملك فهو يؤاخذك في حياتك في أي الوقت

(۱) سورة النساء، رقم الآية: ۸۲.

(۲) سورة آل عمران، رقم الآية: ۴.

(۳) ہاتھوں میں وہ ایسے کام خود لیتا ہے

مظلوم گرے تو تھام خود لیتا ہے

اک منتقم کبیر ہے سر پہ ترے

ظالم سے جو انتقام خود لیتا ہے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۸۹.

قبل الموت وإن يملك في حياتك فهو لا يملكك في يوم القيمة كما قال الله ﷻ: في القرآن الكريم ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُحْزَنُ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (۱).

قال الشاعر موظفا القرآن الكريم في معالجة الواقع:

لِجِبِيءِ التَّبَدُّلِ فِي الْحَيَاةِ، لَا يَكُونُ الْآنَ شَيْءٌ إِلَّا عَلَى وَقْتِهِ، مَاذَا كُنْتَ تَعْمَلُ
بِمَخْلُوقِهِ، يُدَاوِلُهَا اللَّهُ ﷻ إِيَّاكَ يَوْمًا (۲).

يَأْيِهَا الْإِنْسَانُ لَا تَظْلُمُنْ أَحَدًا، لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُكُمْ بِهِ إِنْ يَشَأُ يُؤَاخِذُكُمْ فِي
الْحَيَاةِ أَوْ إِنْ يَشَأُ يُؤَاخِذُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَكُنْكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْمَفْرِينِ عَنِ مَوَاخِذَتِهِ، مَاذَا
تَعَامَلُونَ بِالنَّاسِ الْيَوْمَ يَكُونُ مَعَكُمْ كَمَثَلِهِ فِي الْاسْتِقْبَالِ.

ونبه الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷻ الناس وخاصة المتكبرين
ستصيرون المعدوم كما كنتم كما قال الله ﷻ في القرآن الكريم ﴿هَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّدْكُورًا﴾ (۳).

ويقول الشاعر:

ليس شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِرَاسَةِ وَالذِّكَاوَةِ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْمَنْصِبِ وَالْمَالِ وَأَنَا،
زَعَمْتُكَ إِيَّاكَ بِكُلِّ شَيْءٍ خَطَا، لَسْتُ شَيْئًا سِوَى لَا شَيْءٍ (۴).

(۱) سورة يس، رقم الآية: ۵۴.

(۲) جیون میں کبھی کچھ تو کبھی کچھ ہوگا

اب کچھ نہیں، وقت پر سبھی کچھ ہوگا

جو کچھ بھی کیا ساتھ کسی کے تونے

اک دن تے ساتھ بھی وہی کچھ ہوگا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۲۹.

(۳) سورة الدهر، رقم الآية: ۱.

(۴) یہ علم و فراست و ذکا کچھ بھی نہیں

یہ منصب و دولت و انا کچھ بھی نہیں

سب کچھ یہ ترا خود کو سمجھنا ہے غلط

تو کچھ بھی نہ ہونے کے سوا کچھ بھی نہیں

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۰۶.

وظف الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ القرآن الكريم في معالجة الواقع لما لاحظ الشاعر الكبير والاختيال والفخر بالمنصب والأموال والمتاع والعلم والحسب وغيرهم فقال الشاعر يامتكبر ومختال وفاخر لم تفخر وتختال وتتكبر على المال والعلم والمنصب استمع ليس هذا العلم والفراسة والذكاوة والمنصب والكبر شيئاً، وتفهم نفسك كل شيئاً، هؤلاء من الخطايا، يا متكبر حقيقتك لاشيئ كما جاء في القرآن الكريم ﴿ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾.

ثم الشاعر ذكر الإنسان حقيقته متأثراً من القرآن الكريم هو ﴿ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾ (۱).

وقال ما حيثيتك يا أيها الإنسان: لاتنسوا أنا رب العلمين، لا يستغلبن أحد على أحد إلا بالحق، أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُو الْمَاءَ مِنَ الْمُزْنِ، أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (۲).

وظف الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ القرآن الكريم في معالجة الكبر والاختيال والفخر والتحقير وقال يا أيها الإنسان لم نسيتمونا كلكم مرزوقونا ومعطونا ومربونا، لم يُجَوِّفُونَ بعضكم للبعض لم يتغلبون بعضكم على البعض، ماذا حيثيتكم وكم قوتكم وقدرتكم، أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُو الْمَاءَ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ مُنْزِلُوهُ.

وأشار بل فسر الشاعر الآيتين هما ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ (۳).

ويقول:

(۱) سورة الواقعة، رقم الآية: ۶۹.

(۲) مت بھولو کہ تم سب ہو ہمارے پالے

ناحق نہ کسی پر عب کوئی ڈالے

برساتے ہو کیا سحاب سے تم پانی؟

یا ابر سے ہم ہیں میٹھ دینے والے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۴۷.

(۳) سورة الرحمن، رقم الآية: ۲۶-۲۷.

أضواء الدنيا ستفني، كسيلان أمواج البحر، لا يمكن التقابل البقاء بالفناء،
لأن البقاء باقٍ والفناء فانٍ^(۱).

ثم وعظ الشاعر ﷺ يا أيها الإنسان لاتسند ولاتعتمد على لمعات الدنيا
ولاتتأثر منه ولاتحبه حبا شديدا لأن الكائنات الفاني إن ترد الحب أحب الباقي هو
الله ﷻ كما قال الله ﷻ : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَإِلْكَرَامِ﴾^(۲).

ثم يحدث الشاعر نعمه عليه ويبين فضل الله تعالى متأثرا بالقرآن الكريم فنيا
فهي: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(۳).

لقام بعد الغلبة كسحاب، لقام بعد الإسكات المتكبرين، هذا اليمين بمن
تأثرت يا ”نصير“، أينما جلست، بعد التغلب قد قُمت^(۴).
ثم وعظ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ المریدین والمتبعین
وعامة الناس متأثرا بقول الله ﷻ هو ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^(۱).

(۱) دنیا کی چمک دمک ہے آئی فانی

جیسے کہ ہے موجوں کی روانی فانی

باقی سے مقابلہ نہیں فانی کا

باقی باقی ہے اور فانی فانی

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۸۵.

(۲) سورة الرحمن، رقم الآية: ۲۶-۲۷.

(۳) سورة الضحی، رقم الآية: ۱۱.

(۴) بادل کی طرح دھوم مچا کر اٹھا

سکتے ہیں بڑے بڑوں کو لا کر اٹھا

یہ کس کی معیت کا اثر ہے کہ نصیر

تو بیٹھ گیا جہاں بھی، چھا کر اٹھا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۸۶.

لا شئ في خضني إلا الرجاء، جلستُ راجياً دائماً، أنا راجٍ من مستجيب
 الدعوات رجاء الكرم، بمشية الله سأنال رجائي^(۲).
 وظف الشاعر ﷺ القرآن الكريم في معالجة الواقع بعد رؤية الناس في رجاء
 كامل عن غير الله ثم علم الشاعر معتقديه محبيه خاضة والناس عامة أنا شيخكم
 ومرشدكم أنا راجٍ من مستجيب الدعوات وأرجو منه هو يكمل رجائي، لهذا أيها
 الناس لا ترجوا رجاء كاملاً عن غير الله بل الله ﷻ يكمل رجاءكم.

(۱) سورة التوبة، رقم الآية: ۱۲۹.

(۲) دامن میں نہیں کچھ بھی، سوائے امید

بیٹھا ہوں شب و روز، لگے امید

امید بر آرسے ہے امید کرم

اللہ کرے میری بر آے امید

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۱۳.

المبحث الثاني

تأثره بالأحاديث الشريفة

مظاهر تأثره بالأحاديث النبوية الشريفة المباركة لفظيا

إذا كان القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول يرجع إليه المسلمون من أجل استنباط الأحكام الشرعية، يتحفظونه ويتعبدون به، فالسنة هي المصدر الثاني^(١).

فالسنة "أغنى ينابيع التشريع في العبادات والحقوق، وأقوم طريق يؤدي إلى فهم القرآن الكريم"^(٢).

كل ما قال النبي ﷺ أو فعله، فهو طريق فهم أحكام القرآن الكريم مجملها ومحكمها لأن أقوال النبي ﷺ وأفعاله مبنية له لأحكامه.

وجد الشعراء والأدباء في أحاديث رسول الله ﷺ ماثورا مادة لغوية، وفكرية خصبة. فأخذوا أساليبها البيانية، وتناولوا معانيها الدقيقة في إنتاجهم الفنية من الشعر والنثر. كما يقول د. شوقي ضيف أنها: "كنز ثمين وقد استمد المتأدبون من هذا الكنز في رسائلهم وأشعارهم ما أضاف إليها - على مر العصور - ورنقا ولا يزال ذلك شأنهم إلى يومنا"^(٣).

إذن اتجه الشعراء والأدباء إلى السنة، فاعتبروها منبع صياغاتهم الفنية واستلها ماتهم الكفرية لاحتوائها على الأدب الرائق وصفاء الخلق ومكارمها من قاذورات الروح فحاول أن يؤسس بيئة مثالية بنت بالعدل والقسط تتغذى من ينابيع الدين الإسلامي الحنيف.

عاد الشاعر ﷺ يتأثر بالأحاديث النبوية الشريفة حيث يتلقى أساليبها ومعانيها في قرض الشعر.

(١) السنة قبل التدوين، دكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر لطباعة والنشر، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، ص، ٥.

(٢) تاريخ الأدب العربي | ص، ٩٥.

(٣) تاريخ الأدب العصر الإسلامي، د: شوقي ضيف، دار المعارف، سن الطبع ١١١٩، كورنيش النيل القاهرة، ص،

ويستفيد منها في معالجة الواقع الذي يعيش فيه الشاعر فيروم فيها شعره الرقيق لإصلاح الناس وإنقاذهم.

بذل الشاعر ﷺ جهدا كبيرا في إصلاح المجتمع، واختار السيد أسلوب شعره، وعلم الناس المسائل العقديّة لتخليص هذه الأمة من دنس الشرك والكفر والانحطاط الخلقي والفكري.
كما يقول:

ينظر الله ﷻ على النيات، تُخْتَبَرُ بِهَا الأَعْمَالُ، مكتوب هذا الحديث في أول البخاري، إنما الأعمال بالنيات^(۱).

جعل الشاعر جزءاً رباعيه بكلمتين هما النية، الأعمال في الرباعي المذكور متأثراً بالحديث النبوي الشريف لفظياً ووعظ الناس، يا أيها الناس استمعوا أن الله ﷻ ينظر إلى نيتكم لا ينظر إلى أعمالكم فقط أي قبل العمل صححوا نيتكم ثم اعملوا ووعظنا في كل الأعمال ينظر إلى النية ثم يوجر على حسب النية لهذا متى تعلموا عملاً صالحاً فاعملوا بنية تقرب لا لاستماع المدائح من الناس هكذا لا تحتز من السيئات إلا للتقرب إلى الله وللحصول على رضائه.

لأن النبي ﷺ أعلمنا هذا الشيء وقال: "إنما الأعمال بالنيات فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه"^(۲).

(۱) نیت ہے خدا کے ہاں عیار اعمال

ہوتا ہے اسی سے اعتبار اعمال

لکھی ہے یہ اول بخاری میں حدیث

نیت پر ہے فقط مدار اعمال

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۸۴.

(۲) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د: مصطفى ديب البغا أستاذ

الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ۱۴۰۷ھ - ۱۹۸۷ء، ج ۱،

ص، ۳.

إن كان تصور الأجلين في قلبي، لم تحمل الانقباض على طبعك، هذا السرّ
لحب الأجلين، الله جميل ويجب الجمال^(۱).

جعل الشاعر ﷺ جزء الحديث النبوي الشريف جزء رابعه هو جميل من
الحديث النبوي الشريف "إن الله جميل ويجب الجمال"^(۲). وقال يا أيها الناقدون لم
أنتم مؤخذون عَلَيَّ بجي ذاحسن وجمال لم أنتم تعيشون في الملل والانقباض بجي
معهم، هل أنتم لا تعرفون سرّ الحب مع ذي حسن وجمال إن لم تعرفوا سرّه أعرّفكم
هو هذا أن في نظر الناظر جمال ذاته الجميل.

ثم استخدم الشاعر ﷺ كلمة الدنيا في رابعه متأثراً بالحديث النبوي الشريف
هو "حب الدنيا رأس كل خطيئة"^(۳).

كُلُّ مِنَّا فاسد العقل، كل منا عباد الأغراض، كل منا أسير حرص الدنيا، كل
منا أسير السجن^(۴).

جعل الشاعر ﷺ جزء لفظ الدنيا متأثراً بالحديث النبوي الشريف لفظياً
وخطب من القارئ قائلًا كانت عقولنا فاسدة وكنا متبعين الأغراض وكنا أسيري
حرص الدنيا وأسيرين في الصيد، وعظ الشاعر للمخاطبين لا تحب الدنيا لأجل ذلك

(۱) ہے دل میں اگر میرے حسینوں کا خیال

آخر تری طبع پر ہے کیوں اس کا مال

اچھوں سے لگاؤ کا یہ ہے پس منظر

اس ذات جمیل کا نظر میں ہے جمال

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۸۴.

(۲) صحیح ابن حبان بترتیب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التمیمی البستی، تحقیق: شعیب

الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بیروت، ۱۴۱۴ھ - ۱۹۹۳ء، ج، ۱۲، ص، ۲۸۰.

(۳) شعب الإيمان: أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، تحقیق: محمد السعید بسویو زغلول، دار الکتب العلمیة -

بیروت، ۱۴۱۰ھ، ج، ۷، ص، ۳۲۳.

(۴) دونوں کی خرد ہے خام، تو کیا میں کیا

دونوں ہیں غرض غلام، تو کیا میں کیا

تو بھی ہے شکار حرص دنیا، میں بھی

دونوں ہیں اسیر دام، تو کیا میں کیا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۱۲.

من الذي أحب الدنيا فهو مال إلى الذنوب ومعاصي الله وكفران نعمائه كما ذكرت قول النبي ﷺ عنه.

هكذا حرض الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ متأثراً بالحديث النبوي الشريف لفظياً متفاخرين على أنسابهم في الرباعي القادم هو "من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه" (۱).

لا يمكن له حصول منزل الخير هكذا، لا يدخلن في حزب الأبرار، أسقط لمن أعماله في أسفل السافلين ، لا يُغلبه نسبه (۲).

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ جزء رباعيه لفظ نسب متأثراً بالحديث النبوي الشريف لفظياً واطَّلَعَ متفاخرين على أنسابهم فيقول يا أيها المتأخرون على أنسابهم لا يمكن لكم حصول منزل الخير بالتفاخر على أنسابهم فقط ولا تدخلون في حزب الأبرار بهذا ومن ردد في أسفل السافلين لا يخرجهم نسبهم منه لهذا أطيعوا الله ﷻ ورسوله ﷺ.

(۱) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفق الجديدة - بيروت، ج، ۸، ص، ۷۱.

(۲) یوں منزل خیر وہ نہیں پاسکتا

ابرار کے زمرے میں نہیں آسکتا

اعمال جسے دھکیل دیں پستی میں

اس کو نسب آگے نہیں لے جاسکتا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۲۳.

مظاهر تأثره بالحديث النبوي الشريف المبارك فنيا

يظهر من تقريظ الشعر ومن اختيار موضوعاته المختلفة في الشعر كأنه شارح الحديث وعنده معرفة عميقة في الأحاديث المباركة، لذلك اختار منهجا جميلا وسهلا حيث رجع إلى القرآن الكريم والأحاديث المباركة خاصة في فن الشعر، لأنه كان شاعرا إسلاميا وقرض الشعر لغرض خاص أن ينشر التعليمات الإسلامية وينشر رسالة الأمن بين الأمم، وترك خلفه هذه الأغراض في شكل ديوانه ”كليات نصير جيلاني رحمته الله“^(١).

وشرح الأحاديث المختلفة في آياته وقصائده الجميلة في أسلوب بليغ ومعجب، ويظهر من فنه أنه هو معلم يعلم الناس ويرشدهم إلى سبيل الذي يقرب الله رحمته الله. وعندما تعمق النظر في آياته وقصائده نرى تعبيرا جميلا حيث استخدم كلمات ومصطلحات وعبارات من الأحاديث المختلفة، وأسند كثيرا على الحديث، لأن الفن هو يحسن الكلام، وكان السيد شاعرا إسلاميا لذلك رجع إلى الحديث، وتبع الشعراء الإسلاميين في شبه القارة الهندية بعده كثيرا.

وكثر مدحه للنبي رحمته الله في شعره وقصائده الجميلة أحسن ذكرا، ووصف النبي رحمته الله بصفات معجبة، واستخدم الكلمات من اللغة العربية والفارسية والبوربية والبنجابية والأردية والسرائيكية، عندما استخدم الشاعر هؤلاء الكلمات للنبي رحمته الله، عرفت هذه الكلمات صفة للنبي رحمته الله، والشعراء يستخدمونها في آياتهم نفس الكلمات في صفات النبي رحمته الله في الأدب الأردني والفارسي وغيرهما، ويفهم القارئ والسامع مفهومه بلا تعب، ويصل إلى نتيجة، ولم يختار الشاعر كلمات عادية بل أخذ صفات جميلة وذات أهمية في الأدب الأردني ثم استخدم للنبي رحمته الله، ويمتاز هذا الفن من الشعراء الآخرين في الأدب الأردني.

(١) كليات نصير جيلاني.

ویقول الشاعر:

هو النبي ﷺ وجه تخليق الكائنات، مكتوب هذا السرّ بعنوان آمنة ﷺ^(۱).
تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ بالحديث القدسي الشريف لفظيا هو "لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت الدنيا"^(۲) تأثر الشاعر بالحديث النبوي الشريف فنيا ومدح النبي ﷺ مدحا منفردا ومدح أمه ﷺ أيضا حيث قال أن النبي ﷺ هو سبب تخليق الكائنات وهذا الباب كتب على أوراق التأريخ بعنوان أم النبي السيدة آمنة ﷺ.

لم من بيت آخر، ماذا يُرْزَق لنا يُرْزَق من حضرتك^(۳).

تأثر الشاعر ﷺ بالحديث النبوي الشريف فنيا وقال لم نرجو من بيت يرزق لنا منه لما نحن قرأنا في الحديث النبوي الشريف "الله المعطى إنما أنا القاسم"^(۴) الله يعطي كل شيء ويقسمه النبي ﷺ، قال الشاعر لما يقسه سيد الأنبياء كيف نرجو من بيت آخر:

كان سيد الأنبياء محافظ الأمة، هو حبيب الله هو سيد الكونين^(۵).

نعتَ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ النبي ﷺ متأثرا بالأحاديث النبوية الشريفة حيث قال هو النبي ﷺ الذي يحافظ الأمة وحبيب الله

(۱) تخليق کائنات کا باعث رسول ہیں لکھا گیا یہ باب بعنوان آمنہ

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۴۸.

(۲) الفردوس بمانور الخطاب: أبو شجاع شیرویه بن شہردار بن شیرویه بن فناخسرو، الدیلمی الهمدانی، المحقق: السعید بن بسوی زغلول، رقم الحدیث: ۸۰۲۹، دارالکتب العلمیة - بیروت، ۱۴۰۶ھ - ۱۹۸۶م، ج، ۵، ص، ۲۲۷.

(۳) کیوں اور کسی گھر سے جو کچھ ہمیں ملنا ہے ملنا ہے ترے در سے

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۹.

(۴) صحیح البخاری، امام محمد بن اسماعیل البخاری، محشی: امام ابوالحسن السندي، الحافظ الشيخ المحدث

احمد السہارنپوری، کتاب العلم، رقم الحدیث: ۷۱، مکتبہ رحمانیہ اقراسٹر غزنی سٹریٹ اردو بازار، لاہور، ج، ۱، ص، ۲۵.

(۵) امت کے نگہبان ہیں محبوب خدا وہ ہیں کونین کے سلطان ہیں

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۹.

وسيد الكونين كما ورد في الأحاديث المختلفة هن "أنا سيد وُلدِ آدم يوم القيمة ولا فخر" (۱) "ألا وأنا حبيب الله ولا فخر" (۲).

لِيُعزَّ اللهُ على شفاعته حبيبه في الحشر نصير، لا يمكن إرضاء الله ﷻ إلا بالنبي الشفيع ﷺ (۳).

نعت الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ سيد الأنبياء ﷺ متأثراً بالحديث النبوي الشريف فنيا وبين من أحوال المحشر لما ينادي الله ﷻ سنوات "لمن الملك اليوم" ثم يجيب نفسه "لله الواحد القهار"، ويكون ذلك اليوم يوم القيمة يشتمل على ألف سنة، الله ﷻ يغضب وينادي ويمضي في هذه البيئة نصف اليوم ثم يصل الناس بعد المشاورة والجهد الكثير عند النبي ﷺ ثم هو يسجد في حضرة الله تعالى سجدة طويلة بيدل الغضب بالكرم ثم يخاطب الله ﷻ من حبيبه بقول الآتي: "ارفع رأسك سل تعط اشفع تشفع" كما ورد في الحديث النبوي الشريف (۴).

(۱) مشکوة المصابيح مع حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة، ابو عبد الله ولي الدين التبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، باب فضائل سيد المرسلين، رقم الحديث: ۵۵۱۰ ، مكتبة رحمانية اقرا سنٹر ، غزني سٹریٹ ، اردو بازار لاهور، ص، ۵۲۳.

(۲) نفس المرجع، رقم الحديث: ۵۵۱۱ ، ص، ۵۲۳.

(۳) مانے گا ان کی بات خدا حشر میں نصیر

بن مصطفیٰ خدا کو منایا نہ جائے گا

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۴.

(۴) مشکوة المصابيح مع حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة، باب الحوض والشفاعة، ص، ۴۹۹.

توظيف الأحاديث المباركة في معالجة الواقع

أخذ الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله موضوعات إسلامية، وعلم ضد الكفر والشرك في البيئة وتبع الشعراء الإسلاميين فيها، ومشى على نمطهم، أسند على المصدرين الأساسيين هما القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة لأن يعالج الواقعة. اختار سبيل رشيد لمعالجة الواقع، واستخدم لغة فصيحة في القراءة تابع حسب الموسيقى. وذكر في عدة أماكن متون القرآن والأحاديث وكثيرا ما جاء مفاهيمها.

ترك الشاعر رسالة عظيمة في شكل ديوانه "كليات نصير جيلاني" ^(۱) ويظهر منه خدماته العظيمة، وأفكاره البليغة لمعالجة الواقع. إنه لم يقرض الشعر فقط حول التصوف، بل جمع موضوعات عديدة نحو تكلم عن العشق والمحبة وذكر فيها أجمل وأحسن قصص التي كانت مشهورة في القرى والمدن، وأيضا جمع محن القروية المختلفة، رتب قصائد جميلة في حب الوطن، تكلم عن العبادة، والجهاد، وذكر قصص إسلامية نحو قصة كرب وبلا، وقصة سيدنا موسى عليه السلام في سفر طور لذلك كثير من الناس يحفظون أبياته منذ الصغر، حتى في المدارس يحفظون الطلاب أبياته الجميلة، ويقرؤونها أيضا في الحفلات الأدبية.

لذلك يوجد أثر رسالته في قلوب الناس والعلماء بعد مرور عشر سنوات. واخترت بعض الأبيات والقصائد التي عالج بها البيئة التي كان يسكن فيها الشاعر. حيث يقول:

لا فخر في كون أهل الترك والحجازي، ولا فخر في كون العلامة وشيخ الوقت والرازي، يلزم على المسلم في ضوء الشريعة، أعظم الأشياء كون المصلي ^(۲).

(۱) كليات نصير جيلاني.

(۲) کچھ بھی نہیں ترکی و حجازی ہونا

علامہ و شیخ وقت و رازی ہونا

از روے شریعت اک مسلمان کے لیے

ہے سب سے بڑی چیز نمازی ہونا

رنگ نظام، کليات نصير جيلاني، ص، ۴۹۹.

وظف الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ بأحاديث النبوية الشريفة في معالجة الواقع حيث رأى الناس متكبرين على مساكنهم وعلمهم ومنصبهم ومعه تركهم الصلاة المفروضة حين قال يا أهل التركش والحجاز لا تفتخروا على كونكم من دول الحجاز والترکش ويا أيها الناس لا تتكبروا على كونكم العلامة وشيخ الوقت والرازي، بل في ضوء الشريعة لمسلم أكبر الأشياء كون المصلي "الصلوة عماد الدين"^(۱).

ثم وظف الشاعر لمريديه ومتبعيه عظة جيدة بحديث النبوي الشريف هو "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"^(۲).

ويقول :

لا تكن من عباد المال وأنت مؤمن ، لا تُكْرَمَنَّ أعداء الله أبداً، لا تتركبن معصية الله ، لا تطع أحداً فيه من أمر المخلوق^(۳).

لما جعل الشاعر رحمہ اللہ علیہ شاهد الناس في الانتخابات الحكومية لا يطلب الرجال من أفراد الرجاء في ضوء الشريعة بل ينظرون إليهم فقط من أغراض الدنيا، هكذا بعض رئيس الوزراء يعرضون القوانين في مجلس المشاورة الحكومية ما ذا يقابلون تعلميات القرآن والأحاديث النبوية الشريفة قال الشاعر عنهم يا أيها المسلمون لا تكونوا من عباد الذهب والفضة بل كونوا من عباد الله، من الذي يقابل الله اتركه لا تنظر إلى منصبه وشخصيته وحسبه ونسبه، هكذا من الذي يأمرك لمعصية الخالق

(۱) شعب الإيمان البيهقي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار

الكتب العلمية - بيروت، ۱۴۱۰ھ. ج ۳، ص ۳۹.

(۲) المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت،

مكتبة الرشد - الرياض، ۱۴۰۹ھ، ج ۶، ص ۵۴۵.

(۳) ایمان کو بندہ زور و سیم نہ کر

نکراے جو رب سے، اس کی تعظیم نہ کر

سرزد ہو جس میں معصیت خالق کی

ایسا کوئی حکم خلق تسلیم نہ کر

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص ۴۸۳.

لانتظر إلى قوة الأمر وشخصيته بل استمع رسالتي في ضوء الشريعة ماذا قال النبي ﷺ وذكرته.

هكذا وظف الشاعر بالحديث النبوي الشريف هو "يابني هاشم لا يأتي الناس بأعمالهم وتاتوني بأنسابكم" (۱).
ويقول:

لم تعيشون بوصف الهاشمي فقط، أن لا تغرقوا فيه بتابعيه، الناس يحضرون بأعمالهم الصالحات، وأنتم تحضرون بأنسابكم فقط (۲).

كما ذكرت في المواضيع المختلفة الكثيرة عن الشاعر هو من أسرة النبي ﷺ لهذا هو كان يعظ الشرفاء أي عترة النبي ﷺ عظة خاصة عن النسب مؤظف الحديث النبوي الشريف في معالجته يا أيها الشرفاء لم أنتم تمشون متفاخرين على أنسابكم فقط ولا تعملون على المامورات ولا تتركون المنهيات، لا تغرقون فيه بجميع لما يحضر الناس بأعمالهم وأنتم تحضرون بأنسابكم.

ثم وظف الشاعر في معالجة الكبر وحب النفس وتفهمه كاملا بالحديث النبوي الشريف هو "لعن آخر هذه الأمة أولها" (۳).

كان كل فاسد العقل، أنت فقيه العصر فقط مضي كل قاصرین، إن كان الكفر إنكار كلامك، ماذا رأيك عن الميتين؟ أهم الكافرون جميعا؟ (۴).

(۱) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: علاء الدين على بن حسام الدين المتقى الهندي البرهان فوري، المحقق:

بكري حياني، مؤسسة الرسالة، ۱۴۰۱ھ - ۱۹۸۱م، ج ۱۶، ص، ۱۸.

(۲) کیا پھرتے ہو ہاشمی لقب کو لے کر

ڈوبو نہ کہیں اسی میں سب کو لے کر

ایسا نہ ہو، لوگ لے کر آئیں اعمال

تم آؤ تو صرف اپنے نسب کو لے کر

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۱۳.

(۳) المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن

إبراهيم الحسيني، دار الحرمین - القاهرة، ۱۴۱۵ھ، ج ۱، ص، ۱۳۶.

(۴) سب عقل کی رو سے فارغ و فاتر تھے

اک تو ہے فقیہ عصر، وہ قاصر تھے

لما شاهد الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله مرضى العلم والمفتيون الذين يفهمون أنفسهم عالما كاملا ومؤمنا أكمل ويظنون غيره ضالين وكافرين ومن الذي ينكر كلامه يفتي عنه كفرا وضلالا وعظ الشاعر لهؤلاء الناس بأبيها المفتؤون لاتظنن سواكم الجهلاء والكفار هذا مرض مهلك بك هل أنت فقيه منفرد كل سواكم من الجاهلين والكافرين، وظف الشاعر الحديث النبوي الشريف في معالجة الواقع هو ما ذكرت.

وظف الشاعر بالحديث النبوي الشريف في معالجة المتنفرين والمبغضين من أولياء الله رحمته الله هو "من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب"^(۱).
القيام من الممكنات لِشَقِيٍّ، لعل ملدوغ الثعبان يعيش، لا تخاصمن مع أولياء الله، لا يمكن القيام لمن يدعي عليه (الدعاء عليه) من قِبَلِهِمْ^(۲).
لما دار الشاعر رحمته الله في حضارته ووجد الناس أعداء أولياء الله حين وظف الحديث في معالجته ماذا ذكرت عن أعدائه، وقال يعيش مضروب القضاء هذا من الممكنات ويعيش ملدوغ ثعبان هذا أيضا من الممكنات يا أعداء أولياء الله لا تخاصمن مع أوليائه رحمته الله لا يعيشن من الذي يدعون عليهم لأن الله رحمته الله قال أخبرنا النبي رحمته الله عن أعدائه الله يؤاذن مع أعداء أوليائه مؤاذنة شديدة.

ہے کفر اگر تیرے سخن کا انکار

جو مرگے کیا وہ سب کے سب کافر تھے؟

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۱۹.

(۱) الجامع الصحیح المختصر، ج ۵، ص، ۲۳۸۴.

(۲) ممکن ہے، جی اٹھے فضا کا مارا

شاید بچ جائے، اژدھا کا مارا

مت لہجیے اللہ کے درویشوں سے

اٹھتا نہیں ان کی بددعا کا مارا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۶۲.

المبحث الثالث

تأثره بالأدب العربي في موضوعات شعره

الأول: تأثره على مستوى اللفظ والجملة

تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته اللہ علیہ بالثقافة العربية أكثر مما تأثر بالثقافة الأخرى المحلية، ويظهر منه الحب باللغة العربية أكثر من الأخرى، والرجوع إلى الثقافة العربية، وميلانه إلى المصادر الإسلامية نحو القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، والشعراء الإسلاميين، ويظهر تأثره من أشعاره الجميلة. كما يقول:

كانت الصلاة والسلام وسيلة الفوز، لتسرعن بصل على عند تلفظ اسم سيد الأنبياء ^(۱).

تأثر الشاعر في هذا الشعر من الأدب العربي باستخدام كلمة ”وسيلة“، و”سلام“، و”صل على“ هذا الاستخدام يدل على شغفه إلى اللغة العربية بعد التلاوة سورة الضحى روح الأمين، كان ينظر وجه النبي رحمته اللہ علیہ ^(۲).
نشاهد في الشعر المذكور استخدام الكلمات العربية هن ”روح الأمين“، و”سورة“، و”الضحى“، و”مصطفى“ هؤلاء الكلمات في الشعر الواحد يهدينا عن شغف الشاعر إلى اللغة العربية، هكذا في الشعر القادم.
فقال الشاعر:

بتصور ورفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ، نحن نرتكز النظر على المواجهة الشريفة ^(۳).

ان کا نام آئے تو پڑھ صل علی جلدی سے

(۱) تیری بخشش کا وسیلہ ہے درود اور سلام

دین ہما اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۶۷.

صورت مصطفی دیکھتے رہ گے

(۲) پڑھ کے روح الامیں سورت والضحی

نفس المرجع، ص، ۱۷۳.

ہم نظر گنبد خضری پہ جمائے ہوئے ہیں

(۳) ورفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ کا تصور لے کر

نفس المرجع، ص، ۱۷۶.

تأثر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ هنا أيضا من الآية
الكريمة تأثرا ومعه استخدم كلمة ”تصور“، و”نظر“، و”خضراء“، كل واحد من
الكلمات والجمل يرشدنا عن حب الشاعر باللغة العربية.
لعل النبي ﷺ كان سري نصف الليل على العرش لهذا السبب، كانت
البشرى في نصف القرآن سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى (۱).
تأثر الشاعر بكلمات والجمل العربية في هذا الشعر أيضا هن ”عرش“،
”وسط“، و”قرآن“، و”سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى“ (۲).
يلزم علي تنبيه على وسعة المطالعة لشاعر وفطانتة أيضا، طبق الشاعر تطبيقا
في كون معراج النبي بنصف الليل بذكره في نصف القرآن الكريم.
عصير البحث هذا، تأثر الشاعر على مستوى اللفظ والجملة تأثرا كثيرا من
الأدب العربي ماذا يصدق دعواي عن الشاعر هو أن الشاعر يعرف اللغة العربية كثيرة
ويحبها حبا كثيرا.

(۱) گئے تھے نیم شب وہ عرش پر شاید اسی خاطر

دین ہماوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۸۶.

(۲) سورة بنی اسرائیل، رقم الآية: ۱.

بشارت وسط قرآن میں ہے سبحن الذی اسرى.

الثانی: تاثره علی مستوى التعبير والخیال

یصوغ السید نصیر الدین نصیر الکولروی ﷺ صیاغا یدھش السامعین والقراء، نخوض وتعمق شعر السید نجد لديه صورا جميلة فهو يعبر عن حب الحبيب وغرامه بأبسط الوسائل وأدقها للتعبير عنه فمثلا، يشبه مخبر قدوم المحبوب بالريح وموظفين من السكّنة بعد سماعه خبر القدوم بوردة ونفسه بالغصن ويقول:

لِيُشِرُنَا تَبَشِيرًا لِتَشْرِيفِهِ آثَارَ الرِّيحِ، تَحْرُكُ الْأَزْهَارُ الْأَغْصَانَ لِأَنَّهُ قَادِمٌ^(۱).

عبر الشاعر السید نصیر الدین نصیر الکولروی ﷺ تعبیرا جيدا هنا وقال یأیها الناس حبیبي جعل یستقبل إلی وهذا الریح یخبرنا عن استقباله وقدمه انظروا إلی الحدائق یحكون الورودة أغصانه لاستقبال المحبوب

إن یحمل هذا الشعر علی الظاهر هذا متعذر وإن یحمل علی التشبیهات هذا أجود، ماذا يدل علی فکره العالی ونظره العمیق، هكذا أنشد الشاعر بالتعبیر الجید. وقال:

لیبشر السُّبُلُ تَبَشِيرًا أَنَّهُ قَادِمٌ، فِیزین الناس حفلاتهم لِأَنَّهُ قَادِمٌ^(۲).

عبر الشاعر السید نصیر الدین نصیر الکولروی ﷺ فی هذا الشعر تعبیرا أجود قائلًا الطرق متکلمون ومخبرون عن قدومك لهذا نحن نبرمج البرنامج أنك قادم إن یحمل علی الحقیقة تکلم الطرق محال لکن الشاعر یعبر نقیة الطرق والبیوت ومجلس المحبوب عن الإخبار ثم أخبر بعد معرفة قدومه نحن نبرمج الحفلة راجیا عن تشریفك حفلتنا.

ثم قال المقطع أجود:

كانت الضجة والرقص شديدة في القمر والنجوم، لبشرنا هؤلاء الآثار أنه قادم^(۳).

(۱) ان کی آمد کے پیامی ہیں صبا کے جھونکے پھول شاخوں کو ہلاتے ہیں کہ وہ آتے ہیں

دست نظر، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۸۷۲.

(۲) راستے صاف بتاتے ہیں کہ وہ آتے ہیں لوگ محفل کو سجاتے ہیں کہ وہ آتے ہیں

دست نظر، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۸۷۲.

(۳) چاند تاروں میں نصیر آج بڑی ہلچل ہے یہی آثار بتاتے ہیں کہ وہ آتے ہیں

هنا الشاعر رحمه الله عَبَّرَ التعبيرَ الأَحْسَنَ وقال: القمر يلمع في كل الليلة لكنه الليل هو راقص أيضا والنجوم ملمعة في كل الليل لكنها يرقصون الليل، لم هؤلاء التغيرات في القمر والنجوم لم هؤلاء الرقص في الليلة لهذا فقط هم مخبرون يأبها النبي رحمه الله أنك قادم.

أثر الثقافة العربية في أساليب شعره

علم البديع وأنواعه

أثر الثقافة العربية في أسلوب شعره

الشعر أحد فنون الجميلة التي تخاطب العاطفة وتثير الوجدان حيث يتمتع به كل بشر صغيرا كان أو كبيرا، مثقفا كان أو غير مثقف لما فيه من الموسيقى التي تطرب الأسماع وألفاظه تصل إلى القلوب قبل أن تصل إليها معانيها حتى الطفل الصغير والرجل البدوي الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا يعرف العلم والأدب، ولكن يدرك ما فيه من جرس الألفاظ وإن لم يدرك الأخيلة والمعاني التي ساقها الشاعر في شعره واستخدم فنون البلاغة منها علم البديع أيضا، وبهذا السبب كان حفظ الشعر أسهل من حفظ النثر لأن يخضع لنظام خاص، ولكن كانت القيود في الشعر الأردني القديم كانت كثيرة حتى ضيقت مجال الشعر ثم "حرر أسلوب الشعر الجديد، الشعر الأردني عن القيود القديمة إلى قدر ما ومهد السبل الجديدة لازدهاره في المستقبل"^(١).

(١) تاريخ الأدب الأردني، رام بورسكسنية، (بدون الطبع والتاريخ) ص، ٧.

المبحث الأول: علم البديع وأنواعه

تعريف علم البديع: هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة^(۱).

استخدم الشاعر أساليب كثيرة في أشعاره، منها:

المحسنات البديعية

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله المحسنات البديعية في كلامه أيضا، قبل الأمثلة أئینها أيضا.

الإيهام: التورية أن يذكر لفظ له معنيان قريب يتبادر فهمه من الكلام ويعيد هو المراد بالإفاداة لقربنة خفية^(۲).

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله كلمة الأردية هي "دال" في آخر المصراع الثالث الذي يحمل معنيين معناه قريب يتبادر فهم السامع منه "الغذاء هو العدس" ومعناه بعيد لغة "الإرشاد" و اصطلاحا "كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر"^(۳). ومعنا بعيد كان مراد الشاعر.

يا رفيع المنصب لم أنت الصامت، لم فعلت فمك مقفلا، كان سكوتك دالا على شئ، لأشعرن في العدس خطأ^(۴).

(۱) تلخيص المفتاح، محمد عبد الرحمن القرويني، الخطيب جامع دمشق، ضياء العلوم، پبلی کیشرز، راولپنڈی، پاکستان، ۲۰۰۶م، ص، ۱۰۶.

(۲) دروس البلاغة حنفی ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوموم، مكتبة رحمانية، (بدون التاريخ) ص، ۱۲۹.

(۳) التقريرات شرح اردو على المرقات، مولانا محمد اشرف، البدر كمپوزنگ سنٹر پشاور، مكتبة المطصفي چكدرة (بدون التاريخ)، ص، ۱۰۴.

(۴) خاموش ہیں کس لیے جناب والا

کیوں ڈال لیا ہے اپنے منہ پر تالا

خاموشی ہے آپ کی کسی بات پر دال

لگتا ہے مجھے دال میں کالا کالا

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۷۹.

ہكذا استخدم الشاعر ﷺ صنعة معنوية بإيهام في الرباعي القادم بذكر
كلمة الموت هو:

حصلت كلا من اليسر بعد العسر، حصلته بعد كوني الذرات والمكسرات،
يا مستور اخرج من الحجاب، بلغت في حضرتك العالية بصعوبات كالموت^(۱).
استعمل الشاعر ﷺ في هذا الرباعي صنعة الإيهام. واستخدم الشاعر كلمة
الأردية هي ”مر“ له معنيان قريب يتبادر فهم السامعين إليه منه هو الموت هو نزع
الروح من الجسد وبعيد الصعوبة والتعب والعسر والألم والكرب هو أيضا مراد الشاعر
أي الصعب، العسر، السعي الشاقة.

حسن التعليل: هو أن يدعى لوصف علة غير حقيقية فيها غرابة^(۲)
تظهر قوة المشاهدة لشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ في
استخدام هذه الصنعة، هو يؤول تأويلات جديدة من نظره البالغة بعد معرفة أسباب
مناظر الفطرية من الدنيا وهذا من خواص الرجال العبقرين والحاذقين وهؤلاء الأدلة
تدل من عظمة الفكرية لشاعر فقط، لا يمكن لنا أن نسلّمها في الحياة الحقيقية، قد
امتاز الشاعر وانفرد باستخدامها ينقل الشاعر كلام الذباب.
ويقول ما مفهومه:

كنت مضطربا من أيدي عمل نجس، أضرب رأسي بوزر النفس، الذباب
يقول الذباب ويدلك اليد ”نصير“، يأبها الناس قد هلكت بأيدي الحرص^(۳)

(۱) ہر گام پہ خطروں سے گزر کر پہنچا

ذررں کی طرح بکھر بکھر کر پہنچا

اے پردہ نشین! نکل بھی آپر دے سے

چوکھٹ پہ تری میں آج مر کر پہنچا

نفس المرجع، ص، ۴۵۹.

(۲) دروس البلاغة، ص، ۱۴۵.

(۳) ہوں مضطرب اک فعل نجس کے ہاتھوں

سر بیٹتی ہوں بار نفس کے ہاتھوں

مکھی مل مل کے ہاتھ کہتی ہے نصیر

لوگو! میں لٹ گئی ہوس کے ہاتھوں

ذلك الیدين لذباب أمر فطري لكن الشاعر أَوَّلَ تأويلا جديدا من فكره
العالی و بین سببه الهواء والطمع والحرص ماذا يدل علی علو فكر الشاعر وبالغ نظره
وتعمقه وتفكره في خلق الله ﷻ وإنعام الله ﷻ علی الشاعر.

متی یرقص ویضح علی كل موضع و وقت، یرقص فی فناء و صحن خاص
مفاجأة، تلفظت باسمك فی فمی، یقوم اللسان مضطرا متحرکا بحرص^(۱).

تحريك اللسان لذباب أمر طبعي لكن الشاعر حملة علی طمعه وحرصه
وهوائه من فكره الرفیع ونظره العمیق وأول تأويلا أجود ماذا یجری السحر علی عقول
أهل الفكر والذوق.

كان كل من الخصائل وأساليب متعجبا، یكون الغضب علی نفوس
العشاق، یا ظالم وجهك الطلیق فی الجنينة، یكون سبب الندامة لزهرة^(۲)

هنا كان المراد من كلمة ”شرمندگی گل“ تغیر ألوان الأزهار، وهذا الرباعي
یصیر من صنعة ”حسن التعلیل“ لأن سبب تغیر ألوان الأزهار ما كان تبسم أحد
بل له أسباب مختلفة كعدم سقایة الماء، وقطفها، والجو الخریف وغيره لكن الشاعر
بین سببه تبسم معشوقه ومحبوبه بحدیقة أمام الأزهار.

مراعاة النظیر : هي جمع أمر وما یناسبه لا بالتضاد^(۳).

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۸۶.

(۱) ہر بات پہ ہر وقت کہاں ناچتی ہے

اک خاص لگن میں ناگہاں ناچتی ہے

لیتا ہوں ترانام تو میرے منہ میں

بے ساختہ اٹھ اٹھ کے زباں ناچتی ہے

نفس المرجع، ص، ۵۹.

(۲) ہر عشوہ، ہر انداز عجب ہوتا ہے

عشاق کی جانوں پہ غضب ہوتا ہے

ظالم! گلشن میں تیرا ہنستا چہرہ

شرمندگی گل کا سبب ہوتا ہے

متاع زیست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲۳۱.

(۳) دروس البلاغة، ص، ۱۳۳.

مثلاً ربیع، حدیقہ، زہرہ، عندلیب، ہکذا ذکر سفر، قائد، قطاع الطريق، طائفہ، وغیرہم معا۔

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ من المحسنات المعنوية مراعاة النظر في الرباعي القادم

كنت القطرة، أوحبابا وموجا وبحرا، كنت الدر والخزف، أوالزهرة أوالشوك، لا أحب الإخبار عني، ليطلعنكم عني وعن مقامي^(۱)۔

جمع الشاعر رحمہ اللہ في هذا الرباعي أمر ومايناسبه هم قطرة، موج، بحر، ہکذا في المصراع الثاني هم دُرُّ وخزف وزهرة وشوك لكن الزهرة والشوك من أضداد هو يخرج من هذه الصنعة ويدخل في صنعة التكرار۔

كانت الأشجار بي الرقص والوجد متحركة، كانت رؤس الأغصان معانقات، هل حضر الربيع معه، كانت الجنية مثمرة والأزهار طليقة^(۲)۔

استخدم الشاعر رحمہ اللہ صنعة مراعاة النظر بذكر الأشجار والأغصان والربيع والأزهار والجينة في الرباعي الواحد، وهذا من مهارة فنه۔

الطباق: هو الجمع بين معنيين متقابلين

الطباق المقابلة: هو أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على

الترتيب۔

(۱) قطره ہوں، حباب وموج یادریا ہوں

گوہر ہوں، خزف ہوں، گل ہوں یا کائنا ہوں

کہنا نہیں چاہتا کچھ اپنے حق میں

یہ وقت کرے گا فیصلہ، میں کیا ہوں

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۹۰۔

(۲) اشجار ہیں وجد میں، ملے جاتے ہیں

شاخوں کے سرے گلے ملے جاتے ہیں

کیا ساتھ لیے ان کو بہار آ پینچی

خنداں ہے چمن، پھول کھلے جاتے ہیں

متاع زیست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲۰۶۔

مثلا صباحا ومساء، أهل الثروة وفقير، طفل وشيخ، أرض وسماء، ظلمة و نور^(۱).

نحن نجد استخدام هذين الصنعتين هما ”الطباق والطباق المقابلة“ في أشعاره بكثرة، من أسباب استعماله إبراز أهمية الشيء لما يذكر ضد الشيء صار الشيء منورا بينا وكاملا، كما نحن نريد أن نوضح أهمية الإسلام على السامعين ، علينا أن نبين الكفر أيضا لينير أهمية الإسلام بجيد.

يقول الشاعر:

والله من الصعوبات، الصبر على الحزن، كان الدعاء للأعداء من الصعوبات، كان السهل المحبة في النطق فقط، التسليم قواعد الوفاء من الصعوبات^(۲).

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ صنعة الطباق بذكر كلمتين متضادتين هما ”مشكل آسان“ معناهما عسر ويسر.

قد أفلحت بعلم هذا القول ”لا يحسن الإصرار“، وقد أفلحت بعزم الصمت في القلب، صرت مهزوما بزعمه فوزا، قد أفلحت بزعم الهزيمة^(۳).

استخدم الشاعر في الرباعي المذكور كلمتين متضادتين هما ”هار، جيت“ معناهما فوز وهزيمة.

(۱) دروس البلاغة، ص، ۱۳۳.

(۲) غم سہنا بشر کو بخدا مشکل ہے

دشمن کے لیے حرف دعا مشکل ہے

آسان ہے کہنے کو محبت لیکن

پابندی آداب وفا مشکل ہے

متاع زیست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲۰۴.

(۳) اچھی نہیں ضد، یہ جان کر جیت گئے

چپ رہنے کی دل میں ٹھان کر جیت گئے

تم ہار کر جیت جان کر ہارے ہو

ہم جیت کر ہارمان کر جیت گئے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۶۱۷.

لیس ضوء الأوصاف على وجهك، لا يظهر من سيرتك سيرة الأسلاف،
ظاهرك نقي وطاهر لکن، لیس النقي باطنك كمثل الظاهر^(۱).

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ في الرباعي المذكور
كلمتين متضادتين هما ”ظاهر، باطن“ معناهما في العربية أيضا ظاهر وباطن، ولا يخفى
على أحد من أهل العقل والعلم كونهما متضادين، ولما كانا ضدین هذا الرباعي
من صنعة الطباقي.

الطي والنشر : هو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال . ثم ذكر مالكل
واحد من المتعدد من غير تعيين اعتمادا على فهم السامع^(۲).

كان الدنيا منفردا لأحوال الإنسان، كان المضمرة في العمل الواحد معنيين،
كان العالم والجاهل صامتان على موضعهما، العالم بأيدي العلم والجاهل بأيدي
الجهل^(۳).

نشر الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ نطقه في المصراع الثالث
إلى عالم وجاهل ثم لفه وطيہ على ترتيب النشر في المصراع الأخير ذكر أول سبب
سكوت العالم ثم صمت الجاهل.

المبالغة: هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة اوالضعف حدا يبعد أو يستحيل.

(۱) چہرے پہ تیرے رونق اوصاف نہیں

سیرت میں تری جلوہ اسلاف نہیں

ظاہر ترا جلا نظر آتا ہے، مگر

باطن ترا ظاہر کی طرح صاف نہیں

نفس المرجع، ص، ۶۰۲.

(۲) دروس البلاغة، ص، ۱۳۸.

(۳) انسان کے احوال کی دنیا ہے عجب

مضمراک ہی عمل میں ہیں دو مطلب

عالم بھی ادھر چپ تو ادھر جاہل بھی

یہ علم کے ہاتھوں، وہ جہالت کے سبب

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۵۷۷.

تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

تبليغ: إن كان ذلك ممكنا عقلا وعادة.

إغراق: إن كان ممكنا عقلا لاعادة.

غلو: إن استحال عقلا وعادة^(۱)

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله كل واحد من أقسام المبالغة، أذكر هنا بالترتيب أمثلته.

تبليغ: إن كان ذلك ممكنا عقلا وعادة^(۲).

تصير كيفية عينه الوردية، يصير أسلوب المشي انقلابيا، في العينين المخمرتين المسكرتين، يصير من المخمرين الذي ينظر نظرة^(۳).

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذا الرباعي من صنعة التبليغ لأن كون كيف العين يصير الوردية وأسلوب المشي يصير انقلابيا وعينيه محمرا بالسكر والناظر من المخمر ممكن عقلا و عادة.

إغراق: إن كان ممكنا عقلا لاعادة^(۴).

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في الرباعي القادم من قسم المبالغة هو الإغراق.

وقال: لما يسقط في الحانة من الكأس، يذهب ضوء القطرة إلى الفلك، حين

يدور الشراب والمطر، تصير المخمرة مرور الأيام^(۵).

(۱) دروس البلاغة، ص، ۱۴۰.

(۲) نفس المرجع، ص، ۱۴۰.

(۳) کیفیت چشم اس کی گلابی ہو جائے

رفقار کا طور، انقلابی ہو جائے

ان ہنگی ہوئی نشے میں چور آنکھوں کو

اک بار جو دیکھ لے، شرابی ہو جائے

متاع زیست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲۱۸.

(۴) دروس البلاغة، ص، ۱۴۰.

(۵) جب بزم میں ساغر سے چھلک جاتی ہے

بین الشاعر ﷺ فی الرباعي المذكور ما كان الممكن عقلا لكنه محال عادة لأن سقط المشروب من يد الساقی فی الحفلة ممکن و ذهاب لمعه إلى السماء ممکن عقلا لكن العادة محال، هكذا يكون الأيام مسكرا محال و هذا من صنعة إغراق.

غلو: إن استحال عقلا وعادة^(۱).

يصير المثمر شجرة الرجاء، يصير مطمئنا القلب المضطرب، إن يحضر متصنع الأسلوب متبسما، ينشر الربيع فی الجنیة الخريفة^(۲).

هذا الرباعي من صنعة الغلو لأن الشاعر ﷺ غلا فيه غلوا ما يبعد عن العقل والعادة لأن ربيع الحديقة لا يعلق بقدوم أحد، بل قدوم الربيع فی الحديقة بقدوم أحد محال عقلا وعادة.

الجمع: هو أن يجمع بين متعدد فی حکم واحد^(۳).

قوموا من حضرة أهل الصفا بعد وجد شيء، هذه الحضرة قری من حضرة النبي ﷺ، إيمان، إيقان، اطمئنان، رسالة، توحيد، كلهم يحصلون من حضرة الأولياء^(۴).

قطرے کی چمک تابه فلک جاتی ہے

جب دور میں آجاتے ہیں جام وینا

یہ گردش ایام بہک جاتی ہے

متاع زیست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲۲۰.

(۱) دروس البلاغة، ص، ۱۴۰.

(۲) امید کے غنچوں پہ نکھار آجائے

بیتاب تمنا کو قرار آجائے

آجائے جو ہنستے ہوئے وہ شوخ ادا

اڑے گلزار میں بہار آجائے

نفس المرجع، ص، ۱۲۰۷.

(۳) دروس البلاغة، ص، ۱۳۶.

(۴) کچھ لے کے اٹھو اہل صفا کے در سے

یہ در ہیں قریب مصطفیٰ ﷺ کے در سے

ایمان، یقین، سکون، رسالت، توحید

استخدم الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ في هذا الرباعي صنعة الجمع بتجميع أشياء كثيرة تحت حكم واحد هم إيمان، إيقان، السكينة، علم الرسالة و علم التوحيد. وجمع الشاعر هؤلاء الأشياء تحت الحكم الواحد هو ”قوموا بعد حصول من حضرة أهل الصفا“.

ضمن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمہ اللہ علیہ على قصائد إمام العشاق الشاه إمام أحمد رضا خان رحمہ اللہ علیہ هو هذا.

علم الله ﷻ نكات شوط وطواف وسعي، وعلم تعليما معاني إحرام وحلق وقصر، أراءنا مناظر رمي ووقوف ونحر، ووقفنا الحج بوسيلته، أصل الأصول حضور في حضرته العالیه^(۱).

كما ذكرت عن الشاعر رحمہ اللہ علیہ هو ضمن على قصائد إمام العشاق إمام أحمد رضا رحمہ اللہ علیہ ثلاثة مصارع أول ومصراعان أخيران من كلام الشاه إمام أحمد رضا رحمہ اللہ علیہ جمع الشاعر رحمہ اللہ علیہ ”شوط وطواف وسعي“ على حكم واحد هو تعليم نكاتهم، و”احرام وحلق وقصر“ على حكم واحد هو إخبار معانيهم، و”رمي ووقوف ونحر“ على حكم واحد هو إراءة مناظرهم.

هكذا استخدم الشاعر رحمہ اللہ علیہ صنعة الجمع في الأشعار القادمة من تضمين الشاعر على نعت من إمام العشاق إمام أحمد رضا خان رحمہ اللہ علیہ هو هذا كان الصوم والصلوة أو الركوع والسجود، كان كل واحد منهم أهم الوقوع،

سب کچھ ملتا ہے اولیا کے در سے

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۷۰.

(۱) شوط وطواف وسعی کے نکتے سکھادیے

احرام وحلق وقصر کے معنی بتادیے

رمی ووقوف ونحر کے منظر دکھادیے

اس کے طفیل حج بھی خدانے کرا دیے

اصل مراد حاضری اس پاک در کی ہے

تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۱۷.

إن لم يكن حب النبي ﷺ كلهم لانفوع، ثبت الفروع كل من الفرائض، أصل الأصول إطاعة لسيد الأنبياء ﷺ (۱).

ثلاثة مصارع أول من الشاعر ومصرعان أخيران من كلام الشاه إمام أحمد رضا خان رحمہ اللہ، جمع الشاعر ﷺ ”صوم وصلوة سجود و ركوع“ على حكم واحد هو أهميتهم في الشرع وهذا أيضا من صنعة الجمع .

الاقتباس: هو أن يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث لاعلى أنه منه (۲).

أمثلة الاقتباس كثيرة جده في قصائد الشاعر لأن الشاعر كان عالما بالقرآن المجيد والأحاديث النبوية الشريفة لهذا هو كان يقتبس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. يذكر منه أنموذجا.

أمثلة الاقتباس من أشعار الشاعر أنموذجا:

إن وسائلك محدود، إن كنت من المتوكلين بلا تقنطوا، لا تجلسن آئسا ولا تخف ، لتسئلن مرارا لكونك على حضرتنا (۳).

(۱) صوم وصلوة ہیں کہ سجود و رکوع ہیں

ہر چند شرع میں یہ اہم الوقوع ہیں

حب نبی نہ ہو تو یہ سب لانفوع ہیں

ثابت ہوا کہ جملہ فرائض فروع ہیں

اصل الاصول ہندگی اس تاجور کی ہے

تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۱۷.

(۲) دروس البلاغة، ص، ۱۶۲.

توضیح الاقتباس: هو أن يضمن الكلام نظما كان أو نثرا شيئا من القرآن أو الحديث أي أن يؤتي بشيء من لفظ القرآن أو من لفظ الحديث في ضمن الكلام بشرط أن يكون المأتي به على أنه من كلام المضمن لاعلى أنه منه أي لاعلى وجه يكون فيه أشعار بأنه من القرآن أو الحديث كان يقال في أثناء الكلام قال الله تعالى كذا أوقال النبي . صلى الله عليه وآله وسلم . كذا فإنه لكونه سهل التناول ليس مما يستحسن ويلحق بالبديع .

نفس المرجع، حاشية، ص، ۱۶۲.

(۳) محدود ہیں گرچہ تیرے وسائل

لا تقنطوا کا اگر ہے تو قائل

مایوس مت بیٹھ گھبرانہ سائل

جعل الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ جزء الآية هو
 ”لاتقنطوا“ جزء رابعه لاعلى أنه منه، و هذه الصورة يقال لها اقتباس في ضوء فن
 البلاغة كما وضع من تعريف الاقتباس.

كان الباب الواحد لسيد الأنبياء ﷺ، الحق يسكن دائما هناك،
 (يارسول الله ﷺ) كل من كلماتك الكريمة وحروفك العظيمة، إِنَّ هُوَ إِلَّا
 وَحْيٌ يُوحَى (۱).

اقتبس الشاعر من القرن الكريم يجعل الجزء رابعه من الآية لاعلى أنه منه
 هي ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (۲).

يموت الحاسد في نار الحسد، لا تضق صدرك يا حبيبي ﷺ، لتعطينهم كؤوسا
 مملوءة، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤُوتَ (۳).

اقتبس الشاعر ﷺ في الرباعي المذكور أيضا يجعل جزء رابعه بآية ﴿ إِنَّا

أَعْطَيْنَاكَ الْكُؤُوتَ ﴾ (۱).

یہ در ہمارا ہے، پھر مانگ پھر مانگ

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۸.

(۱) ہے سرکار دا اوہ ہک بوہا

حق دی جتھے ہر ویلے ہوہا

آپ دا اک اک لفظ زبانوں

ان هو الا وحی یوحی

نفس المرجع، ص، ۲۱.

(۲) سورة النجم، رقم الآية: ۴.

(۳) مر جائیں حاسد جل جل کر

تنگ نہ ہواے میرے پیہر!

دیتا جا بھر بھر کے ساغر

انا اعطینک الکؤوثر

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۱.

كان أبوبكر وعمر وعثمان وحيدر رضي الله عنهم، تعالى الله عنه محي محمد صلى الله عليه وسلم ^(٢).
 اقتبس الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في هذا الشعر بجعل
 جزء الآية جزء شعره هي "تعالى الله" من الآية ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ ^(٣) لا على أنه منه.

كان حاجباه أو أدنى، كان شعره والليل، ووجه والشمس ^(٤)

اقتبس الشاعر رحمته الله من ثلث آيات أحدها ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾

^(٥) وثانيها ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ^(٦) وثالثها ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ ^(٧)

هذا الاقتباس يدل على مهارة الشاعر لأنه اقتبس في المصارعين من ثلث
 آيات هن " فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ، وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى .
 ضمن الشاعر رحمته الله في شعره على قصيدة الشاه إمام أحمد رضا خان رحمته الله
 واقتبس أيضا.

(١) سورة الكوثر، رقم الآية: ١.

(٢) أبو بكر وعمر وعثمان وحيدر

تعالى الله! ياران محمد

ديں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ٣٤.

(٣) سورة المؤمنون، رقم الآية: ١١٦.

(٤) دوا بروین او ادنی

واللیل توگیسوین، والشمس رخ زبیا

ديں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ٤٩.

(٥) سورة النجم، رقم الآية: ٩.

(٦) سورة الشمس، رقم الآية: ١.

(٧) سورة الضحی، رقم الآية: ٢.

من الذي يزورك في التصور، ليشاهد الوجه والشمس والمطلع سيما، لا يلتفتن عين الأحد لوجه آخر، لا ينبغي إيانا التفات علي وجه سواك وجالسون في قدميك المقدستين، لا يجب أحد سواك بعد مشاهدة رجلك الجميل^(۱).

ضمن الشاعر رحمته الله على قصيدة الشيخ إمام أحمد رضا خان رحمته الله واقتبس من

آية ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾^(۲) بكلمة ”وَالشَّمْسِ“ ومن آية ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ.. سِيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾
بكلمة ”سِيَمَا“^(۳).

التلميح : هو أن يشير المتكلم في كلامه إلى آية أو حديث أو شعر مشهور أو مثل سائر أوقصة^(۴).

والتلميح هو أن يشير المتكلم في فحوى كلامه لآية أو حديث أو شعر مشهور أو مثل سائر أي شائع بين الناس أوقصة من أن يذكر المشار إليه بنفسه ومن غير استقصائه^(۵).

كان عارف سر ”مازاغ“ عينا مكحولا، دائرة الشعر ثمال الأمة، كان يده الجواد، وفاتح العقد أصابع^(۶).

(۱) جو تصور میں تراپیکرز زیاد یکھیں
روئے والشمس نکلیں، مطلع سہاد یکھیں
کیوں بھلاب وہ کسی اور کا چہرہ ادیکھیں
تیرے قدموں میں جو ہیں غیر کامنہ کیا دیکھیں
کون نظروں پہ چڑھے دیکھ کے تلواتیرا
تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۱۳.

(۲) سورة الشمس، رقم الآية: ۱.

(۳) سورة الفتح، رقم الآية: ۲۹.

(۴) دروس البلاغة، ص، ۱۶۵.

(۵) نفس المرجع، حاشیة، ص، ۱۶۵.

(۶) سرگلیں آنکھ مازاغ کی رازداں

ضمن الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله في شعره على قصيدة الشيخ إمام أحمد رضا خان رحمته الله واستخدم ”صنعة التلميح“ بإشارة ”مما زاع“ من

آية ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴾ ^(۱)، إلى قصة المعراج ما ذا بين الله رحمته الله في القرآن

الكریم في سورة النجم ومدح الله رحمته الله نبيه رحمته الله بذكر أوصاف عينيه وقت رؤيته خالقه لهذا عبر الشاعر رحمته الله عينيه بوصف ذا السر ومن معظم الأسرار رآها النبي رحمته الله، وبين الشاعر رحمته الله يده الفياض أشار من هذا الوصف إلى كل معجزات النبي رحمته الله .

انشقاق القمر (بإشارة سباحة البضاء) له رحمته الله، تسبيح الحصى في كفه أويده الشريفة، نبع الماء من بين أصابعه، تكثير الطعام والماء، رمي الرسول رحمته الله الحصى في وجود الكفار فانمحت.

إن يوسوس الخناس في ذهن الأحد، ليزيل استعداد التمييز بين الصالح والعاصي، كان يشتم ويسب جاهلاً ^(۲).

ضمن الشاعر رحمته الله في شعره على قصيدة الشيخ أحمد رضا خان رحمته الله

واستخدم ”صنعة تلميح“ وأشار إلى آية ﴿ الَّذِي يُوسُّوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴾ ^(۱) .

حلقہ زلف، امت کادارالامان

ہاتھ فیاض، عقدہ کشا انگلیاں

تپتی تپتی گل قدس کی پتیاں

ان لبوں کی نزاکت پہ لاکھوں سلام

تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۳۲ .

(۱) سورة النجم، رقم الآية: ۱۷ .

(۲) وسوسہ ذہن میں ڈالے جو کسی کے خناس

نیک و بد کا اسے رہتا نہیں ہر گز احساس

کر گزرتا ہے جہالت میں وہ کیا کیا بکواس

آدمی اپنے ہی احوال پہ کرتا ہے قیاس

نشے والوں نے بھلا سکر نکالا تیرا

تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۳۷ .

وقال:

ليت ناقص العقل يعرفك، ليت الحسد يترك ويؤيدك بالقلب، لأعطاك ربك
مراتب عليا (۲).

أشار الشاعر ﷺ بمصرع ثالث إلى كل الآيات اللائي يشتملن على مقام
النبي ﷺ منهم أمودجا :

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنفَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ

ذِكْرَكَ ﴾ (۳)، و ﴿ وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ وَلَلْآخِرَةُ

خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ (۴)، و ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا

رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (۵)، و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا

مُبِينًا ﴾ (۶)، و ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ

(۱) سورة الناس، رقم الآية: ۵ .

(۲) کم نظر کاش کسی طور تجھے پہچانیں
حسد و بغض کو چھوڑیں، تجھے دل سے مائیں
تجھے بخشیں ترے اللہ نے کیا کیا شانیں
سکر کے جوش میں جو ہیں وہ تجھے کیا جانیں
خضر کے ہوش سے پوچھے کوئی رتبہ تیرا
تضمینات، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۳۷ .

(۳) سورة الانشراح، رقم الآية: ۴.۱ .

(۴) سورة الضحی، رقم الآية: ۵.۱ .

(۵) سورة الأنبياء، رقم الآية: ۱۰۷ .

(۶) سورة النساء، رقم الآية: ۱۷۴ .

وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا^(۱)، و ﴿ وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنْ

النَّاسِ ﴾^(۲)، و ﴿ طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى ﴾^(۳)،

و ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلْ

الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾^(۴)، و ﴿ لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾^(۵).

حصلت العین المستیقظة، ونظر عارف المعرفة، كان درس حق خطبة معرفة

أبي طالب عليه السلام^(۶).

أشار الشاعر عليه السلام من الشعر المذكور إلى خطبة محسن المحسن الكائنات الخواجة أبو طالب عليه السلام التي خطبها عند نكاح سيد الأنبياء محمد رسول الله عليه السلام مع محبوبه محبوب الكائنات ومحسنة محسن الكائنات أم المؤمنين السيدة الطيبة خديجة الكبرى عليها السلام.

وقد خطب خديجة بنت خويلد وقد بذل لها من الصداق ما آجله وعاجله إثنًا عشرة أوقية ذهباً ونشأ وهو الله بعد هذا له نبأ عظيم زخطر جليل .

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم و زرع إسماعيل وضئضاً معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعلنا لنا بيتاً محجوجاً وحرماً آمناً وجعلنا الحكام على الناس ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله عليه السلام لا يؤزن برجل إلا رجوع

(۱) سورة الأحزاب، رقم الآية: ۴۷-۴۵ .

(۲) سورة المائدة، رقم الآية: ۶۷ .

(۳) سورة طه، رقم الآية: ۳۰۱ .

(۴) سورة المزمّل، رقم الآية: ۴۰۱ .

(۵) سورة البلد، رقم الآية: ۲۰۱ .

(۶) چشم بیدار ملی، معرفت آگاه نظر

درس حق، خطبہ عرفان ابوطالب ہے

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۴۹ .

به وإن كان في المال قلا، و إن المال زائل و أمر جائل و محمد ﷺ من قد عرفتم قرابته^(۱).

لمح الشاعر إلى كلمات الخواجة أبوطالب ﷺ التي استخدمها في خطبة نكاح سيد الأنبياء ﷺ مع أم المؤمنين خديجة الكبرى ﷺ التي تشتمل على الحق ومنها:

الحمد لله، هذا محمد بن عبدالله لا يؤزن برجل إلا رجع به.

كان المقصود في الحقيقة أزواج النبي ﷺ، كان الشامل في هذا الحكم أبناء وبنات، هذا التفسير لآية التطهير، كانت الأزواج المطهرات محفوظات^(۲).

أشار الشاعر ﷺ من الرباعي المذكور إلى آية التطهير هي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(۳).

استدل الشاعر ﷺ في دخول أزواج النبي ﷺ بحكم التطهير من بداية الآية

السابقة هي ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾^(۴).

هنا خطاب مباشرة من أزواج النبي ﷺ كيف يمكن لنا إخراجهن من حكم التطهير واستدل من جملة ”أهل البيت“ أيضا في دخولهن و أولادهن بحكم التطهير.

(۱) سيدنا ابو طالب ﷺ، مرتب ومدون: محمد منشا تابش قصوري، ذي الحجة ۱۴۳۸ھ - ۲۰۱۷ ستمبر، ص، ۵۲.

ضياء النبي ﷺ: بير كرم شاه الأزهری، تخليق مركز برنتز، لاهور، رمضان المبارك، ۱۴۱۳ھ، ج، ص، ۱۳۶.

(۲) مقصود ہے اصل میں تو ازواج کی ذات

شامل اسی حکم میں ہیں انبأ و بنات

ہے آیہ تطہیر کی تفسیر یہی

ازواج مطہرات ہیں، محفوظات

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۶۱. فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۱.

(۳) سورة الأحزاب، رقم الآية: ۳۳.

(۴) سورة الأحزاب، رقم الآية: ۳۲.

ليس المؤمن منكر القرآن، ليس هو الكافر فقط بل ليس هو الإنسان، من لم
يسلم أزواج النبي ﷺ أمهات، لا دين له ولا إيمان له^(۱).
أشار الشاعر ﷺ من الرباعي المذكور إلى حكم الله ﷻ ماوردت في القرآن
الكریم ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(۲). وبين على الناس
من الذي يصدق القرآن الكريم وأحكام الله تعالى هو يسلم أزواج النبي ﷺ أمه.
هو المصدق الأول لسيد الكونين، هو رفيق الغار هو ثاني اثنين الصديق^(۳).
أشار الشاعر ﷺ من الشعر المذكور إلى ثلاثة قصص أحدها إلى تصديق
سيدنا صديق أكبر ﷺ النبي المكرم ﷺ في واقعة معراج أو في إعلان النبوة.
ثم أنزل الله ﷻ في مدحه آية ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ﴾^(۴).

أجمع المفسرون على نزول هذه الآية في مدح سيدنا صديق أكبر ﷺ
لكنهم اختلفوا في شان نزوله. وثانيها قصة هجرة النبي ﷺ لما صاحبه الصديق
ومضي ثلاثة ليال في صحبة النبي ﷺ بغار. وثالثها إلى آية ما نزلت مبينا كلام

(۱) جو منکر قرآن ہے، مسلمان نہیں

مومن تو وہ کیا ہو سکے، انساں نہیں

ازواج نبی کو ماں نہ جس نے مانا

اس شخص کا کوئی دین ایمان نہیں

رنگ نظام، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۴۶. فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۱.

(۲) سورة الأحزاب، رقم الآية: ۶.

(۳) وہ سرور دوسرا کا مصدق اول

وہ یار غار، وہ دونوں میں، دوسرا صديق

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۵.

(۴) سورة الزمر، رقم الآية: ۳۳.

الحبوب و الحب عند ما تطوف الأعدا عليهما وهما في الغار هي ﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (۱).

كانت تذكّار محامده في القرآن الكريم، كيف بين العهد شان صديق أكبر ﷺ (۲)

أشار الشاعر ﷺ من الشعر المذكور إلى كل الآيات ماذا نزلت في مدح الخليفة الأول سيدنا صديق أكبر ﷺ . منهم أنموذجا.

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (۳).

﴿ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ... وَاللَّهُ

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (۴). قال بن عباس ﷺ مازال السكينة مع النبي ﷺ المراد من الآية

﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ أي على الصديق (۵). روي ابن حاتم من ابن شوذب

(۱) سورة التوبة، رقم الآية: ۴۰ .

(۲) كلام اللہ میں ہے تذکرہ ان کے محامد کا

زمانے سے بیاں ہو شان کیا صديق اکبر کی

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۸ .

(۳) سورة الزمر، رقم الآية: ۳۳ .

(۴) سورة التوبة، رقم الآية، ۴۰ .

(۵) تاریخ الخلفاء: امام ہمام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی، زاہد بشیر برنترز لاہور،

اکتوبر ۱۹۹۷م، ص، ۱۷۰ .

أَنْ آيَةِ ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(۱)، نزلت في مدح الصديق، ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾^(۲).

أراد المفسرون من الجملة التي وردت في الآية السابقة ﴿والذين معه﴾ ذات سيدنا صديق أكبر رضي الله عنه. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(۳).

واستدل المفسرون من الآية المذكورة على خلافة سيدنا صديق أكبر رضي الله عنه وقالوا مدح الله ﷻ من معظم أوصاف ”وهم كانوا محبي الله ومحبوب الله“ وهم يكونون أذلة على المؤمنين وأعزة على الكافرين وهم مجاهدون في سبيل الله و”لا يخافون لومة لائم“ وشاهدنا هؤلاء الأوصاف فيه في عهد خلافته. إن شاء الله ستكون الصلاة في الكعبة، هذه المباركة لتسليم عمر بن الخطاب رضي الله عنه.^(۴)

أشار الشاعر رضي الله عنه إلى قصة إيمان سيدنا عمر بن خطاب رضي الله عنه وبعد كونه مؤمناً صلى صلوة في المسجد معلناً^(۵).

(۱) تاريخ الخلفاء، ص، ۱۷۱ .

(۲) سورة الفتح، رقم الآية، ۲۹ .

(۳) سورة المائدة، رقم الآية، ۵۴ .

(۴) کعبے میں نماز آج ادا ہو کے رہے گی

خطاب کے بیٹے کی آمد کا اثر ہے

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۹ .

(۵) مشکوٰۃ المصابیح، باب مناقب عمر رضي الله عنه، رقم الحديث ۵۷۸۶، ص، ۵۵۶ .

كان عمرُ بن الخطاب الدعاءَ المستجاب لسيد الأنبياء ﷺ، لا يمكن لأحد أن يكفو بفاروق الأعظم ﷺ^(۱).

أشار الشاعر ﷺ من الشعر المذكور إلى دعاء النبي المكرم ﷺ المستجاب عن إيمان سيدنا عمر ﷺ هو " اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب " كما ورد في الحديث النبوي الشريف "عن ابن عباس ﷺ عن النبي ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب فأصبح عمر فغدا على النبي ﷺ فأسلم ثم صلى في المسجد ظاهراً"^(۲).

لو كان بعدى نبي لكان عمر ﷺ، كان هذا الحديث من خير البشر^(۳). أشار الشاعر ﷺ من الشعر المذكور إلى قول النبي المكرم ﷺ عن سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ ما ورد في الحديث النبوي الشريف عن عقبه بن عامر قال قال النبي ﷺ: لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب ﷺ"^(۴).

لتتلون تفسير آية المحتوية بيعة الرضوان، كانت مبايعة عثمان غني ﷺ مبايعة الله ﷻ^(۵).

أشار الشاعر ﷺ من الشعر المذكور إلى بيعة الرضوان عن أنس ﷺ قال لما أمر رسول الله ﷺ ببيعة الرضوان كان عثمان ﷺ رسول رسول الله ﷺ إلى مكة فبايع الناس فقال رسول الله ﷺ إن عثمان ﷺ في

(۱) دعائے مستجاب حضرت ختم الرسل وہ ہیں

نہیں ممکن کسی سے ہمسری، فاروق اعظم کی

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۶۰.

(۲) مشکوٰۃ المصابیح، ص، ۵۶۶.

(۳) ہوتا جو نبی کوئی مرے بعد، تو فاروق

اس کا ہے یہ فرمان کہ جو خیر بشر ہے

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۵۹.

(۴) مشکوٰۃ المصابیح، باب مناقب عمر . رضي الله تعالى عنه . رقم الحديث: ۵۷۸۸، ص، ۵۶۶.

(۵) اک ذرا بیعت رضواں کی بھی تفسیر پڑھو

بیعت، اللہ کی ہے، بیعت عثمان غنی

حاجة الله وحاجة رسوله فضرب بأحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان رضي الله عنه خيرا من أيديهم لأنفسهم^(۱).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا

يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾^(۲).

كانت الألقاب الكثيرة لمفدي الروح والنفوس على سيد الأنبياء ﷺ، لكن البشري سارة لسيد الأولياء علي المرتضى رضي الله عنه ب ”باب العلم“ فقط^(۳).

أشار الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رضي الله عنه من الشعر المذكور إلى قول النبي ﷺ عن سيدنا علي المرتضى رضي الله عنه ماذا ورد في الحديث النبوي الشريف هو "أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب" وهكذا جاء بكلمات المختلفة هو أنا دارالحكمة وعلي بابها"^(۴).

أعز سيد الأنبياء ﷺ إياها على قدمومها، لتشهدن مقام الزهراء رضي الله عنها في حضرة سيد الأنبياء ﷺ^(۵).

أشار الشاعر رضي الله عنه إلى قصة التي رويت من أم المؤمنين سيدة عائشة صديقة عفيفة رضي الله عنها عن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن النبي ﷺ كما ورد في الحديث النبوي الشريف مفهومه لما قدم النبي ﷺ إلى سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها هي

(۱) مشكوة المصابيح، باب مناقب عثمان - رضي الله تعالى عنه . ورقم الحديث ۵۸۱۲، ص، ۵۶۹ .

(۲) سورة الفتح، رقم الآية: ۱۰ .

(۳) جال ناران محمد کے کئی القاب ہیں

علم کادروازہ کہلائے مگر، تہا علی

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۶۴ .

(۴) مشكوة المصابيح، باب مناقب علی بن ابی طالب رضي الله عنه، ورقم الحديث ۵۸۳۴، ص، ۵۷۲ .

(۵) جس کی آمد پر کھڑے ہوں خود امام الانبياء

دیکھئے چشم نبوت میں ذرا، زہر کی شان

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۷۶ .

قامت للنبي ﷺ من مقامها هكذا لما قدمت سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ قام النبي ﷺ من مقامه لبنته المكرمة سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ^(۱).
يكون نداء الامر لإهل المحشر بـ "عَضِ البصر"، كيف المقام الرفيع لسيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ^(۲).

أشار الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ من الشعر المذكور إلى قول النبي ﷺ عن سيدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ نادى مناد من وراء الحجاب وفي رواية من بطنان العرش يا أهل المحشر نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله على الصراط إلى الجنة^(۳).

(۱) مشكوة المصابيح، باب مناقب أهل بيت النبي . ورقم الحديث: ۵۸۷۵، ص: ۵۷۶.

(۲) اہل محشر جس کی آمد پر رکھیں نیچی نظر

کس قدر اونچی ہے اس شہزادی والا کی شان

فیض نسبت، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۷۶.

(۳) البتول: صائم چشتی، چشتی کتب خانہ فیصل آباد، فروری ۲۰۰۴، ص، ۳۹۱.

اسد الغابة فی معرفة الصحابة، الشيخ العلامة أبو الحسن علی بن أبی الکریم المعروف بابن اثیر جزری، کماؤن پرنٹرز لاہور، صفر المظفر ۱۴۰۷ھ، ج ۵، ص، ۵۳۳.

خصائص کبری، المجلد الثانی، ص، ۲۶۵. نورالأبصار، ص، ۴۶. إسعاف الراغبین، ص، ۱۷۱.

أشرف المؤید النبہانی، ص، ۱۰۶. المستدرک، المجلد الثالث، ص: ۱۶۱.

قسمنا هذا الفصل إلى المبحثين التاليين

المبحث الأول: أثر المفردات العربية من القرآن وغيره...
المبحث الثاني: أثر التراكيب العربية من القرآن وغيره

تاريخ اللغة العربية

اللغة العربية من اللغات السامية وأسبقها بدعا وتاريخا، تستمع الآراء المختلفة في أصله عند قدامي اللغويين العرب فمال البعض إلى أن يعرب كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي فسميت اللغة باسمه، وورد في الحديث النبوي الشريف أن نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام أول من فتق لسانه بالعربية المبينة وهو ابن أربع عشرة سنة بينما نسي لسان أبيه.

عرف من الحديث النبوي الشريف أول من كلم في اللغة العربية من الأنبياء الكرام هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام لامن البشر العامة لأنه قد تعلم هذه اللغة من أهل الجزيرة العربية التي تركه والده فيها وهو صغير فتعلمه منها بسبب تعيش فيها وذهب بعض الآخرين إلى أن آدم عليه السلام قد تكلم في اللغة العربية وكان يسكن في الجنة^(١) كما ورد في الحديث النبوي الشريف، مفهوم الحديث النبوي الشريف لما نفخ الروح في جسد آدم هو فتح عينيه ووصل نظره على قمة العرش وراعليه مكتوبا ”لا إله إلا الله محمد رسول الله وقرأه الخ..... يمكن لنا أن نقول اللغة العربية هي أولى اللغة كلم بها في الكائنات هي لغة أبينا آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام هي لغة سيد الأنبياء عليه السلام.

ارتبطت اللغة العربية تاريخيا في القرن السادس الميلادي بالشعر الجاهلي ولغته، وبالقران في القرن السابع ميلادي، ثم دونت النصوص الإسلامية بدءا من القرن الأول الهجري، ويمكن القول أن اللغة المعنية هنا هي لغة عرب الشمال، والتي أضحت لغة التراث الثقافي العربي الإسلامي، والتي هي لغتنا العربية الآن^(٢).

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي (بدون الطبع والتأريخ)

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام، محمد سهيل طقوش، دار النفائس، ٢٠٠٩ء، ص، ١٠٨.

تعلييل إنشاد الأشعار العربية

لما التمس دكتور محمد اسحاق قريشي مؤلف ”برصغير باك وهند ميں عربي نعتيه شاعري“ (المدائح النبوية في شبه القارة بالعربية) من الشاعر أن يرسل أشعاره العربية حين أرسله الشاعر كما كتب المؤلف ”الشاعر يميل إلى اللغة العربية ميلا كثيرا و أرسل الشاعر على التماسي القصيدة العربية.

اقتباسه ذيلًا

بذكر المصطفى هادي الزمان
رجعت من البيان إلى العيان
حبيب الله خير الخلق طرا
كدر الوسط في عقد الجمان
هو الروح استناد به الوجود
هو الإنسان في عين الزمان
نظرت إلى جميع الخلق نظرا
فلم يدرك له في الخلق ثاني
مغيت في مفاجات البلايا
برحمته البرايا في الأمان
لنا في الدين والدنيا نصير
بإنعام ولطف وإمتنان^(١)

وهذا الشيء متبادر ما أنشد الشاعر الأشعار العربية على التماسه مفاجاة بل تعلم الشاعر هذه اللغة قبله كما أخبرنا الشاعر عنه في تمهيد ”بيمان شب“ قد أنبت وترى الذوق الفطري من الرسوم الأسرية، كان يسقي الروح الأشعار الأردوية وكان عمري صغيرا، لما بدأ عهد تعلم اللغتين العربية واللغة الفارسية كان الحفظ سريعا

(١) برصغير باك وهند ميں عربي نعتية شاعري ، دكتور محمد اسحاق قريشي ، مركز معارف اولياء . محكمه

أشعار اللغتين ماذا تشتمل على ضرب المثل الذي يكون لموضع المناسب ومحل المنبغي وكان أسلوبه الخاص^(۱).

الكلمات والجمل العربية في الأشعار العربية

كتب الشاعر إثني عشر كتابا بالأشعار كما ذكرت على مقامه

عصير الكتب المذكورة من الشاعر عن أشعار العربية

وجدت خمسة وثلثين شعرا عربيا (۳۵) في كل كتب الشاعر، منهم أربعة وثلثون بيتا

(۳۴) والواحد الرباعي^(۱).

ومنهم في ”ديں هم اوست“ ثمانية وعشرين شعرا (۲۸) وفي ”فيض نسبت“ خمسة

أشعار (۵) وفي ”آغوش حيرت“ الرباعي العربي (۱) وفي ”عرش ناز“ الشعر الواحد (۱)

$۲۸+۵+۱+۱=۳۵$

تفصيل الأشعار المنشدة من جهة خاصة

اللغة العربية الخالصة ”ديں هم اوست“

ضمن الشاعر على قصيدة سيدنا مهر على شاه رحمته الله ماذا كتب في اللغة

البنجابية المعروف على ألسنة الناس هو

اليوم تذكر جيران بذي سلم، لم قلب حزين، في النفس اشتياق كثير، العينان

لم تسيلان الدموع اليوم^(۲).

فقال الشاعر رحمته الله مضمنا على نعت المنشدة من الجد

كالمطر بكيته لرؤيته، في النوم حضرت بحضرت، فخضعت الرأس لعزته.

على شعر سيدنا مهر علي شاه رحمته الله

(۱) بيمان شب، سيد نصير الدين نصيرجيلاني، حسرت كرافكس ايند برنتنك بريس دنكة، كجرات، جنوري

۲۰۱۷م - ربيع الثاني ۱۴۳۹هـ، ص، ۲۰.

(۲) اج سک متراں دی ودھیری اے

کیوں دلڑی اداس گھنیری اے

لوں لوں وچ شوق چگھیری اے

اج نیناں لایاں کیوں جھڑیاں

دیں ہمہ اوست، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۱۲.

الطيب سرى من طلعتة، والشذو بدي من وفرتة، فسكرت هنا من نظرتة، نينال
ديال فوجال سرچرهيال^(١) (أحزاب الدموع طلعت على الرأس).
ضمن الشاعر على نعت المنشدة من جده الكريم السيد مهر على شاه ﷺ في اللغة
العربية شعرا واحدا.

مدح الشاعر سيد الأنبياء ﷺ على تسعة عشر (١٩) بيتا باللغة العربية^(٢).

ميزة الشاعر في تاريخ مجال الشعراء والشعر

أنشد الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي ﷺ أشعارا على أسلوب خاص ما
لم ينشد أحد من الشعراء قط على هذا المنهج هو إنشاد الدهرا باللغة العربية، أنشد الشاعر
سبع (٧) دهرات باللغة العربية هكذا أنشد الدهرا باللغة الأردية أيضا أي أنشده باللغتين،
لكنني ذكرت هنا في اللغة العربية بمناسبة العنوان فقط واحد.

يا مدرك أحوالي

قد تعلم والله ما يخطر في بالي^(٣).

أنشد الشاعر نعتا طويلا وبدأه عن الرباعي الواحد واستخدمه في كل النعت خمس
وعشرين مرة (٢٥) هو

يا نبي سلام عليك يا رسول سلام عليك

يا حبيب سلام عليك صلوة الله عليك^(٤).

تنبيه: (ماذا كتبت فوفا كله من "ديں همم اوست" وجدت فيه

١ تضمين شعر واحد (١)

٢ نعت النبي المختار الذي يشتمل على تسعة عشر (١٩) شعرا

٣ الدهرة العربية عددها سبعة (٧)

٤ الرباعي العربي المكتوب والمستخدم خمس وعشرون (٢٥) مرة لتكرره ما نعهده كثيرا

بل نخصيه واحدا (١)

(١) ديں همم اوست، كليات نصير گيلاني، ص، ١٣.

(٢) نفس المرجع، ص، ٢٣، ٢٣.

(٣) نفس المرجع، ص، ٢٦.

(٤) نفس المرجع، ص، ١٢.

وجدت أشعارا عربيا منه وصل عددها ثمانية وعشرون (٢٨)

شعرا.

أنشد الشاعر المنقبت الكامل الذي يشتمل على سبعة وثلثين شعرا (٣٧) في مدح الخليفة الأول سيدنا صديق أكبر ﷺ في اللغة الأردية بكتاب "فيض نسبت" وأنشد فيه ثلاثة أشعار كاملة في اللغة العربية

وشعرين أولهما عربي وثاني أولهما فارسي وثاني ثانيهما أردي،

ثلاثة أشعار في اللغة العربية هي

إمامة أمة خير الانام بالاجماع

سنام سلسلة الرشد في الورى صديق

حفيظ دين إله الاناس بالإخلاص

جمال سيرة محبوب ربنا صديق

أنيس سيد إبرار إذهما في الغار

رئيس عسكر أحرار في الوغى صديق^(١)

شعران أولهما عربي وثاني أولهما فارسي وثاني ثانيهما أردي

وحيد كل زمان و قدوة العصر

سبق من كل المسلمين في الوفا هو الصديق ﷺ

أمين سر حبيب الإله في الدنيا

ساكن قريب بسيد الأنبياء ﷺ هو الصديق ﷺ^(٢)

أنشد الشاعر المنقبت الذي يشتمل على خمسة وعشرين شعرا (٢٥) في مدح إمام

العشاق الشاه إمام أحمد رضا خان ﷺ أنشد فيه شعرين كاملين (٢) في اللغة العربية، هما

عبقري حاذق في كل علم ماهر

نال نيلا كاملا عند الكرام أحمد رضا ﷺ

(١) فيض نسبت، كليات نصير گيلاني، ص، ٢٥٥.

(٢) وحيد كل زمان و قدوة العصر

سبق زجمله بمرده است در وفا صديق

امين سر حبيب الاله في الدنيا

مكين قرب شهنشاہ انبيا، صديق

نفس المرجع، ص، ٢٥٥.

زرتة وجها بوجه صار قلبي فارحا

جاءني باللطف ليلا في المنام أحمد رضا رحمته (١)

أنشد الشاعر حامدا لخالق الكائنات الله سبحانه أحد عشر رباعيا (١١) منها واحد في

اللغة العربية كاملا هو

أنوارك في الدجى دليل الخيرات

أطافك للعبد سحاب البركات

لم ندر سواك مونساً في البلوى

من غيرك في الورى مجيب الدعوات (٢).

أنشد الشاعر قصيدة طويلة في مدح صدام حسين لما قام أمام امريكه بالشجاعة

والحماسة ومدح الشاعر معه

لمدفوني بمزارات المقدسة في بغداد ، كربلا معلى، ونجف أشرف من عراق

وأثبت الشاعر مدحة صدام حسين لعقيدته بأرض عراق الذي مرجع عقيدتنا أيضا

أنشد الشاعر فيه شعرا عربيا مادحا لأرض فرات وقال مخاطبا بأرض فرات

يليتنى دفنت فيك، الشعر العربي هو

أئمة وعلماء ومشائخ وفقها

عوارف وصلحاء وعوابد وأبرار (٣).

(١) فيض نسبت، كليات نصير گيلاني، ص، ٤١٦.

(٢) آغوش حيرت، كليات نصير گيلاني، ص، ٩٤٨.

(٣) عرش ناز، كليات نصير گيلاني، ص، ١١٣٠.

اسم الجامد في الأشعار العربية

قلب، الله (بناء على قول واحد)، بال، باب، إله، أناس، سحاب، بلوى، وري^(١).

المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار العربية

الذكر، البيان، العيان، الخلق، طرا، العقد، قدر، سلام، القول، همم، عمم، روح، حسنا، نور، الاهتداء، قرآن، خلودا، نظرا، رحمة، أمر، شرف، وجود، بر، دين، إنعام، لطف، امتنان، العون، قرآن، سلام، الفخر، العشق، موالاة، الفيض، عبد^(٢).

الأسماء المشتقة في الأشعار العربية

صيغ الجمع في الأشعار العربية

المكارم، المعالي، سبل، سور، آيات، المثاني، معان، خلق، أنوار، المواطن، مفاجات، البلايا، البرايا، أحوال، آفات، كرامات، روعات، أنوار، خيرات، ألطاف، بركات، دعوات^(٣).

اسم الفاعل في الأشعار العربية

الهادي، معين، مسوي، قاص، دان، منير، مضيف، مغيث، صادق، لامع، مدرك، يائس، باصرة، الرائي، مونس، مجيب^(٤).

اسم المفعول في الأشعار العربية

المصطفى، مرتفع، المستعان، مطرود، مكرم، مهان، محروم^(٥).

(١) فيض نسبت، كليات نصير گيلاني، ص، ٢٥٥، ص، ٤١٦. آغوش حيرت، ص، ٩٤٨. عرش ناز، ص، ١١٣٠.

(٢) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٣) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٤) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٥) نفس المرجع. ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

اسم التفضيل في الأشعار العربية

(١). خير.

الصفة المشبهة مطلقاً واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار العربية

حبيب، رفيع، سديد، العزيز، جحيم، أمين، كريم، شفيق، دليل. (٢).

الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار العربية :

زمان، وسط، مكان، تحت، موعد، جحيم، فوق، يفاع، دجى، مواطن،

بنان، الفجر، لجة (البحر) (٣).

الجملة الناقصة

المركب الإضافى في الأشعار العربية

لجة آفات، قبة مختار، منطق أخيار، ذكر المصطفى، هادي الزمان، در
الوسط، عقد الجمان، سيرته، تحت أنوار الجنان، نار القرى، فوق اليفاع، رحمته،
غيرك، مجيب الدعوات، سواك، سحاب البركات، أطفافك، أنوارك، دليل الخيرات (٤).

المركب التوصيفى في الأشعار العربية

مصباح منير (٥).

الجملة التامة

الجملة الإنشائية في الأشعار العربية

يا نبي سلام عليك، يارسول سلام عليك، يا حبيب سلام عليك (٦).

(١) نفس المرجع. ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٢) فيض نسبت، كليات نصير گيلاني، ص، ٢٥٥، ص، ٤١٦، آغوش حيرت، ص، ٩٤٨، عرش ناز، ص، ١١٣٠.

(٣) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٤) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٥) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

(٦) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

الجملة الخبرية

الجملة الاسمية في الأشعار العربية

ما يخطر في بالي، الفخر له جاز، من جاء على بابك، في العشق كرامات،
من أخلصه يبقى، لليائس وعات، محروم موالات ما صام و ما صلى، الفيض
بأنواره، الحكمة ما يجري، صلوة الله عليك، إمام أمة خير الأنام بالاجماع، سنام
سلسلة الرشد في الورى صديق، حفيظ دين إله الأناس بالإخلاص، جمال سيرة
محبوب ربنا صديق، أنيس سيد الأبرار، إذ هما في الغار، رئيس عسكر أحرار في
الوغى صديق، عبقرى حاذق في كل علم ماهر، صار قلبي فارحا، حبيب الله خير
الخلق طرا، عزيز ذوالمكارم والمعالي، رفيع القدر مرتفع المكان، هو الهادي إلى سبل
السلام، سديد القول صديق اللسان، معين الخلق في همّ وغم، الله العزيز المستعان،
مسوّي الناس من بيض وسود، هادي الخلق من قاص ودان، هو الروح استنادبه
الوجود، هو الإنسان في عين الزمان، هو القرآن من سور السجايا، صحابته كآيات
المثاني، فمن والاه بشره الودود، من عاداه موعده الجحيم، مضيف في المواطن بالبنان،
مغيث في مفاجات البلايا، البرايا في الأمان، أمين صادق في كل أمر، كريم مكرم في
كل شان، إمام الخلق من شرف وجود، شفيع الناس في بر وجان، أنوارك في الدجى
دليل الخيرات، أطفافك للعبدسحاب البركات، من غيرك في الورى مجيب الدعوات^(١).

الجملة الفعلية في الأشعار العربية

يامدرك أحوالي، قدتعلم، والله (أقسم الله)، لانكذب في ذاك، وجدناك،
قدنال، قدفاز، ماطاوع من ولى، يانبي (أنادي نبيا)، يارسول (أنادي رسولا)،
ياحبيب (أنادي حبيبا)، كالمطر بكيت لرؤيته، في النوم حضرت بحضرتة، فخصعت
الرأس لعزته، نال نيلا كاملا عند الكرام أحمد رضا، زرتة وجها بوجه، جاءني باللفظ
ليلا في المنام أحمد رضا، رجعت من البيان إلى العيان، ترى خدي رسول الله ﷺ
حسنا، بنور الاهتداء يبشران، بعثته (من المستحسن) بعثت على خلق عظيم، نصت

(١) فيض نسبت، كليات نصير گيلاني، ص، ٢٥٥، ص، ٤١٦، آغوش حيرت، ص، ٩٤٨، عرش ناز، ص،

بمحكمة البيان، ستجعله كمطر و دمهان، نظرت إلى جميع الخلق نظرا، فلم يدرك له
في الخلق ثاني، لم ندر سواك مونساً في البلوى^(١).

(١) نفس المرجع، ص، ٢٥٥، ٤١٦، ٩٤٨، ١١٣٠.

تاريخ اللغة الأردية

اللغة الأردية من اللغات الحديثة في باكستان والهند ونيبال وبنجلاديش، وذلك لايعني أن الناطقين بها قالوا لها: كوني، فكانت، بل إنها مرت بالمراحل التي يجب أن تمر بها لغة ما لكي تصبح لغة، واللغة . أي لغة كانت . كما يتحدث عن تكوينها الدكتور المولوي عبد الحق في مقدمة كتابه الأردية (قواعد اللغة الأردية) أنها ليست باختراع، ولا يمكن لأحد أن يبتدع لغة ما، بل إن مراحل تكوينها مثل مراحل تكوين البذرة حتى تصبح شجرة مثمرة^(١).

يقول الدكتور إبراهيم محمد إبراهيم: اللغة الأردية إحدى لغات الفرع الآري للغات الهند واوربية^(٢).

وأكبر لغات شبه القارة الهند وباكستان التي يزيد تعدادها عن المليار نسمة يتحدث منهم باللغة الأردية ويفهمها ما لا يقل عن ثمانمائة مليون من أهل هذه البلاد (الهند، باكستان، نيبال، بنجلاديش) ما بين مسلمين ومسيحيين وهندوس وسيخ وغيرهم من أصحاب الديانات المنتشرة في تلك الرقعة من العالم^(٣).

(١) قواعد أردو، للدكتور المولوي عبد الحق.

(٢) بحث في "مجالات الدراسات الأدبية المقارنة بين الأردية والعربية والفارسية" للدكتور إبراهيم محمد إبراهيم.

(٣) تاريخ الأدب الأردية من البداية حتى عام ١٧٥٠م، للدكتور جميل جالي .

اسم الجامد في الأشعار الأردنية

سدرة، روح، دم، سحاب، سلسيل، الله، شان، ناقة، سيما، نار، سقر،
خناس، برق، أم، فتى، بضعة، دار، ذات، زين، سوى، فوق، ناس، ظل، دفعة،
نهار، شمس، ضحى، سجي، عقرب، عشى، يمين، يسار، أولو، آل، دجى، قبلة،
طه، يسين، وري، بين، نعم، سوا^(١).

المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار الأردنية

عبد، كوثر، كرم، شفاعة، تثريب، عمل، رَبُّ، نشور، حمد، نور، سبحان،
رحمة، رب، حق، ذكر، توسيع، طواف، سعي، إحرام، حلق، قصر، صوم، صلوة،
سجود، ركوع، وقوع، نفوع، ملك، إله، قضاء، غياث، كلام، ريب، سلام، كتاب،
حسن، موت، غوث، ضرر، تقويم، زين، جلال، استكبار، كبر، شفاء، علم، زهد،
اتقاء، تعظيم، يأس، أمر، تغافل، نزع، اسم، زعم، تقوى، تلون، تجلى، فضل، نيش،
خصام، ابتلاء، شر، إعلاء، عز، وقار، إدراك، شعور، ظهور، نظر، نجس، تحويل،
ولد، تسبيح، لحن، ترنم، توقف، حجاب، عيادا، حرص، نكاح، سنة، بدل، إطعام،
عذاب، كشف، أكل، شرب^(٢).

الأسماء المشتقة في الأشعار الأردنية

صيغ الجمع في الأشعار الأردنية

وسائل، الطاف، رسل، أمم، مذنبين، سطور، علمين، عظام، أنبياء، لآلي،
شيم، أبناء، بنات، محامد، أوقات، أصحاب، نجوم، نعم، أشرار، آيات، نساء، آفاق،
أديان، دعوات، فقراء، قَدَمٌ، عقول، رؤس، أشهاد، أحباء، أسحار، أبصار، أبرار،
أطهار، زهاد، أسرار، قلوب، عيوب، أشجار، أيام، ألقاب، عشاق، أمجاد، صفات،
أسماء، أعصار^(٣).

(١) متفرق كلام، كليات نصير كيلاني، ص، ١٢٨٣.

(٢) نفس المرجع، ص، ١٢٧١.

(٣) نفس المرجع، ص، ١٢٨٤.

اسم الفاعل في الأشعار الأردنية

قائل، مالك، حاسد، حام، ناصر، شافع، واجب، مذنبين، شاهد، مدرس، بان، ملتج، قاسم، ناظم، قائم، راحم، رازق، عابد، فاطمة، ناسخ، كامل، مجتهد، مفت، متق، عالم، مجيب، نافع، دافع، آخر، منفعل، عال، مصوّر، مالك، ساق، ملتفت، قادر، خالق، محتاط، معلّم، مستقيم، واعظ، مُنعم، مفلس، مضطرب، هالك، سالك^(١).

اسم المفعول في الأشعار الأردنية

محدود، مجد، مشوّش، مكحول، مسلول، مصقول، محمد، مصطفي، مرسلين، مستور، ممنون، مسجود، مقتدر، مُكرّم، مستجاب، مأمور، معمر، مأكول، مخمور، مغموم، موقوف، مكتوب، مُعلّي، مسحور^(٢).

اسم التفضيل في الأشعار الأردنية

أول، أرفع، أعلى، أدنى، أكبر، أفضل، أحسن، أهم، أتقى، أعظم، أكمل، أبت، أولى (فعلي)، أولى (أفعل)، ألد^(٣).

الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار

الأردية

قليل، مدينة، نبي، نصير، كلیم، عظیم، رحيم، قسيم، كريم، شفيح، أمين، سيد، رفيع، جميل، جليل، حبيب، نفيس، شريك، فقيه، غني، حسين، وسيع، قدير، وكيل، علي، جليس، أنيس^(٤).

(١) متفرق كلام، كليات نصير گيلاني، ص، ١٢٨٣.

(٢) متاع زيبست، كليات نصير گيلاني، ص، ١٢٣٤.

(٣) دست نظر، كليات نصير گيلاني، ص، ٨٧١.

(٤) متفرق كلام، كليات نصير گيلاني، ص، ١٢٧٠.

الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار الأردنية

يوم، ليل، منتهى، ضحى، مطاف، مَفَرٌّ، مَقَرٌّ، لدن، نهار، أوقات، زمان، عهد، أجل، عشي، أبكار، يمين، يسار، إذ، موقوف، مستقرٌّ، أيام، مسجد، مظهر، بين، دارين، كونين، منصب^(١).

الجملة الناقصة

المركب الإضافي في الأشعار الأردنية

سحاب كرم، سلسبيل شفاعة، ختم رسل، أبو القاسم، واجب العمل، رب العلى، شفيع المذنبين، بين السطور، رسول الله، سبحان الله، كلیم الله، روح الأمين، سدرة المنتهى، ذكرك، سيد الأنبياء، خاتم المرسلين، إذن الله، أبوحنيفة، باسم الله، مجرها، مرسها، معاذ الله، أهمُّ الوقوع، نارسقر، منتهاء سبل، جميل الشيم، جليل الحشم، حبيب الإله، أحسن القضاء، كلام الله، أم الكتاب، بوتراب، عهد الشباب، ذوالفقار، أم الحسن، أحسن الشيم، أشرار الناس، ملك الموت، أبناءنا، خير النساء، بحمد الله، أسرار ألتست، دار السلام، سيماهم، يد الله، مجيب الدعوات، أحسن تقويم، آخر الزمان، زين الفقراء، سوى الله، أولانا (أولنا)، جلاله، رؤس الأشهاد، مع الله، معاذ الله، آخر الامر، إله العلمين، شمس الضحى، ألدُّ الخصام، باسم الله، شرِّ حاسد، خالق الأسحار، أولي الابصار، مع الأبرار، خير الأمم، خير البشر، وسيع النظر، ربك، نور العين، غوث الثقلين، خير الورى، عذاب النار، عليُّ الصفات، رب الاعصار^(٢).

المركب التوصيفي في الأشعار الأردنية

سيف مسلول، يد بيضاء، خير كثير، متاع قليل، محمد مصطفى ﷺ (على التركيب الواحد)، مدرس أعلى، رب جليل ﷺ، عصف مأكول، إلهَا آخَر، آله الأمجاد^(٣).

(١) متفرق كلام، كليات نصير كيلاني، ص، ١٢٥٩.

(٢) نفس المرجع، ١٢٨٤.

(٣) نفس المرجع، ١٢٥٨.

الجملة التامة

الجملة الإنشائية في الأشعار الأردنية

لاتقنطوا، يا محمد ﷺ، والليل، والشمس (لما يكون حرف الواو للقسم)، برب
الكعبة، يا محمد مصطفى ﷺ، يا نبي ﷺ، والليل إذا يغشى (لما يكون حرف الواو
للقسم)، يا رسول الله ﷺ، يا رب ﷺ، يا صديق، يليتني كنت ترابا، يا علي، يا فتى،
لاتبطل الأوقات، أدركني، فاعبدوا، واسجدوا، لاتطعه، واسجد، واقترب، يا غوث
أعظم، يسي (لما يعتبر حرف الياء من حروف النداء)، يا فاطمة ﷺ، لاتخف، ألم
نشرح، صلّ علي، يا زهراء ﷺ، يا مجيب الدعوات، احفظني، لاتدربي، يا ستار،
لاتدع، جزاك الله، عفاك الله، يا أولي الأبصار، جاهد الكفار^(١).

الجملة الخبرية

الجملة الاسمية في الأشعار الأردنية

إنا أعطيناك الكوثر، لاتترب عليكم، لله الحمد، ماشاء الله، الله أكبر، رحمة
للعلمين، أبوحنيفة أول، سبحن الذي أسرى، لمن الملك، أمين سرّ حبيب الإله في
الدنيا، لاريب، لا فتى إلا علي، لاسيف إلا ذو الفقار، الصحابي كالنجوم، الله غني،
مأمور من الله، الله تعالى، بحمد الله، لا إله إلا الله، لاشريك، الله تعالى، وما أوتيتم،
إنا لله، باسم الله، هوحق، لا ولد، العلم حجاب، النكاح سنتي، نعم البدل، نعم
الوكيل، نعم النصير، بسم الله مجرّها ومرسها، إذ هما في الغار^(٢).

الجملة الفعلية في الأشعار الأردنية

فسيكفيكم الله، يا محمد ﷺ (أدعو)، يا نبي ﷺ، يا رب ﷺ، قاب قوسين، ثم
دنى، ما رميت، وعلمك، والشمس (أقسم الشمس)، والليل إذا يغشى (أقسم الليل)،
يا رسول الله ﷺ، يحي العظام، والضحي (لما يكون الواو للقسم بمعنى أقسم)، رفعنا لك
ذكرك، جاءوك، اصطفى، اجتبي، كما تبغي، كما ترضى، ما زاغ، تعالى الله ﷺ، يا

(١) عرش ناز، كليات نصير كيلاني، ص، ١١٣١.

(٢) نفس المرجع، ١١٣١.

غوث الأعظم ﷺ، يا مجيب الدعوات، يا علي، يا علي الأعلى، يا ستار، جزاك الله، عفاك الله، والله (أقسم)، بسم الله (لما تخرج عبارة المحذوف "أبتداء و مرادفاته" أعنى فعلا)، بالعشي والإبكار، من شر حاسد، يا أولي الأبصار، لاتدع مع الله إله آخر، يبقى وجه الكرام، إن شاء الله، عز دارين، وقنا ربنا عذاب النار، قم، علم الأسماء^(١).

(١) متفرق كلام، كليات نصير گيلاني، ص، ١٢٨٤.

اللغة الفارسية

هي إحدى اللغات الهندية التي تنتشر في إيران ويتحدث بشقيقاتها الطاجيكية في طاجكستان والدرية في أفغانستان والكردية في كردستان، وفي العديد من الدول الأخرى. تكتب بالخط الفارسي بإضافة أربعة أحرف "گ، پ، ژ، چ، في إيران وأفغانستان وبخط كيريلية في طاجكستان^(١)

ويتحدث بها حوالي ٨٢ مليون نسمة في إيران وأفغانستان وطاجيكستان وأوزباكستان .

(١) كتاب السي آي أيه، حقائق العالم، ص، ٥٦٣٢.

اسم الجامد في الأشعار الفارسية:

طه، عقي، قدرة، أبد، لواء، سواء، جسّر، سوى، بين، مائدة، مع، مرجان،
آن، حبذا، ظل، رداء، أم، لدن، قره، تراب، تاج، نعم، أنام، سراب، خاتم، نواة(من
مثال أكلت التمرة ولفظت النواة)^(١).

المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار الفارسية

ملك، حمد، جلال، تكوين، ريب، فضل، عفو، عصيان، تغير، قدر، إكرام،
رب، رحمة، خلق، فتح، سلام، علم، كتاب، تشكيك، أمر، صواب، هدّى، تحفظ،
أحد(وحد)، صمد، لطف، قضاء، فداء، تبشير، تحقير، شقّ، كلام، وجود، عدم،
أكل، سبحان، اسم، إله(على قول واحد)، منة، علة، كرام، بررة، علوّ، عبد، زين،
صعب، نفخة، وعظ، قصة، مرور، نطق، نهي، سجود، قعود، صعود، ريب، ثبوت،
حق، شرف، شيئاً، دنو، سمو، علو، ولد، سر، نباتا، تفقه، مخفيا، نور، اجتناب^(٢).

الأسماء المشتقة في الأشعار الفارسية

صيغ الجمع في الأشعار الفارسية

شعوب، علمين، شيم (بفتح الشين وفتح الياء)، زلال، ظلم(جمع الظلمة)،
حكم(بكسر الحاء وفتح الكاف)، عباد، أساطير، عصفير، قناطير، صلوات،
تسليمات، عشاق، عقائد، أوصاف، مغيبات، شؤونات، أبصار، ألطاف، عرفاء،
علل، أنوار، فرحون، صالحين، متورعين، ضالين، كاملين، صادقين، فصحاء، كاتبين،
سامعين، فقراء، أجداد، أولين، واصلين، آخرين، أطراف، عاشقين، نعم(بكسر النون
وفتح العين)، نبين، قدوم، علوم، فقهاء، خالدين^(٣).

اسم الفاعل في الأشعار الفارسية

شاهد، شافع، وارث، مبين، دافع، معيد، نافع، ضار، فائق، مسترشد،
مرشد، واعظ، طالب، صالحين، متورعين، هادى، ضالين، مظهر، كاملين، صادقين،

(١) آغوش حيرت، ص، ٩٤٩.

(٢) متفرق كلام، ص، ١٢٨٣.

(٣) نفس المرجع، ص، ١٢٨٨.

مستبين، كاتبين، سامعين، مهلك، خالق، منتظر، ناطق، معطي، مقتدر، قادر، عاشقين، معتكف، منعم، كامل، قاسية، خالدين، مفتي، قاضي^(١).

اسم المفعول في الأشعار الفارسية

محمد ﷺ، مرسل، مفوض، مستجاب، مقتدى، مخدومة، ممجد، منتسب، مبارك، مستعار، منور، مغضوب، مملو^(٢).

اسم التفضيل في الأشعار الفارسية

الطف، أكرم، أدنى، أحسن، أفضل، أصدق، أرفع، خير، أمجد، أرحم، أنسب، أولى، أكمل، أعلى، أولين، أطهر، أنظف، أفقه^(٣).

الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فعيل في الأشعار

الفارسية

كريم، عميم، نعيم، أمين، حزين، وحيد، نويد، مجيد، رحيم، جليل، نعيم، سيدة، سيد، ظهير، كبير، جميل، نصير، نجيب، غني، مرید، قدير، لطيف، نظيف، جليلة، مدينة^(٤).

الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار الفارسية

مكان، محشر، عقبي، زمان، عصر، كونين، لدن، مستقر، مفخر(بفتح الميم على وزن مفعول)، مبدء، مورد، مستعار، لدي، مظهر، أرض، سماء، مولد، مشرقين، أطراف، بين، مع، مدينة، آن، مزرع^(٥)

(١) عرش ناز، ص، ١٠٨٩.

(٢) الرباعيات المدحية في حضرة القادرية، ص، ١٠٧٤.

(٣) متفرق كلام، ص، ١٢٨٣.

(٤) عرش ناز، ص، ١١٢٣.

(٥) متفرق كلام، ص، ١٢٨٣.

الجملة الناقصة

المركب الإضافي في الأشعار الفارسية

وجهك، مكانه، عميم النعيم، ظل الله، رسول الله، لواء الحمد، رداء الفضل، سبحان الله، ذو الجلال، رب العلمين، ليلة القدر، أحسن الشيم، جد الحسين، وحيدكل، كل زمان، قدوة العصر، أم الكتاب، أمرالصواب، نجم الهدى، شمس الظلم، لحمك، لحمى، جسمك، جسمى، أفضل الأنام، مخدومة النساء، أصدق العباد، أحسن القضاء، أرفع اللواء، قرة عيني، سيدي، روعي، يد الله، سيد العشاق، شق القمر، خير البشر، خيرالكلام، سواك، حب النوى، جليل النسب، سُئِّي الحسب، قدمي، سيدة النساء، سبحان الله، جدالحسين، باسم الله، أولي الأبصار، علة العلل، لديهم، كل حزب، ذوالنون، زين المتورعين، أكمل الكاملين، أصدق الصادقين، أولي الامر، أولي النهى، أبو تراب، تاج الفقراء، أبو الحسن، جدُّ الأجداد، نجيب الأطراف، سوى الله، رب الأنام، بنيه، أبيه، بحمد الله، خاتم النبيين، مع الله، جليلة القدوم، مدينة العلوم، كامل النصاب، ربُّ العلى، أفقه الفقهاء^(١).

المركب التوصيفي في الأشعار الفارسية:

رسول أمين، ألطاف عميم، كرام بررة، مائدة لطيفة^(٢).

الجملة التامة

الجملة الإنشائية في الأشعار الفارسية

يارسول الله ﷺ، يسي (على قول واحد)، كن، والليل (أقسم الليل)، والفجر (أقسم الفجر)، يا أحد، يا محمد ﷺ، اجتنب، روعي لك الفداء (لما يراد به الدعاء)، يارب ﷻ، واحسرتا، قل، ياراحم، أدركني، انصر، صل، رضي الله تعالى عنها، تعال، يا علي، افتح^(٣).

(١) متفرق كلام، ص، ١٢٨٣.

(٢) الرباعيات المدحية في حضرة القادرية، ص، ١٠٦٣.

(٣) متفرق كلام، كليات نصير، ص، ١٢٦٧.

الجملة الخبرية

الجملة الاسمية في الأشعار الفارسية

له الملك، له الحمد، محمد رسول الله، لحمك لحمي، جسمك جسمي،
روحي لك الفداء، نعم العقائد، هو الله أحد، من ينصربي سواك، فالحق حب النوى،
ماشاء الله، كل حزب بما لديهم فرحون، نعم المولى، نعم النصير، ماسوى الله غني،
ناطق بالحق، ولد نبيه سرّ لأبيه، أنا الحق، بحمد الله (على اعتبار حذف الكلمة
"اسم")، لله الحمد، ذلك يؤتية من يشاء، طوبى لمن اقتدى، نطق من اللسان^(١).

الجملة الفعلية في الأشعار الفارسية

فإن استقر مكانه، يارسول الله ﷺ (أنادي)، كن، كنت مخفياً، تعالى الله، يا
أحد، يا محمد ﷺ، اجتنب مايقع التشكيك في أمر الصواب، هل أتى، يا رب ﷻ،
قل هو الله أحد، يا راحم، أدركني، صل على رسول ﷺ، إن شاء الله، أنبت الله نباتا
حسنا^(٢).

(١) الرباعيات المدحية في حضرة القادرية، كليات نصير، ص، ١٠٣٥.

(٢) متفرق كلام، كليات نصير، ص، ١٢٧١.

اللغة البنجابية

اللغة البنجابية هي من اللغات أهل باكستان والهند
هي لغة البنجابيين الذين يسكنون منطقة البنجاب التاريخية في باكستان
وشمال غرب الهند.

تشكلت هذه اللغة من اللغة السنسكريتية القديمة، يوجد فوق مائة ملين
شخص حول العالم، ثمانون مليانهم بباكستان وثلثون ملينا بالهند^(١).

(١) موسوعة المورد، منير البعلبكي، ١٩٩١.

اسم الجامد في الأشعار البنجابية

لحد، ناقة، برق، شمس، قمر^(١).

المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار البنجابية

رحمة، برهان، قرآن، رؤيئة، نوم، حضرة، عزة، فضل، رحم، فقر، وحي،
غوث، موت، حسن، ظلم، كرم، طلوع، غروب، غني، حشر، حسب، نسب، إله،
وعظ، غيب، فرض، طلب، نظر، فتوح^(٢).

الأسماء المشتقة في الأشعار البنجابية

صيغ الجمع في الأشعار البنجابية

أعمال^(٣).

اسم الفاعل في الأشعار البنجابية

عاصي، فاتح، رازق، عاجز، مالك، عالٍ، والٍ، تائب، فاضل، واجب،
واقف، حاضر، ناظر، كاسب، سائل^(٤).

اسم المفعول في الأشعار البنجابية

مخفي، معنى، منظور، محبوب، مصحف، مبارك^(٥).

اسم التفضيل في الأشعار البنجابية

أعظم، أدنى، أعلى، خير^(٦).

(١) ديس بهم اوست، كليات نصير، ص، ١٤.

(٢) پنجابي كلام، كليات نصير، ص، ١١٦٢.

(٣) نفس المرجع، ص، ١١٥٩.

(٤) نفس المرجع، ص، ١١٧٠.

(٥) نفس المرجع، ص، ١١٦٦.

(٦) نفس المرجع، ص، ١١٥٧.

الصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فعييل في الأشعار

البنجابية

غني، أصيل، حبيب^(١).

الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار البنجابية

مزار، منزل^(٢).

الجملة الناقصة

المركب الإضافي في الأشعار البنجابية

رؤيته، حضرته، عزته، اسم الله، غوث الأعظم، وعظ فتوح الغيب، حبيب

الله^(٣).

المركب التوصيفي في الأشعار البنجابية

وحي يوحى، رب تعالى^(٤).

الجملة التامة

الجملة الإنشائية في الأشعار البنجابية

ياغوث الأعظم ﷺ، لاتزرنى، احفظني، رب (هنا حرف النداء يا مقدرة)^(٥).

الجملة الخبرية

الجملة الاسمية في الأشعار البنجابية

إن هو إلا وحي يوحى، رب تعالى، رب احفظني ولاتزرنى فردا، لا إله إلا الله،

وعظ فتوح الغيب، الكاسب حبيب الله^(٦).

(١) بنجابي كلام، كليات نصير، ص، ١١٧٠.

(٢) نفس المرجع، ص، ١١٦٩.

(٣) نفس المرجع، ص، ١١٧٠.

(٤) فيض نسبت، كليات نصير، ص، ٣٤١.

(٥) نفس المرجع، ص، ٤٤٦.

(٦) بنجابي كلام، كليات نصير، ص، ١١٧٠.

الجملة الفعلية في الأشعار البنجابية

مازاغ، بکیت لرؤيته في النوم، حضرت بحضرتہ، خضعت الرأس لعزته،
أسرى^(١).

(١) دین ہمد اوسٹ، کلیات نصیر، ص، ٢٠٠.

اللغة البوربية

أثر الكلمات والجمل العربية في شعره البوربي

كتب الشاعر إثني عشر كتاب بالأشعار هي

عصير كتب الشاعر

وجدت خمسة قصائد البوربية الذي يشتمل على ثلاثة وخمسين شعرا (٥٣) من كل كتب الشاعر هي في كتابين هما "فيض نسبت"، و"عرش ناز".
أربعة قصائد في "فيض نسبت" الذي يشتمل على خمسة وأربعين شعرا (٤٥) والقصيدة الواحدة في "عرش ناز" الذي يشتمل على ثمانية أشعار (٨).

توضيح الأشعار على أسلوب خاص

كان الأول في مدح سيد الأولياء الشيخ عبد القادر جيلاني رحمته الله الذي يشتمل على أحد عشر بيتا^(١).

كان الثاني أيضا أنشده الشاعر في مدح الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمته الله الذي يشتمل على إثني عشر بيتا، استخدم الشاعر كلمة "قائم" في كل الأشعار وسواه وجد أثر الكلمات والجمل العربية بستة أشعار^(٢).

كان الثالث أيضا في مدح عطاء الرسول في الهند الخواجة السيد معين الدين حسن السنجري رحمته الله الذي يشتمل على أربعة عشر بيتا، وجد في تسعة أشعار أثر العربية^(٣).

كان الرابع أيضا في مدح قبلة العالم السيد مهر علي الشاه رحمته الله الذي يشتمل على ثمانية أشعار .

وجد في خمسة أشعار أثر العربية^(٤).

(١) فيض نسبت، كليات نصير، ص، ٣٣٨.

(٢) نفس المرجع، ص، ٣٣٩، ٣٤٠.

(٣) نفس المرجع، ص، ٣٥٩.

(٤) نفس المرجع، ٣٧٥، ٣٧٦.

ما كتبت فوقاً كله من أربع قصائد المكتوبة بـ”فيض نسبت“، والقصيدة الواحدة الواردة بـ”عرش ناز“، ما وجد فيه أثر الكلمات والجمل العربية شيئاً.

اسم الجامد في الأشعار البورية

طه، آمين، الله (بناء على قول واحد) ^(١).

المصدر وما في معنى المصدر في الأشعار البورية

غوٲ، اسم ^(٢).

الأسماء المشتقة في الأشعار البورية

الصيغ الجمع في الأشعار البورية

أغوٲ ^(٣).

اسم الفاعل في الأشعار البورية

قائم ^(٤).

اسم المفعول في الأشعار البورية

محبوب، مجبور ^(٥).

اسم التفضيل في الأشعار البورية

دنيا ^(٦).

الصفة المشبهة مطلقاً واسم المبالغة على وزن فاعيل في الأشعار

البورية

جلي، علي ^(٧).

(١) فيض نسبت، كليبات نصير، ص، ٣٧٥.

(٢) نفس المرجع، ص، ٣٧٥.

(٣) نفس المرجع، ص، ٣٣٨.

(٤) نفس المرجع، ص، ٣٣٩.

(٥) نفس المرجع، ص، ٣٤٠.

(٦) نفس المرجع، ص، ٣٣٨.

(٧) نفس المرجع، ص، ٣٣٩.

الصيغ الدالة على الزمان والمكان في الأشعار البوربية

ما وجدت الصيغ الدالة على الزمان والمكان من الأشعار البوربية.

الجملة الناقصة

المركب الإضافي في الأشعار البوربية

غوٲ الأ؁واٲ، ابن علي؁ اسم الله^(١).

المركب التوصيفي في الأشعار البوربية

غوٲ جلي^(٢).

الجملة التامة

الجملة الإنشائية في الأشعار البوربية

ما وجدت الجمل الإنشائية من الأشعار البوربية^(٣).

الجملة الخبرية

الجملة الاسمية في الأشعار البوربية

بسم الله (إن يكن متعلقه المحذوف اسما)^(٤).

الجملة الفعلية في الأشعار البوربية

باسم الله (إن يكن متعلقه المحذوف فعلا) يسيں (لما تكون كلمة الياء المقدمة

من حروف النداء)^(٥).

(١) فيض نسبت؁ كليات نصير؁ ص؁ ٣٧٥.

(٢) نفس المرجع؁ ص؁ ٣٣٨.

(٣) نفس المرجع؁ ص؁ ٣٧٥.

(٤) نفس المرجع؁ ص؁ ٣٧٥.

(٥) نفس المرجع؁ ص؁ ٣٧٥.

اللغة السرائيكية

اللغة السرائيكية أيضا من أقدم اللغات، مع أن بعض الباحثين يزعمون بأنها فرع من أفرع اللغة البنجابية، ولكن هي لغة مستقلة^(١)، وترجع آثارها التاريخية إلى قرني السابع والثامن الميلاديين^(٢)

واللغة السرائيكية عبارة عن الأمثال والمحاورات والقصص والحكم والرباعيات والألغاز والأحاجي وغير ذلك، حتى يصل عدد الأمثال السائدة في هذه اللغة إلى عشرين ألفا مثلا^(٣).

وعلى الرغم من ذلك قد نواجه شيئا من التغير والتبدل في أسامي هذا اللغة مراعاة لأسماء الأماكن والأضاحي التي ينطق بها أهاليها^(٤).

وهذه اللغة من حيث الأصل نشأت وترتبت في حضن اللغة الأردنية، والتي تعد بنفسها من بنات اللغة الهندية الإيرانية^(٥)، ويرى معظم الباحثين علاقة وثيقة بين اللغة السرائيكية وأخواتها من اللغات المحلية الأخرى كالبنجابية والسندية، بالإضافة إلى وجود بعض الكلمات للغة البشتوية فيها^(٦).

ومما لاشك فيه أن اللغة السرائيكية تأثرت من اللغة الآرية في مجال الألفاظ والكلمات، كما سيطرت عليها ملامح الحضارة السمييرية إلى حد بعيد، ولكن عندما نلاحظ مدى أثر اللغة العربية فيها، وبصفة خاصة بعد لأن اعتنق ناطقوا هذه اللغة الإسلام، نتعرف على التقارب التام والتماثل الشامل والتشابه العميق بينهما^(٧).

(١) دائرة المعارف الإسلامية بالأردنية، (لاهور، جامعة بنجاب، ١٩٥٧ ميلادي)، ٢١:٥٦٢.

(٢) تأريخ أدبيات مسلمانان باك وهند، مجموعة من الأساتذة والباحثين، (لاهور: جامعة بنجاب، ١٩٧١ ميلادي)، ١٤:٢٦٤.

(٣) نفس المرجع، ١٤:٢٦٣.

(٤) خواجه فريد، حيات وشاعري، مسعود حسن شهاب، (بهاول فور: أردو أكاديمي، ١٩٨٥ ميلادي، ص، ٩٢).

(٥) باكستان مين فروغ عربي، مرتب: حبيب الحق الندوي، (كراتشي، القسم العربي، جامعة كراتشي)، ١٩٧٥ ميلادي، ٢٤١.

(٦) نفس المرجع، ٢٤١.

(٧) نفس المرجع، ٢٤١.

الأشعار السرائيكية له

بمحت كل كتب الشاعر ما وجدت أشعارا سرائيكية إلا رباعيا واحدا
(۱) بكتاب ”ديں ہمہ اوست“، ووجد فيه أثر الكلمات والجمل العربية وستة أشعار
(۲) بكتاب ”عرش ناز“، لم أجد أثر الكلمات والجمل العربية فيهم إلا بشعرين (۲)

الرباعي

كان الباب الواحد لسيد الأنبياء ﷺ، الحق يسكن هناك دائما أبدا،
(يارسول الله ﷺ) كل من كلماتك الكريمة وحروفك العظيمة، إن هُوَ إِلَّا
وَحْيِي يُوحَى (۱).

ووجدت أثر الكلمات في شعرين آخرين هي الكلمات
عرض، غرق (۲).

المصادر في الأشعار السرائيكية

عرض، غرق (۳).

ما وجدت أثر الكلمات والجمل العربية من الأسماء الجامدة، ما في معنى
المصادر، والأسماء المشتقة، وصيغ الجمع، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم
التفضيل، والصفة المشبهة مطلقا واسم المبالغة على وزن فاعيل، والصيغ الدالة على
الزمان والمكان، والجمل الناقصة، والمركب الإضافي، والمركب التوصيفي، والجمل
الكاملة، والجمل الإنشائية، والجمل الاسمية، والجمل الفعلية في الأشعار السرائيكية.

(۱) ہے سرکار داوہ ہک بوبا

حق دی جتھے ہر ویلے ہوبا

آپ دا اک اک لفظ زبانوں

ان ہوں لاوتی یوتی

ديں ہمہ اوست ، کلیات نصیر گیلانی، ص، ۲۱.

(۲) عرش ناز، کلیات نصیر گیلانی ، ص، ۱۱۴۵.

(۳) نفس المرجع، ص، ۱۱۳۵.

عدد كتب الشاعر في الأشعار

كتب الشاعر كتباً كثيرة فمنها تشتمل على الأشعار التي يصل عددها اثني عشر كتاباً.

تفصيل كتب الشاعر

دين همه اوست: هذا الكتاب يشتمل على تسعة (٩) محامد وثمانية عشر (١٨) نعتاً وسواهما كان فيه ديوان مستقل الذي يشتمل على اللغة الأردنية يصل عدد أشعار الديوان مائة وثمانية وأربعين (١٤٨).

يكون عدد الكل مائة وخمسة وسبعين (١٧٥)

تضمينات: هذا الكتاب يشتمل فقط على عشر (١٠) تضمينات.

فيض نسبت: هذا الكتاب يشتمل على الحمد الواحد والمناقب الكثيرة، يصل عددها مائة وخمسة (١٠٥).

رنك نظام: هذا الكتاب يشتمل على الرباعيات بعناوين متنوعة ومتعددة يصل عددها أربع مائة وخمسة وثمانين (٤٨٥).

بيمان شب: هذا الكتاب يشتمل على الغزليات يصل عددها مائة وأربعاً وثمانين (١٨٤).

دست نظر: هذا الكتاب أيضاً يشتمل على الغزليات يصل عددها مائة وسبعاً وثمانين (١٨٧).

آغوش حيرت: هذا الكتاب يشتمل على خمسة أصناف الأشعار فمنهم أحد عشر (١١) حمداً ثلاثة عشر (١٣) نعتاً، ستة وعشرون (٢٦) منقبتاً ومائتان واحد وعشرون (٢٢١) شعراً متفرقا وسبع وثلثون (٣٧) قطعة. يصل عدد الكل ثلاث مائة وثمانية (٣٠٨).

الرباعيات المدحية في حضرة القادرية: هذا الكتاب يشتمل على الرباعيات يصل عددها مائتين واثني عشر (٢١٢).

عرش ناز: هذا الكتاب يشتمل على الغزليات والمنظومات والخمريات وغيرها يصل عددها خمسة وثمانين (٨٥).

بنجاي كلام: هذا الكتاب يشتمل على الرباعيات والنعوت والمناقب وغيرها
يصل عددها أربعاً وثلاثين (٣٤).

متاع زيبست: هذا الكتاب يشتمل على المحامد والنعوت والمناقب والغزليات
والخمريات يصل عددها مائة وتسعا وستين (١٦٩).

متفرق كلام: أشعار هذا الكتاب تشتمل على السهور والرثاء وغيرها، ويصل
عددها مائة وثمانية (١٠٨).

يصل عدد كل الأشعار ألفين واثنين وستين (٢٠٦٢).

لو نعد أيام عمر الشاعر رحمته الله وعدد هذه الأشعار، لأن الشاعر أنشد أول
الشعر، وهو كان من عمره عشر سنوات^(١) وتوفي في تسع وخمسين سنة، فيصل عدد
أيام عمره سبعة عشر ألفاً وثمانية مائة وخمسة وثمانين يوماً (١٧٨٨٥)، نجد نظماً
كاملاً أو نعتاً كاملاً أو سهراً كاملاً في كل ثمانية أيام.

(١) سوانح عمرى سيد نصير الدين نصير گيلانى، ص، ٢٧/٢٨.

خاتمة البحث

الحمد لله على كرمه ونعمه والصلوة والسلام على نبيه وعلى آله وأصحابه وأولياء أمته أجمعين.

أما بعد:

بفضل من الله سبحانه وتعالى قد أكملت هذا البحث بعد جهد كثير، ومن المعروف أن لكل بداية نهاية، ولكل عمل هدف، بناء على هذا أقدم أهم نتائج البحث التي فهمت خلال البحث، وبعد الدراسة والتتبع يمكن أن يستنتج من البحث ما يلي:

١. كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله شاعرا قادرا على ست لغات في إنشاد الشعر.
٢. كانت للسيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله ميزة خاصة في مجال الشعر بين الشعراء لإنشاده "دهرا" في اللغة العربية، لم ينشده قط أحد من الشعراء، كما أنشد الشاعر رحمته الله "دهرا" في اللغتين: اللغة العربية، واللغة الأردنية.
٣. من ميزات الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله كون المصراع الأساسي المفيد من الدهرا.
٤. ترك السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله ديوانا ضخما الذي يشتمل على الأشعار التي تتجاوز عددها فوق ألفين.
٥. ما كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله شاعرا فقط، بل هو كان عالما كبيرا وخطيبا شهيرا وشيخا شجاعا في إلقاء كلمة الحق ومرشدا عظيما و كان ينتمي إلى أسرة متدينة عريقة.
٦. كان السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله ينشد الأشعار منذ الدراسة في المدرسة الابتدائية.

٧. كانت الموضوعات المتنوعة كثيرة لشعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله، لأنه أراد بشعره إرشاد الناس إلى الصراط المستقيم وإيصال غرض النجاة لهم في الدارين.
٨. كان شاعرنا السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله يستخدم كثيرا من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في شعره ما يدل على علاقته الوثيقة مع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكان يعالج الأمراض الموجودة في المجتمع بهذين المصدرين العظيمين.
٩. كان شاعرنا السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله يكتب شعره ملتزما الصنعة الشعرية، كما كان يمدح كبار رجال الدين فقط.
١٠. كان أنشد الشاعر السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله مائتين واثنى عشر رباعيا على الشخصية الواحدة مستخدما رديفا واحدا في كل الرباعيات باسم "عبد القادر".
١١. كان شاعرنا السيد نصير الدين نصير الكولروي رحمته الله أنشد الرباعي المحتوي على أربع لغات، سطره الأول في الأردية والثاني في البنجابية والثالث في الفارسية والرابع في العربية
- هذه هي أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، فإن أحسنت فيه فذلك فضل من الله عز وجل، وإن أخطأت أو قصرت فيه فهو من نفسي، وصلى الله على خير خلقه محمد رحمته الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.
- سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك،
والحمد لله رب العلمين.

التوصيات والاقتراحات

وأخيراً أقدم بعض الاقتراحات لمجى الأدب العربي:

١. المجال مفتوح لكتابة حول الشعر مأمور من الرسول السيد مهر علي شاه رحمته الله وحول الشعر لحفيده الكريم السيد غلام معين الدين شاه رحمته الله.
 ٢. المجال مفتوح لكتابة حول خدمات جد الشاعر شيخ العرفاء الشيخ السيد غلام محي الدين شاه رحمته الله.
 ٣. الدراسات الفنية تزيد مستوى الباحث ذهنياً وتفتح الأبواب المغلقة في الذاكرة لهذا السبب اصطفوا الدراسات الفنية.
 ٤. المجال مفتوح لكتابة المقالات والكتب حول أثر الثقافة العربية في أشعار شعراء العرب.
 ٥. المجال مفتوح لطلاب قسم الدراسات العربية أن يقوموا بدراسة فنية للأشعار العربية لشعراء الأعاجم.
- وفي الأخير أتمنى من الله رحمته الله أن أكون قد وفقت في معظم جوانب هذا الموضوع والكمال لله وحده. وأرجو من الله رحمته الله أن يثيب كل من ساهم ومد يد العون والمساعدة في إكمال هذا البحث وخاصة الدكتور كفايت الله همداني والدكتور محمد إقبال الذي كان المشرف على هذه الرسالة أطال الله عمره. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

محمد منير

فهرس الآيات الواردة في البحث

رقم المسلسل	رقم الآية	السورة	الآية	رقم الصفحة
.١	١	الفاتحة	الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٦٧
.٢	٣		مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ	٦٧
.٣	٢٠	البقرة	إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	٦٧
.٤	٤٤		أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ	٥٧
.٥	١٥٣		إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	١٠٢
.٦	١٥٦		الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ	٦٠
.٧	٢٥٥		اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	٧١
.٨	٢٨٤		لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	٦٦
.٩	٤	آل عمران	مَنْ قَبُلْ هُدًى لِلنَّاسِ	٧٥
.١٠	٢٦		قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ	٦٧
.١١	١٠٣		وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	٢٣
.١٢	١٦٤		لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا	٦٨
.١٣	٨٢	النساء	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ	٧٥
.١٤	١٣١		وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	٦٢
.١٥	١٣١		وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا	٧٢
.١٦	١٧٤		يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ	١١١
.١٧	٥٤	المائدة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ	١١٦
.١٨	٦٧		وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ	١١٢
.١٩	١٤٣	الأعراف	لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ	٦٩
.٢٠	٤٠	التوبة	فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا	١١٥، ١١٥
.٢١	١٢٩		فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ	٧٩
.٢٢	٦	هود	وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا	٦٧

رقم المسلسل	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
.٢٣	ثُمَّ لِي مِنْ كُلِّ الشَّجَرَاتِ فَاسْلُكِي	النحل	٦٩	٦١
.٢٤	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ	الإسراء	١	٩٤
.٢٥	وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا		٨٥	٦٠
.٢٦	طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى	طه	٣-١	١١٢
.٢٧	وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا		١١٤	٦٣
.٢٨	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ	الأنبياء	١٠٧	١١١
.٢٩	وَرَكْرَكِيَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ		٨٩	٥٧
.٣٠	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ	المؤمنون	١١٦	١٠٨
.٣١	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ	النور	٣٧	٢٢
.٣٢	لَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ	القصص	٨٨	٥٥ ٥٦
.٣٣	الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ	الأحزاب	٦	٨٠، ١١٤
.٣٤	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ		٣٢	٦٤، ١١٣
.٣٥	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ		٣٣	٦٤، ١١٣
.٣٦	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا		٤٧-٤٥	١١٢
.٣٧	فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا	يس	٥٤	٧٦
.٣٨	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ قَالَ يَا بُنَيَّ	الصافات	١٠٢	٥٩
.٣٩	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ	الزمر	٣٣	١١٥
.٤٠	اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ		٦٢	٦٧
.٤١	لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ	المؤمن	١٦	٦٧
.٤٢	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ	الفتح	١٠	١٢٠
.٤٣	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ		٢٩	١٠٩، ١١٦
.٤٤	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَاكُمْ	الحجرات	١٣	٥
.٤٥	إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى	النجم	٤	٨٠، ١٠٧
.٤٦	فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى		٩	٥٠، ١٠٨

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية	رقم المسلسل
٦٨،١١٠	١٧		مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى	.٤٧
٦٠،٧٧،٧٨	٢٦-٢٧	الرحمن	كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ	.٤٨
٧٧	٦٩	الواقعة	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ	.٤٩
٦٧	٣	الحديد	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ	.٥٠
٦٧	٢٣	الحشر	الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ	.٥١
٥٩	١٣	الصف	نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ	.٥٢
١١٢	٤-١	المزمل	يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا	.٥٣
٦٥	١	المدثر	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	.٥٤
٥٥	٣٧	القيامة	أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مِيٍّ يُمْنَى	.٥٥
٧٦	١	الدھر	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ	.٥٦
٥	٤٠،٤١	النازعات	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ	.٥٧
١١٢	٢-١	البلد	لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ	.٥٨
٦٥،٦٨،١٠٨ ١٠٩٤	١	الشمس	وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا	.٥٩
١١١	٥-١	الضحى	وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	.٦٠
١٠٨	٢		وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	.٦١
٧٨	١١		وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	.٦٢
١١١	٤-١	الانشراح	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	.٦٣
٦٤	٤	التين	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	.٦٤
٦٣	٥	الفيل	فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ	.٦٥
١٠٨	١	الكوثر	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	.٦٦
١١١	٥	الناس	الَّذِي يُوسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	.٦٧

فهرس الأحاديث الواردة في البحث

رقم الصفحة	الحديث	رقم مسلسل
٣	كل بني آدم ينتمون إلى عصابة أبيهم	١.
٣	كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة	٢.
٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	٣.
٤	قلنا يا رسول الله ﷺ أنك تبعثنا فننزل بقوم	٤.
٤	إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث	٥.
٦	من أحبهم فبحبي أحبهم	٦.
٦	أهل بيتي كسفينة نوح	٧.
٨	كن في الدنيا كأنك غريب	٨.
٨	يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب	٩.
٥٢	إن هذا القرآن مآدبة من الله	١٠.
٥٣	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	١١.
٥٣	الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة	١٢.
٦٣	العلماء ورثة الأنبياء	١٣.
٨١	إنما الأعمال بالنيات	١٤.
٨٢	إن الله جميل ويحب الجمال	١٥.
٨٢	حب الدنيا رأس كل خطيئة	١٦.
٨٣	من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه	١٧.
٨٥	لولاك ما خلقت الجنة	١٨.
٨٥	الله المعطي إنما أنا القاسم	١٩.
٨٦	أنا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر	٢٠.
٨٦	ألا وأنا حبيب الله ولا فخر	٢١.
٨٦	ارفع رأسك اشفع تشفع سل تعط	٢٢.

رقم الصفحة	الحديث	رقم مسلسل
٨٨	الصلوة عماد الدين	.٢٣
٨٨	لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق	.٢٤
٨٩	يابني هاشم لا يأتني الناس بأعمالهم	.٢٥
٨٩	لعن آخر هذه الأمة أولها	.٢٦
٩٠	من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب	.٢٧
١١٧	اللَّهُمَّ أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام	.٢٨
١١٧	لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب	.٢٩
١١٨	إن عثمان في حاجة الله و حاجة رسوله	.٣٠
١١٨	أنا دار الحكمة وعلي بابها	.٣١
١١٩	نادمنا من وراء الحجاب	.٣٢
١٢٢	لما نفخ الروح في جسد آدم	.٣٣

فہرس الآبیات الواردة فی البحت

رقم الصفحة	الشطر الأول من البيت	رقم مسلسل
۹	آرزوے وصل جاناں میں سحر ہونے لگی	۰۱
۹	نہ قاصد ہونہ کوئی رازداں ہو	۰۲
۱۰	وہ جلوے نظر میں سمائے ہوئے ہیں	۰۳
۱۲	سنے کون قصہ درد دل مرا نمگسار چلا گیا	۰۴
۱۳	ہوئے عازم سوئے جنت ہیں آج	۰۵
۱۶	اج سک متراں دی ودھیری اے	۰۶
۱۶	سبحان اللہ ما أجمعك	۰۷
۲۴	ذی مذہبیاں خود سرو تفرقہ خوب	۰۸
۴۴	اے حافظ شرع و دین عبد القادر	۰۹
۴۴	بھریانی ویٹھرا میر اسجناں نال اج بھریانی	۱۰
۵۵	انسان کی یہ پست نگاہی توبہ	۱۱
۵۶	رکھ صرف اعانت الہی پہ نظر	۱۲
۵۶	مومن ہے تو کر لے یہ عقیدہ ازبر	۱۳
۸۷	اے عاشق عارفان عالی گوھر!	۱۴
۵۸	ستارھے تو نہ کر مجھے بے پردا	۱۵
۵۹	قامت اب پست ہوگی ان شاء اللہ	۱۶
۶۰	فانی ہے یہ دنیوی حشم دولت و جاہ	۱۷
۶۱	دانش کا یہ خط، اس کی دانائی ہے	۱۸
۶۱	ہر سینہ امید میں ہے کاہش یاس	۱۹
۶۲	ایسا تھا کہاں کا میں مقدر کا دھنی	۲۰
۶۳	قدرت کی پکڑ میں ہے ایک سیف مسلول	۲۱
۶۴	اللہ سے مانگیے سدا علم مزید	۲۲

رقم الصفحة	الشرط الأول من البيت	رقم مسلسل
۶۴	تجھ پر تو عیاں ہے کم نگاہی میری	۲۳
۶۵	وہ جان جہاں، حبیب رب الاعلیٰ	۲۴
۶۶	پیاسوں کو ملے آب رواں سے کچھ تو	۲۵
۶۶	او قادر و قدوس، یہ الملک یہ الحمد	۲۶
۶۶	ہم اول و ہم آخر و ہم ظاہر و باطن	۲۷
۶۸	قامت موزوں، تے ٹور حسین	۲۸
۶۸	بجلال و جھک شاہد افان استقر مکانہ	۲۹
۷۱	وہ مالک کل ہے کائنات اس کی ہے	۳۰
۷۱	رزاق جہاں، رب تعالیٰ وہ ہے	۳۱
۷۲	فریاد رس و عقدہ کشا کوئی نہیں	۳۲
۷۳	تھے نائب مصطفیٰ برائے امت	۳۳
۷۳	کچھ لے کے اٹھو اہل صفا کے در سے	۳۴
۷۴	کچھ راہ عمل بھی چل روایت ہی نہ کر	۳۵
۷۵	ہاتھوں میں وہ ایسے کام خود لیتا ہے	۳۶
۷۶	جیون میں کبھی کچھ تو کبھی کچھ ہوگا	۳۷
۷۶	یہ علم و فراست و ذکا کچھ بھی نہیں	۳۸
۷۷	مت بھولو کہ تم سب ہو ہمارے پالے	۳۹
۷۸	دنیا کی چمک دمک ہے آنی فانی	۴۰
۷۸	بادل کی طرح دھوم مچا کر اٹھا	۴۱
۷۹	دامن میں نہیں کچھ بھی، سوائے امید	۴۲
۸۱	نیت ہے خدا کے ہاں عیار اعمال	۴۳
۸۲	ہے دل میں اگر میرے حسینوں کا خیال	۴۴
۸۲	دونوں کی خرد ہے خام، تو کیا میں کیا	۴۵
۸۳	یوں منزل خیر وہ نہیں پاسکتا	۴۶

رقم مسلسل	الشرط الأول من البيت	رقم الصفحة
.۴۷	تخلیق کائنات کا باعث رسول ہیں	۸۵
.۴۸	کیوں اور کسی گھر سے	۸۵
.۴۹	امت کے نگہبان ہیں	۸۵
.۵۰	مانے گا ان کی بات خدا حشر میں نصیر	۸۶
.۵۱	کچھ بھی نہیں ترکی و حجازی ہونا	۸۷
.۵۲	ایماں کو بندہ زرو سیم نہ کر	۸۸
.۵۳	کیا پھرتے ہو ہاشمی لقب کو لے کر	۸۹
.۵۴	سب عقل کی رو سے فارغ و فاتر تھے	۸۹
.۵۵	ممکن ہے، جی اٹھے قضا کا مارا	۹۰
.۵۶	تیری بخشش کا وسیلہ ہے درود اور سلام	۹۱
.۵۷	پڑھ کے روح الامیں سورت و الضحیٰ	۹۱
.۵۸	ورفعنا لک ذکرک کا تصور لے کر	۹۱
.۵۹	گئے تھے نیم شب وہ عرش پر شاید اسی خاطر	۹۲
.۶۰	ان کی آمد کے پیامی ہیں صبا کے جھونکے	۹۳
.۶۱	راستے صاف بتاتے ہیں کہ وہ آتے ہیں	۹۳
.۶۲	چاند تاروں میں نصیر آج بڑی پلچل ہے	۹۳
.۶۳	خاموش ہیں کس لیے جناب والا	۹۷
.۶۴	ہر گام پہ خطروں سے گزر کر پہنچا	۹۸
.۶۵	ہوں مضطرب اک فعل نجس کے ہاتھوں	۹۸
.۶۶	ہر بات پہ ہر وقت کہاں ناچتی ہے	۹۹
.۶۷	ہر عشوہ، ہر انداز عجب ہوتا ہے	۹۹
.۶۸	قطرہ ہوں، حباب و موج یاد ریا ہوں	۱۰۰
.۶۹	اشجار ہیں وجد میں، ہلے جاتے ہیں	۱۰۰
.۷۰	غم سہنا بشر کو بخدا مشکل ہے	۱۰۱

رقم الصفحة	الشرط الأول من البيت	رقم مسلسل
۱۰۱	اچھی نہیں ضد، یہ جان کر جیت گئے	۷۱.
۱۰۲	چہرے پہ تیرے رونق اوصاف نہیں	۷۲.
۱۰۲	انسان کے احوال کی دنیا ہے عجب	۷۳.
۱۰۳	کیفیت چشم اس کی گلابی ہو جائے	۷۴.
۱۰۳	جب بزم میں ساغر سے چھلک جاتی ہے	۷۵.
۱۰۴	امید کے غنچوں پہ نکھار آجائے	۷۶.
۱۰۴	کچھ لے کے اٹھو اہل صفا کے در سے	۷۷.
۱۰۵	شوط و طواف و سعی کے نکتے سکھادیے	۷۸.
۱۰۶	صوم و صلوٰۃ ہیں کہ سجدور کو ع ہیں	۷۹.
۱۰۶	محدود ہیں گرچہ تیرے وسائل	۸۰.
۱۰۷	ہے سرکار دادا وہ ہک بوہا	۸۱.
۱۰۷	مر جائیں حاسد جل جل کر	۸۲.
۱۰۸	ابو بکر و عمر عثمان و حیدر	۸۳.
۱۰۸	دوا بروہیں اودانی	۸۴.
۱۰۹	جو تصور میں تراپیکر زیادیکھیں	۸۵.
۱۰۹	سرگمیں آنکھ مازاغ کی رازداں	۸۶.
۱۱۰	وسوسہ ذہن میں ڈالے جو کسی کے خناس	۸۷.
۱۱۱	کم نظر کاش کسی طور تجھے پہچانیں	۸۸.
۱۱۲	چشم بیدار ملی، معرفت آگاہ نظر	۸۹.
۱۱۳	مقصود ہے اصل میں تو ازواج کی ذات	۹۰.
۱۱۴	جو منکر قرآن ہے، مسلمان نہیں	۹۱.
۱۱۴	وہ سرور دوسرا کا مصدق اول	۹۲.
۱۱۵	کلام اللہ میں ہے تذکرہ ان کے محامد کا	۹۳.
۱۱۶	کعبے میں نماز آج ادا ہو کے رہے گی	۹۴.

رقم الصفحة	الشرط الأول من البيت	رقم مسلسل
۱۱۷	دعاے مستجاب حضرت ختم الرسل وہ ہیں	.۹۵
۱۱۷	ہوتا جو نبی کوئی مرے بعد، تو فاروق	.۹۶
۱۱۷	اک ذرا بیعت رضواں کی بھی تفسیر پڑھو	.۹۷
۱۱۸	جاں نثاران محمد کے کئی القاب ہیں	.۹۸
۱۱۸	جس کی آمد پر کھڑے ہوں خود امام الانبیاء	.۹۹
۱۱۹	اہل محشر جس کی آمد پر رکھیں نیچی نظر	.۱۰۰
۱۲۳	بذکر المصطفیٰ ہادی الزمان	.۱۰۱
۱۲۳	حبیب اللہ خیر الخلق طرا	.۱۰۲
۱۲۳	ہو الروح استناد بہ الوجود	.۱۰۳
۱۲۳	نظرت إلى جميع الخلق نظرا	.۱۰۴
۱۲۳	مغیت فی مفاجات البلیا	.۱۰۵
۱۲۳	لنا فی الدین و الدنیا نصیر	.۱۰۶
۱۲۴	اے سگ متراں دی ودھیری اے	.۱۰۷
۱۲۵	یا مدرک احوالی	.۱۰۸
۱۲۵	یا نبی سلام علیک	.۱۰۹
۱۲۶	إمامة أمة خیر الانام بالاجماع	.۱۱۰
۱۲۶	حفیظ دین إله الاناس بالإخلاص	.۱۱۱
۱۲۶	أنیس سید ابرار إذہما فی الغار	.۱۱۲
۱۲۶	وحد کل زمان و قدوة العصر	.۱۱۳
۱۲۶	امین سر حبیب الالہ فی الدنیا	.۱۱۴
۱۲۶	عبقري حاذق فی کل علم ماہر	.۱۱۵
۱۲۷	زرتہ وجہا بوجہ صار قلبی فارحا	.۱۱۶
۱۲۷	انوارک فی الدجی دلیل الخیرات	.۱۱۷
۱۲۷	ائمة و علماء و مشائخ و فقہا	.۱۱۸

رقم الصفحة	الشرط الأول من البيت	رقم مسلسل
۱۵۱	ہے سرکاردا اوہ ہک بوہا	۱۱۹

المصادر والمراجع

رقم مسلسل	المصادر والمراجع
۱	القرآن الكريم
أ	
۲	أسد الغابة في معرفة الصحابة، الشيخ العلامة أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن أثير جزري، كمبائن برنترز لاهور، صفر المظفر ۱۴۰۷ھ.
۳	أسرار المشتاق، حضرت بير سيد غلام معين الدين جيلاني لاله جي ﷺ، (بدون الطبع) ذوالحجة ۱۴۳۸ھ ستمبر ۲۰۱۷م.
۴	اعلحضرت إمام أحمد رضا خان بريلوي وأعلحضرت بير مهر علي شاه كولروي موافقاتهما في الاعتقاد والفكر والرياضة، محمد أشرف رضا القادري، جامعة رضوية ضياء العلوم راولپنڈی، ۱۰ ديسمبر ۱۹۹۳م - ۲۵ جمادى الآخرة ۱۴۱۴ھ.
۵	اكابرین جشت اهل بهشت، بروفيسر غلام سرور رانا، السلسلة النشر ۳۸، سجاد آرت بريس موهني رود، لاهور.
۶	اكابر تحريك باكستان، محمد صادق قصوري، افتخار افضال برنترز، لاهور، صفر المظفر ۱۳۹۶ھ. فبراير ۱۹۷۶م.
۷	اوليائے كرام نمبر سيارة دائجست، علي سليمان آفاقي، الله والا برنترز لاهور، ستمبر ۱۹۸۸ء.
ب	
۸	البتول: صائم جشتي، جشتي كتب خانة فيصل آباد، فبراير ۲۰۰۴م.
۹	بحث في "مجالات الدراسات الأدبية المقارنة بين الأردية والعربية والفارسية" للدكتور إبراهيم محمد إبراهيم.
۱۰	برصغير باک وھند ميں عربی نعتیہ شاعری، دكتور محمد اسحاق قریشي، مركز معارف أولياء. محكمة اوقاف بنجاب شوال ۱۴۲۳ھ. ديسمبر ۲۰۰۲م.
پ	

١١	پاکستان میں فروغ عربی، حبیب الحق الندوی، (کراتشی، القسم العربی، جامعة کراتشی)، ١٩٧٥ م.
	ت
١٢	تذکرہ اولیائے بوٹھوار، مقصود احمد راہی، فائیو ستارز بلیکیشنز، ١١٥١۔ پی، اصغر مال جوک، راولپنڈی، ستمبر ٢٠٠٩ م.
١٣	تاریخ الأدب الأردی، رام بورسکسینہ.
١٤	تاریخ الأدب العربی العصر الإسلامی، د: شوقی ضیف، دار المعارف، سن الطبع ١١١٩ھ، کورنیش النيل، القاهرة.
١٥	تاریخ الأدب الأردی من البداية حتى عام ١٧٥٠ م، للدكتور جمیل جالی.
١٦	تاریخ ادبیات مسلمانان باک وھند، مجموعة من الاساتذة والباحثین، جامعة بنجاب لاهور، ١٩٧١ م.
١٧	تاریخ العرب قبل الإسلام، محمد سهیل طقوش، دار النفائس، ٢٠٠٩ م.
١٨	تاریخ الخلفاء: امام ھمام جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی، زاهد بشیر برنترز لاهور، اکتوبر ١٩٩٧ م.
١٩	تجلیات مھر انور: شاھ حسین کردیزی، کلناز بریس سرشاھ سلیمان رودکراتشی، ١٤١٢ھ۔ ١٩٩٢ م.
٢٠	تذکرہ اکابر اھل سنت، محمد عبد الحکیم شرف قادری، استقلال بریس لاهور، ٢٦ رمضان المبارک ١٣٩٦ھ ستمبر ١٩٧٦ م.
٢١	تضمینات برکلام احمد رضا فاضل بریلوی: سید نصیر الدین نصیرجیلانی، ادارة طلوع مھر، درکاه غوثیة مہریہ کولرہ شریف، اسلام آباد.
٢٢	التقریرات شرح اردو علی المرقات، مولانا محمد اشرف، البدر کمپوزنگ سنتر بشاور، مکتبہ المطصفی چکدرہ (بدون التاريخ).
٢٣	تلخیص المفتاح محمد عبد الرحمن القروینی الخطیب جامع دمشق، ضیاء العلوم ببلی کیشنز، راولپنڈی، پاکستان، یونیر ٢٠٠٦ م.
	ث
٢٤	ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، د: عبد الحليم عويس، دار العدالة لطباعة، دار السلام، القاهرة.

ج	
.٢٥	الجامع الأحكام القرآن القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ.
.٢٦	جامع الترمذي: الإمام العلامة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، المحشي: المحدث أحمد علي السهارةوري، مكتبة رحمانية اقرا سنتر غزني ستريت أردو بازار، لاهور.
.٢٧	الجامع الصحيح المختصر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د: مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
.٢٨	الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيشاپوري، دار الجليل بيروت + دار الأفق الجديدة - بيروت.
خ	
.٢٩	خطبات نصير جيلاني، مرتب: بير غلام نظام الدين جامي جيلاني، حمزة برويز برنتنك بريس كلب، راولبندي، محرم الحرام ١٤٣٦هـ - نوفمبر ٢٠١٤م.
.٣٠	خواجة فريد، حيات وشاعري، مسعود حسن شهاب، بهاول بور: أردو أكاديمي، ١٩٨٥م.
و	
.٣١	دائرة المعارف الإسلامية بالأردنية، لاهور: جامعة بنجاب، ١٩٥٧م،
.٣٢	دروس البلاغة، حنفي ناصف محمد دياب سلطان محمد مصطفى طوموم، مكتبة رحمانية .
ز	
.٣٣	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، مكتبة امدادية ملتان، باكستان.
س	
.٣٤	سنن ابن ماجه، للحافظ الكبير المفسر أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه الربيعي، مكتبة رحمانية اقرا سنتر غزني ستريت أردو بازار لاهور.
.٣٥	سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر - بيروت.
.٣٦	السنة قبل التدوين، دكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٢٨هـ -

	٢٠٠٨ م.
٣٧.	سوانح عمرى شاعر هفت زباں حضرت بير سيد نصير الدين نصير كيلاني، قارى محمد رفيق جشتى ملتاني، جامع مسجد فضل حق ريلوے ردو صدر راولبندی، أغسطس ٢٠٠٩ م.
٣٨.	سيدنا أبو طالب ﷺ، محمد منشأ تابش قصوري، ذي الحجة ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ سبتمبر.
٣٩.	سيرت غوث الثقلين، مولانا ابوالحامد محمد ضياء الله قادري كوتلوي، قادري كتب خانہ، تحصيل بازار سيالكوت، ١٩٨٠ ع.
ش	
٤٠.	شعب الإيمان البيهقي، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠ هـ.
ص	
٤١.	صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٢.	صحيح البخاري، إمام محمد بن اسماعيل البخاري، المحشي: إمام أبو الحسن السندي، الحافظ الشيخ المحدث أحمد السهاري، مكتبة رحمانية اقرا سنتر غزني ستريت أردو بازار، لاهور.
٤٣.	الصحيح المسلم، إمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، الميشتي: إمام شيخ أبو الحسن السندي، مكتبة رحمانية، اقرا سنتر غزني ستريت أردو بازار، لاهور.
٤٤.	صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دارالقرآن الكريم - بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.
٤٥.	الصواعق المحرقة في الرد أهل البدعة والزندقة، شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الهيثمي، ١٩٩٧ م.
ض	
٤٦.	ضياء النبي، بير كرم شاه الأزهرى، تخليق مركز برنترز، لاهور، رمضان المبارك، ١٤١٣ هـ.
٤٧.	ضياء حرم لاهور، يوليو ١٩٧٤ م.
ف	
٤٨.	الفردوس بمآثور الخطاب، أبو شجاع شيرويه بن شهدار بن شيرويه بن فناخسرو، الديلمي الهمداني، المحقق، السعيد بن بسيوني زغلول، دارالكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٦ هـ -

	١٩٨٦م.
٤٩.	قواعد أردو، للدكتور المولوي عبد الحق.
ك	
٥٠.	كتاب السي آي آيه، حقائق العالم.
٥١.	كليات نصير جيلاني، بيرسيد نصير الدين نصير جيلاني، حمزة برويز برنتنك بريس، راولبندي (بدون التاريخ).
٥٢.	كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري، المحقق: بكري حياي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
ل	
٥٣.	لسان العرب، ابن منظور الأفريقي المصري، بيروت دار صادر، ١٩٨٠م.
م	
٥٤.	ماہنامہ ترجمان اہلسنت کراچی، جولائی ١٩٤٣م.
٥٥.	ماہنامہ ضیائے حرم لاہور، جون ١٩٤٣م.
٥٦.	ماہنامہ فیضِ رضا، لائل پور، شمارہ اکتوبر، نومبر ١٩٤٣م.
٥٧.	ماہنامہ معجزہ، بھکر، پروفیسر منیر بلوچ، فروری، ٢٠١٠م.
٥٨.	ماہ مہر، احسان بتانوی، نور بلسٹرز، انارکلی لاہور، مارچ ١٩٤٥م.
٥٩.	مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦٠.	متاع زیست، سید نصیر الدین نصیر جیلانی، ادارة طلوعِ مہر، درکاه غوثیة مہریة کولرہ شریف، اسلام آباد.
٦١.	متفرق کلام، سید نصیر الدین نصیر جیلانی، ادارة طلوعِ مہر، درکاه غوثیة مہریة کولرہ شریف، اسلام آباد.
٦٢.	محیط ادب، بیر سید نصیر الدین نصیر کیلانی، مہریة نصیریة بلسٹرز، کولرہ شریف، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.
٦٣.	مرآة العرفان: السید مہر علی شاہ، پاکستان انٹرنیشنل برنٹرز لیمتد لاہور، ربیع الاول ١٤٢١هـ - یونیور ٢٠٠٠م.

المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الطهماني النیشابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.	.٦٤
مشكوة المصابيح مع حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، ابو عبد الله ولي الدين التبريزي، مكتبة رحمانية اقرا غزني ستريت، اردو بازار، لاهور.	.٦٥
المصنف في الأحاديث والآثار: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤٠٩هـ.	.٦٦
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، بدون الطبع والتأريخ.	.٦٧
المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ.	.٦٨
المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.	.٦٩
المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى / أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، مكتبة المرتضوى، ١٣٢٧هـ.	.٧٠
ملفوظات طيبات بير مهر على شاه، باكستان انترنیشنل برنترز ليمتد لاهور، رجب المرجب، ١٤٠٦هـ - ابريل ١٩٨٦م.	.٧١
موسوعة المورد، منير البعلبكي، ١٩٩١.	.٧٢
مهرمنير، مولانا فيض احمد، باكستان انترنیشنل برنترز ليمتد، ١١٨. لاهور، ٢٩ صفر المظفر ١٣٩٦هـ مارس ١٩٧٦م.	.٧٣
ن	
نذر نصير جيلاني، دكتور ظهور أحمد أظهر، البغداد برنترز مصطفى آباد سر كودها، رود، فيصل آباد. (بدون التاريخ)	.٧٤
نوائے وقت لاهور، ٢٦ جون ١٩٤٣م.	.٧٥
نوائے وقت لاهور، ١٣ مارچ ١٩٤٥م.	.٧٦

الباب الأول

آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي العلمية والأدبية

الفصل الأول: آثاره العلمية



الفصل الثاني: آثاره الأدبية



الفصل الأول

آثار السيد نصير الدين نصير الكولروي العلمية

الفصل الثاني

آثار السيد نصير الدين نصير الكولوي الأديبة

الباب الثاني

دراسة فنية لشعر السيد نصير الدين نصير الكولروي

الفصل الأول: أثر الثقافة العربية في موضوعات شعره



الفصل الثاني: أثر الثقافة العربية في أساليب شعره



الفصل الثالث: أثر الكلمات والجمل العربية في شعره الأردني

والفارسي والبنجابي والبوربي والسرائيكي

الفصل الأول

أثر الثقافة العربية في موضوعات شعره

الفصل الثاني

أثر الثقافة العربية في أساليب شعره

الفصل الثالث

أثر الكلمات والجمل العربية في شعر الأردني والفارسي والبنجابي
والبورني والسائيكي